د. مصطفى عبد الغنى

الفريسة والصياد

« الدور الأمريكى فى اغتيال حسن البنا »

الناشر: مدبولى الصغير

الفريسة والصياد

«الدور الأمريكى فى اغتيال حسن البنا»

الفريسة والصياد
«الدور الأمريكي فى اغتيال حسن البنا»

الناشر: **مكتبة مدبولى الصغير**

٤٥ شارع البطل أحمد عبدالعزيز

تليفون: ٣٤٧٧٤١٠ ـ ٣٤٤٢٢٥٠

ميدان سفنكس ت: ٣٤٦٣٥٣٥

رقم الإيداع: ٢٠٠٠/١٨٢١٠

الترقيم الدولى: 977-286-108-9

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة

الطبعة الأولى: ٢٠٠٠

جرافيك: محمد كامل مطاوع

مراجعة لغوية: السيد عبدالمعطى

الصف والإخراج الفنى: كريم كمبيوتر

الإهــــداء

إلـــى

(فاتـن)؛ هنـد وأحمـد..

أحبكـم جميعـاً...

د. مصطفى عبدالغنى

« .. ثم قفل راجعاً بعد أن اطمأن إلى أن
الفريسة فى حالة ميئوس من نجاتها »

(المدعى فى محكمة الثورة، ج٣ ص١٨٣)

هذه الوثائق التى بين أيدينا (محاضر التحقيق ومذكرات النيابة... إلخ) تحاول أن تجيب عن سؤال واحد، هو:

«من» اغتال حسن البنا؟

و«من» تسلمنا إلى أسئلة استفهامية كثيرة..

«من؟ لماذا؟ متى؟ أين؟ كيف؟»..

وهنا ينفرط عقد التساؤلات..

فـ«من» تجيب عن بقية الأسئلة التى لم يجب عنها أحد بعد، رغم كثرة الدراسات والكتابات التى نشرت عن . وحول . الشيخ فى سنواته الأخيرة.

و«من» تعكس هذه السنوات القلقة فى تاريخ مصر بين عامى ١٩٤٥/١٩٥٢، خاصة أن الشيخ اغتيل فى منتصفها (عام ١٩٤٩).

و«من» تعكس استراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية التى لم تتغير منذ نصف قرن أو ينيف منذ بزوغها علناً فى سماء الإمبريالية العالمية.

فأساليبها الانتهازية هى هى على كثرة ما يتردد الآن من ترهات من نظام بوش/ الأب (.. عولمة العالم) فى نهاية القرن العشرين؛ إلى نظام بوش/ الابن (عولمة الإرهاب) فى بداية القرن الحادى والعشرين.

منذ حرب الخليج ١٩٩١ عرفنا أشباح وزارة الخارجية والمخابراتية: هنتنجتون وفوكوياما وبرنار لويس وسفران.. ومنذ أحداث سبتمبر ٢٠٠١ عرفنا أشباحاً أخرى: جيرى فالويل وجارى باور ووليام بينت وعديد من اليمين المتشدد: هيريتدج فاونديشن وجيمس فيلبس، فضلاً عن كتاب أعمدة انتهازيين من أمثال تشارلس كراوتهمر وجورج ويولوبي «الميديا» المعادية فى شبكات «فوكس» و«إن بى سى» و«سى إن إن» وصحيفة «وول ستريت جورنال» و«ويكلى ستاندارد».

وعلى هذا النحو، وجدنا أنفسنا فجأة فى يوم القيامة الأمريكى أمام يمنين متشددين وصهاينة وقحين وأجهزة مخابراتية لها تاريخ دام.

باختصار، زادت وحشية الإمبريالية العقائدية Ideological وأساليبها.

وأساليبها الدنيئة هي هي لم يتغير شيء، فعملية «صيد» حسن البنا في الأربعينيات هي عملية «صيد الديك الرومى» (هذا التعبير أطلق على عملية التخلص من جمال عبدالناصر في الوثائق الأمريكية قبل إطلاق كلاب الصيد عليه في عام ١٩٦٧. انظر: حسنين هيكل، الانفجار، جريدة الأهرام ١٩٨٠، ص ٣٧٤ - ٣٧٩).. رغم الاختلاف الإيديولوجي بين الرجلين.

لم تتغير أساليب أبناء العم سام في الأربعينيات عنها في الستينيات و.. إلى نهاية القرن العشرين، وإلى بداية القرن الحادي والعشرين؛ وهو مايعني أنه لم يتغير شيء في السياسة كما في وعينا، حيث تزيد حركات التحرير بالقدر الذي تزيد فيه الشباك التي تُلقى.

وكما يخدع الصيد في كل مرة فيتحول إلى فريسة، كذلك، يرجع الصياد في كل مرة ليقوم بدوره من جديد.

غير أن الجديد بالنسبة إلينا هنا هو استمرار سقوط الفريسة في حين تتوارى شبكة الصياد..

الصيد يكون دائماً تحت الشمس..

والشباك تكون دائماً وراء الظلام.

ومع توالي الأحداث، ومر السنين، نرى الصيد وهو يتحول إلى فريسة.

ولا نرى الشبكة وهي في يد الصياد.

وتتكرر (اللعبة) ولا تتوقف أبداً.

وعلى هذا النحو، نظل في كل مرة نكرر أخطاءنا، ونعيد ماسبق أن كررناه من قبل دون أن يرمش لنا جفن.

ورغم أن التاريخ يعيد نفسه بشكل (هزلي)، فإن هذا الهزل يستحوذ على مساحات شاسعة من حياتنا..

فلا الصيد يتنبه من حقبة إلى حقبة..

ولا الفريسة تتحاشى الشراك مرة واحدة..

ولا الصياد يتوقف عن صيده السهل..

وتستمر الخيبات ولا تتوقف أبداً.

وهو مايجعلنا نعود اليوم إلى نصف قرن أو ينيف لنحاول أن نرى الحاضر في مرآة الماضي.

وهو مايدفعنا إلى طرح سؤال كان ينبغي أن يُطرح في نهاية الأربعينيات وتتم

وتتم الإجابة عنه فى وقتها.. ولأن ذلك لم يحدث، فنحن، نعود الآن متأخرين متمهلين (فإن نصل ببطء خير من ألا نصل أبداً. كما يقول المثل الفرنسى).

وهو مايعود بنا. ثانية. إلى موضوعنا..

❖❖❖

واعترف هنا أننى على كثرة ما قرات عن (اغتيال) البنا.. لم أجد مرجعاً يعول عليه فى الوصول إلى الإجابة عن السؤال «من؟» من اغتال الشيخ؟

وهو مايبرر هنا إفادتى من الوثائق. وثائق التحقيق. بين عامى ١٩٤٩ و١٩٥٤ والوثائق الأمريكية وثيقة الصلة بالموضوع، فضلاً عن عشرات الدوريات التى اكتشفتها بالصدفة أثناء السعى للإجابة عن هذا السؤال لفترة ليست بالقصيرة، وأذكر أننى عدت إلى هذه الوثائق لأكثر من مرة أثناء التدوين، وفى كل مرة كنت أنظر إلى الوثائق ومايتوفر لى من الكتب والدوريات بعين مغايرة، وفى كل مرة كانت تزداد قناعاتى لأشياء وتضعف قناعاتى لأشياء أخرى.

وأشهد أننى لم أتردد فى الحصول على المعلومات بأية طريقة، سواءً بتلمس المنهج التاريخى أو المقارن، كما استفدت ببعض المناهج الأخرى التى تقربنى من موضوعى، ربما كان علم الاجتماع السياسى أظهرها.

ورغم أننى لم أكن من حفدة الشيخ، ولا منتمياً إليه (أيديولوجياً)، فإن صعوبة كشف الحقيقة لم تدع لى ذريعة للتراجع، بل. على العكس. زادت قناعاتى مع الوقت أن كشف الحقيقة هى ضالتى دون أى مبرر آخر.

وقد لاحظت فى هذا الصدد أن الشيخ كان يسعى إلى رأب الصدع بين «الجماعة» والملك وبين «الجماعة» وتنظيمها السرى، وقد ذهب فى ذلك. أثناء الاغتيالات التى كانت تتم بعيداً عن معرفة الشيخ. كما أعتقد. إلى درجة حل (التنظيم السرى) الذى كان قد بايعه المسئول عنه على ألا يقوم بأية خطوة إلا بعد الرجوع إليه شخصياً، بل أعلن بياناً ضد الإرهاب استخدم ضده.

وقد تردد أن حسن البنا لم يكن وراء اغتيال النقراشى، غير أن ذلك كله لم يدعنا نفلت من السياق التاريخى الذى انتهى باغتيال الشيخ، وهو سياق لم أشأ

أن أترك لنفسى فيه أن أتوقف أمام حدث فردى أو التحقق من حدث تقليدى. وإن يكن تاريخياً. فى حصر التاريخ فى صراع داخلى وإنما جاوزته إلى القوى الإمبريالية البازغة فى ذلك الوقت. الأمريكان.

كان المشهد الأمريكى أخطر من أن يترك إلى جانب من المسرح أو وراء الكواليس..

وقد حاولت أن أولى هذا المشهد الأخير عناية قصوى وأستعين بكل ماتوفره لى أدوات المؤرخ الحديث من وثائق ودوريات وأوراق بحثية وتساؤلات علمية إلى درجة أن المشهد الأمريكى جاوز المشهدين الآخرين، وأصبح فى أمامية النص الدرامى.

وربما كان ذلك مسئولاً عن الشكل الذى انتهت إليه الدراسة.

اضطررت إلى اختصار المشهد الحكومى. الوزارة السعدية. رغم أن الوثائق التى بين أيدينا تولى هذا المشهد أغلب ما تقدمه.

وأخذ القصر الترتيب الثانى..

غير أن جانب الغرب. والغرب الأمريكى على وجه الخصوص. استحوذ على مساحات كبيرة لم أستطع أن أقاومها، ليس لغزارة المادة التى بين أيدينا وحسب. وإنما، لخطورة الدور وحجمه الكبير وأثره الرهيب فى اغتيال المرشد العام.

❖❖❖

وبعد، هذه المحاولة لفهم سؤال قديم:

هل نحن نقرأ. بالفعل. تاريخنا؟

هل نحن واعون إلى أن مايحدث فى الأمس يحدث اليوم وسيحدث فى الغد؟

الإجابة بالنفى، فنحن غير واعين وغير مدركين، والواقع يؤكد ذلك مرات عديدة:

- فغزو الأمريكان (ووراءهم الغرب) عرفناه فى الأربعينيات.
- و«الإخوان» الذين عادوا من فلسطين واليمن إلى مصر فى الأربعينيات.

كما سنرى. هم هم أحفاد الإخوان الذين عادوا من أفغانستان اليوم، ولكن، ليقوموا بأدوار أخرى دامية (أليس هناك شبه دال؟!).

● وإعلان الإمام أحمد خلفاً للإمام يحيى الذى اعترفت به الولايات المتحدة الأمريكية، أعقبه خروج حوالى خمسة آلاف يهودى يمنى إلى إسرائيل فى هدوء (سبتمبر ١٩٥٠)، وهو مايذكرنا. فيما بعد. بخروج الفلاشا من السودان إلى إسرائيل بالآلاف أيضاً فى أواخر حكم جعفر النميرى اليوم.

● ورفض الملك عبدالله الاعتراف بحكومة الوزير باليمن من قبل هو هو موقف الأردن والسعودية فيمابعد للثورة فى اليمن. وهو ماتكرر فى الستينيات والتسعينيات.

... إلى آخر هذه الأمثلة التى لاتتوقف عن التقدم إلى الأمام، فى حين لا نتوقف. نحن. عن التقدم إلى الوراء.

❖❖❖

بقى واجب تقديم الشكر لعدد كبير عاونونى فى هذا العمل، الذى تحملت مشقة العمل فيه فى نهاية التسعينيات وأنهيته قبل أحداث سبتمبر.. كما لم أعان فى عمل آخر، وهم كثيرون، فى مقدمتهم الأستاذ الدكتور عبدالعزيز نوار. أستاذ التاريخ الحديث بجامعة عين شمس. الذى وفّر لى (أوراقاً بحثية) هامة أفدت منها بحكم وجوده لسنوات فى العراق (وهى فترة وثيقة الصلة بأحداث الإخوان فى اليمن قبل ذلك) ومناقشاته التى أفادتنى كثيراً..

وهى مناقشات شارك فيها عدد كبير من الأصدقاء يصعب حصرهم للانتهاء من هذه الدراسة.. فجزاهم الله عنا خيراً.

والحمد الله.

د. مصطفى عبدالغنى



دراسة فى الوثائق

قبل منتصف القرن العشرين بعدة سنوات، كانت مصر تمر - أكثر من غيرها - بفترة اضطراب صعبة فى تاريخها الحديث.

كان الإنجليز يحرصون على استمرار السيطرة على البلاد.

وكان القصر يحرص على السيطرة على حكومات الأقلية ويتحاشى دخول مصر الحرب إلى جانب الحلفاء.

وكان الأمريكان - فى سعيهم الجديد للتواجد، ووراثة الإمبراطورية البريطانية التى فقدت حيويتها أو كادت على أثر الحرب - يتأهبون للسيطرة على المنطقة العربية، ومصر بوجه خاص.

وجسد كل هذه الأحداث إجراءات عنيفة من جميع الأطراف، فى ٢٤ فبراير ١٩٤٥ اغتيل أحمد ماهر من أحد الشبان (الذى سيظهر فيما بعد أنه انتمى إلى الإخوان وإن قال إنه ينتمى إلى «مصر الفتاة»)، وكان السبب إعلان دخول مصر الحرب إلى جانب الحلفاء، فكان عليه أن يدفع حياته ثمناً لهذا.

وفى يناير من العام التالى اغتيل أهم رجال الإنجليز، أمين عثمان.

ولم يخل الأمر من صراع من جانب القصر ليزيد قبضته على الحياة السياسية خلال تولى أحزاب الأقلية، رغم تقييد الدستور له فى بعض المواقف.

وفى نفس الوقت كانت الحركات الوطنية فى أشد فتراتها غضباً ونضالاً ضد أكثر من قوى تحاول الآن السيطرة على مقدرات البلاد وديموقراطيها: أحزاب الأقلية، القصر، الحزب السعدى خاصة، الأمريكيين المتخفيين وراء الإنجليز، الوفد الذى لم يكن لييأس من العودة لحكم البلاد رغم حادثة ٤ فبراير،

ثم جماعة الإخوان المسلمين ـ ضمن جماعات أخرى ـ تسعى لتأكيد وجودها فى هذا المناخ المضطرب بفعل تصارع أطراف كثيرة فى الساحة.

وتداخلت أسباب أخرى كثيرة لتزيد الاضطراب الذى أصبح الإخوان الآن فيه عاملاً مهماً، فقد بدأت قضية فلسطين تضغط على الوجدان الشعبى ـ الإسلامى خاصة ـ فيتحول الغضب إلى مظاهرات وفدائيين من الإخوان يرسلون إلى خارج الوطن، ومظاهرات ضد الإنجليز وعمليات فدائية جسورة لاتتوقف.

والواقع أن مراجعة قرار الحل (الوقائع المصرية، ٨ ديسمبر ١٩٤٨) يرينا أنه لم يكن أكثر من ذريعة للقضاء على حركة الإخوان، فقد احتوت الحيثيات على ثلاث عشرة «تهمة»: فادعت الحكومة أن الجماعة كانت تعد «للإطاحة بالنظام السياسى القائم» عن طريق الإرهاب، كما ادعت التهمتان الثانية والثالثة «أن الجماعة كانت مسئولة عن معارك قتل فيها البعض بين يوليو ٤٦/فبراير ٤٨»، بينما ذهبت اتهامات ثلاثة أخرى إلى إحراز الأسلحة وممارسة التدريب، وهو مايشير ـ كما يذهب البيان ـ إلى نية الجماعة إلى القيام بأعمال إرهابية أخرى تحدث ضرراً بالدولة، بل واشتملت تهمتان أخريتان على القيام بالفعل من قبل الجماعة بارتكاب العنف وإلقاء القنابل، بل وأشار اتهام آخر بتحدى الجماعة لرجال البوليس فى اصطدام متعمد، كما اتهمت الحكومة أيضاً فى البيان أن الجماعة أرسلت خطابات تهديد للشركات بهدف الابتزاز، ولم يفت المذكرة فى النهاية أن تشير إلى أن الجماعة مسئولة عن جماعات العنف التى انتشرت بين العمال والفلاحين فى أكثر من مكان.

كان البيان فى مجمله لايبرر تقديم مذكرة الحل، ثم اتخاذ قرار الحل بالفعل وماتبعه من وسائل عنيفة من جانب الحكومة بحصار المركز العام واعتقال كل من فيه وتعليق أموال الجماعة.. إلى غير ذلك.

كان الهدف الحقيقى للبيان ـ التى بدت اتهاماته ضعيفة وغير موثقة أو مقنعة ـ هو القضاء على الجماعة، ومن ثم، سعى حسن البنا للحيلولة دون ذلك، فطلب مقابلة رئيس الوزراء، غير أن هذا الأخير رفض، وحاول وساطة البعض دون جدوى للإفراج عن الإخوان المقبوض عليهم وخاصة أعضاء التنظيم السرى دون جدوى.

وكان هذا الخلاف بين الحكومة والجماعة له مايبرره من جهة الحكومة التى أشعلت جواً من الإرهاب والعنف كان نتيجته تهور بعض شباب الإخوان فقام بإطلاق النار على رئيس الوزراء - النقراشى - فأرداه قتيلاً وحل محله أحد السعديين وهو إبراهيم عبدالهادى، الذى دخلت العلاقة بينه وبين الإخوان مرحلة أكثر عنفاً، خاصة بعد تفاقم آثار حل الجماعة.

غير أن الأحداث التالية تدفعنا إلى طرح السؤال:

● **من كان وراء قرار الحل؟**

والإجابة تقربنا من الوضع الذى انتهى إليه حسن البنا، فقد بُدء فى وضع الشرك، وتضييق الخناق حتى يصبح الشيخ فريسة سهلة.

(١)

قــرارالحــــل

«لا خطر منك بعد أن قصصنا أجنحتك»

(النقراشى لحسن البنا)

فى هذا المناخ المضطرب تحركت الحكومة..

راح عبدالرحمن عمار - وكان وكيلاً لوزارة الداخلية فى حكومة النقراشى - يرفع مذكرة لحل جماعة «الإخوان المسلمين».

كان القرار قد اتخذ للخلاص من جماعة الإخوان.

يبرر وكيل وزارة الداخلية البواعث وراء ذلك حين يقول (من محضر تحقيق، ٢٢ مارس ١٩٤٩):

> **«رفعت مذكرة ضمنتها مبررات حل الجمعية والتى كانت أساساً فعلياً لصدور الحل العسكرى بحلها إذ استعرضت فيها كيف نشأت هذه الجماعة تحت ستار الدين بينما هى تخفى تحت هذا ا لستار أهدافاً بعيدة المدى فى الخطورة على أمن الدولة بل على كيانها ونظم الحكم المقررة لها كما بينت فيها أن تلك الجماعة حين اجتمع لها بعض الأنصار كشفت عن أغراضها الحقيقية ووسائلها الإجرامية إذ اتخذت الجرائم منها القتل والتدمير وسيلة من وسائلها».**

وأخذ القصر يسعى أكثر ليبحث عن دور، فإذا به يسعى أكثر للسيطرة على الحزب السعدى - الحاكم - بينما تزيد كراهيته للإنجليز، ويدفع بالقوات المصرية من الجيش إلى خارج الحدود.

وأخذ الفساد يتسرب إلى كل أفنية الحياة السياسية ليلقى المزيد من الزيت على النار فى كل اتجاه.

فى هذه الفترة كان الغضب - لدى الإخوان بوجه خاص - راح يعبر عن نفسه فى العنف، وهو عنف اتخذ أشكالاً كثيرة، وراح ضحيته شخصيات سياسية كبيرة، واختلفت الآراء عن مصادر فى الأجهزة الإخوانية، لكنه، فى النهاية، اتجه إلى الإخوان لتفسيره.

وكان على الإخوان أن يدفعوا ثمناً غالياً لموقفهم الغاضب.

ولم يكن أمام النظام - لأسباب كثيرة سنصل إليها - غير أن يتصدى للإخوان بوجه خاص ويتخذ إجراءات عنيفة ضدهم.

وعلى هذا، تداخلت الخيوط، غير أن خيط الإخوان ظل فى النسيج العام أبرز الخيوط وأدعاها إلى لفت النظر.

❖❖❖

كانت هذه الفترة تشهد تشابك الخيوط، واختلاط الأحداث، غير أن القارىء المدقق يلاحظ أن كل الأطراف بدأت تخشى من تنامى قوة الجماعة خاصة وازدياد حركات العنف التى كانت مسئولة بالفعل عن بعضها.

كانت الجماعة قد اكتسبت نفوذاً هائلاً ومتزايداً فى مصر وبداخلها،، ومن هنا، كانت الصورة توحى بخشية المسئولين والأجانب من هذه الحركة الجديدة.

لقد اضطربت الأوضاع فى الداخل وارتكبت أعمال عنف كثيرة.

وضاعت انتصارات الجيش المصرى فى فلسطين حين بدأت تعانى قواته من حصارات وانكسارات متوالية.

وضاعت هيبة الملك أو كانت القوى الأجنبية تشير إليه بالتواطؤ.

وأسهمت جماعة الإخوان نفسها فى ذلك فى بعض حركات الاغتيالات التى كانت وراءها بالفعل.

وقد كان الحادث الذى فجر الأمور كلها ضد الإخوان هو اغتيال رئيس الوزارة السعدية القائمة - النقراشى - فى ٢٨ ديسمبر عام ١٩٤٨.

أى بعد عشرين يوماً من مذكرة الحل.

والفترة القصيرة التى تلت اغتيال النقراشى حتى تولى غيره، كانت تشير إلى تأكيد هذا التحالف بين القصر والحكومة، وربما بإيعاز القوى الأجنبية.

يقول حسن يوسف رئيس الديوان بالنيابة إنه بعد أن لفظ النقراشى أنفاسه الأخيرة رأس الملك اجتماعاً أمر فيه بتعيين إبراهيم عبدالهادى رئيساً للوزارة «لكى يتابع سياسة سلفه» (مذكرات حسن يوسف، ص ٢٦٢).

وعلى ذلك، راح النقراشى وبقى وزير آخر لايختلف عن النقراشى فى شىء وإن كان أكثر قسوة، وأبعد نظراً فى التعامل مع الإخوان.

ترددت فى وثائق التحقيق أنه فى جنازة النقراشى كانت تردد عبارات تشير إلى ضرورة الانتقام من الإخوان المسلمين، وكان السعديون بوجه خاص يعبرون عن غضبهم بكلمات مثل: «الانتقام الانتقام، والدم بالدم»، وكانوا يتصايحون - بصراحة - بقتل حسن البنا.

ويبدو أنه وصلت إلى مسامع حسن البنا عبارات كثيرة وتهديدات عديدة تشير إلى ذلك، يقول عبدالكريم منصور زوج شقيقة حسن البنا فى التحقيقات التى أجريت بعد ذلك إن حسن البنا اتهم مدير مكتب وزير الداخلية وهو محمد كامل الدماطى (انظر الوثائق) بأنه كوّن عصابة من سبعة أفراد أقسموا جميعاً ليقتلوا الشيخ حسن البنا تأثراً لمقتل النقراشى باشا.

ويذكر أحد رجال الحكومة أنه حضر مجلساً ضم عبدالرحمن عمار (وكيل وزارة الداخلية) وآخرين بمجلس الوزراء بادر فيه عمار اللواء أحمد طلعت بأقوال وتلميحات فهم منها اللواء أحمد طلعت أن عمار كان «يريد أن يوحى إليه بأن من المصلحة قتل حسن البنا» (الوثائق: أقوال اليوزباشى بالضبط فى تحقيقات النيابة بعد الثورة فى ١٨//١٩٥٢/٨)، وهو ماتكرر كثيراً فى المحاضر والاجتماعات التى شارك فيها ضباط وزارة الداخلية.

كما أننا فى جلسة محكمة الجنايات (١٩٥٤/٤/٢٩) أشار أكثر من متهم إلى أن الملك كان يرى أن الإخوان المسلمين ومبادئهم خطر على عرشه، فهم يقررون أن نظام الخلافة يكون بالبيعة، فوجه «الملك إلى حكومته الأمر بحل الإخوان».

ويروى يوسف رشاد أن الملك بادر - ليلة وقوع حادث الاغتيال - بالاتصال به فى منزله تليفونياً «يزف إليه البشرى، وكيف كانت تبدو على لهجته دلائل الارتياح».

وعلى هذا النحو، فإن الذى حوّل المناخ إلى جرائم مدبرة هو اغتيال النقراشى، فقد بادر الجميع - حكومة السعديين بإيعاز من الملك والإنجليز - لرسم خيوط جريمة اغتيال حسن البنا.

كانت القضية الرئيسية الآن هى طريقة التخلص من حسن البنا.. بيد أن ثمة قضية هامة لابد أن نشدد عليها قبل الوصول إلى مشاهد اغتيال حسن البنا بإدخاله فى الشرك المحكم.

(٢)

الفريسة والصياد

ثمة أشياء لايجب إغفالها فى هذا السياق.

ومن أهم هذه الأمور أن الشيخ حسن البنا - فيما يبدو - لم يكن مسئولاً عن عمليات العنف والدمار والقتل التى قام بها جهازه السرى، فمنذ اغتيال النقراشى بوجه خاص أخذت الأمور تتخذ شكل المواجهة الحادة بين الجماعة وحكومة السعديين الأخيرة، إذ رفض رئيسها - إبراهيم عبدالهادى - بياناً من حسن البنا كان الشيخ ينوى إذاعته على الإخوان يدعوهم فيه إلى الهدوء والسكينة، ولم تُجد هذه التصريحات التى أدلى بها البنا «من أنه لايعرف هوية القاتل وأنه لم يره من قبل ولا يعرف إذا كان من الإخوان أم لا؟ وأنه فوجىء بقتل النقراشى كأى إنسان آخر.. لم تجد هذه التصريحات فى أن تجعل الحكومة تثق به» (حماده إسماعيل، السابق، ص ٥١٨).

فى هذه الفترة كان الشيخ حسن البنا قد وصل إلى حيرة شديدة، لقد أعلن فى كل مكان أنه يسعى لإصلاح ذات البين دون أن تستجيب الحكومة، وأنه طلب مقابلة أكثر من مسئول، وفى كل مقابلة كان من يستمع إليه لا يعده بشىء محدد، بل إن الكثيرين كانوا يتهربون من مقابلته، وقد صرح فى إحدى هذه المرات «إنه لو كان قد أتيح لى الاتصال بأنصارى حتى أبصرهم بما يفيد، وما يضر لما وقع هذا الحادث (يقصد حادث النقراشى)» (حماده إسماعيل، السابق، ص ٥١٩. أيضاً: الجمهور المصرى، ١٢ فبراير ١٩٥١).

لقد كان البنا يريد التحالف مع بعض الأحزاب أو يحدث تحالف بشروطه

الخاصة، لكن بعض نوابه رفضوا ذلك، كما كان مستمراً فى ولائه للعرش - كما قال ميتشل ص ٩٦ - بأمل تحقيق إصلاحات من خلاله، لكن القصر كان قد وصل إلى درجة الخشية من الجماعة وأراد التخلص منها.

لقد فوجىء البنا بسلسلة العنف التى بدأت ولا تريد أن تتوقف فى السنوات الأخيرة، وحين أراد التدخل لإخراج أعضاء الجماعة، كان يواجه بالصمت، كان جميع رجاله فى السجون والمعتقلات، أما هو فقد ترك طليقاً، كان حسن البنا فقد السيطرة فى الفترة الأخيرة قبل رحيله على تنظيمه.

كانت أزمة حسن البنا الآن مخالفة عبدالرحمن السندى له، والقيام بعمليات عنف لا مبرر لها فى ظروف غير مواتية.

لقد أرسل إلى عديد من المسئولين وإلى وزارة الداخلية، وكانت الإجابة، ليس لدينا تعليمات بشىء.

وأرسل إلى النقراشى يطلب الإفراج عن رجاله أو اعتقاله، فقال له:

- «لا خطر منك بعد أن قصصنا أجنحتك».

ذهب إلى مكتب فتحى رضوان يائساً، متمتماً:

- هل أترك الإخوان فى الحالة التى وصلوا إليهاوأتفرج عليهم؟

لم يشأ فتحى رضوان الرد، فعاد يقول:

- ليتهم يعتقلوننى ويريحونى.

قال فتحى رضوان له:

- أنا مضطر أن أصارحك بأنى أرى رأى العين مايدبر لك، فهم لايتركونك، احتراماً لك، وإنما لتتاح لهم فرصة اقتناصك.. (الوطن ٨٤/٨/٢٣، ذكريات متناثرة).

كان فتحى رضوان قد أدرك أنهم قد هيأوا الشرك له - بالفعل - وأن الفريسة توشك للدخول إلى ما أريد لها.

الأكثر من هذا أنه استغل (حالة) الشيخ فى التغرير به، فهذه الوثائق التى

بين أيدينا، تقول إنه كان ضحية مؤامرة كان طرفاها الحكومة مع أحد المسئولين، فقد وافقت الحكومة أن ينشر البنا بياناً ضد الإخوان، وبالفعل، كتب بياناً هاجم فيه أولئك الذين دخلوا الجماعة دون أن يتشربوا دوحها، وهاجم العنف الذى لايدعو إليه الإسلام مناشداً الإخوان أن يكونوا عوناً على استتباب الأمن والاستقرار والنظام وما إلى ذلك.. حتى إذا ما سمحت الحكومة بنشر البيان بتوقيع حسن البنا فى (المصرى) حتى كان ينشر بيان هيئة العلماء فى إدانة الاغتيال فى نفس اليوم بالأهرام (١١ يناير ١٩٤٩) وكأنه يهاجم بيان الشيخ.

المهم فى هذا كله، كان حسن البنا منذ فترة مبكرة من الأربعينيات يواجه خلافات مع عديد من المسئولين، كما يقول ميتشل إن الخلافات التى قامت بين البنا ونائبه انتهت إلى عدد من الاستقالات وأوامر الفصل التى شلت جزئياً جهاز الجماعة الإدارى، والتى عززت ـ وقد جاءت متوافقة مع الضغط المتزايد للأحداث الخارجية ـ دور الجهاز السرى. (الإخوان المسلمون، ص ١١٤ ـ ١١٨).

كان أحمد السكرى نائب البنا اعتبر ـ فى منتصف الأربعينيات ـ أنه القائد السياسى للجماعة وأن البنا هو مرشدهم (الروحى)، ومن ثم، فإن السكرى قرر أن يتحدى دور البنا كزعيم للجماعة.

فى البداية كان الخلاف بين البنا ونوابه هو إلى أى قوى يمكن أن ينحاز: الأحزاب أم الملك؟ وتوالى السيطرة على قيادة التنظيم (الجهاز السرى) من صالح عشماوى إلى عبدالرحمن السندى.

ومن هذا الوقت قام الجهاز السرى بعدة إجراءات من العنف ضد بعض الساسة وضد الإنجليز وبعض المصالح اليهودية، وكان آخرها اغتيال النقراشى فى وقت لم يكن البنا قد أصبح ملماً بكل هذه الإجراءات أو عالماً بها.

كان حسن البنا ـ فيما يبدو ـ رافضاً لاستخدام هذا العنف الذى ظهرت به الجماعة، وقد كان له موقف حاد ضد هذا الأسلوب فى العمل السياسى عام ٣٩ واعترض على أصحاب التطرف والعنف فى المؤتمر العام للإخوان الذى عقد فى يناير ١٩٣٩، كما كان ضد استخدام هذا العنف الذى ظهر به أفراد جماعة الإخوان المسلمين واتخذ كذريعة ضد الإخوان.



(٣)

مشاهد الاغتيال

كان لابد، الآن، الخلاص من حسن البنا..

وكانت هناك وسيلة وحيدة لذلك، هى؛ الاغتيال.

❖❖❖

كان لابد من التخلص من حسن البنا.

ولم ينشأ هذا الاقتناع عقب حل الجماعة، وإنما منذ اغتيل النقراشى، ففى هذه الفترة بين اغتيال النقراشى ٢٨ ديسمبر ١٩٤٨ واغتيال حسن البنا ١٢ فبراير ١٩٤٩ كانت تُعد الشباك، ويهيأ المناخ.

فى هذه الفترة تحالفت كل قوى الشر ضده.

فى هذه الفترة أعدت الشباك جيداً، واستدرجت الفريسة وحدها لتسقط ـ ببراءة ـ فى شباك الصياد.

وكان حسن البنا يُدفع حثيثاً إلى مصيره.

وبدأت الأطراف الخفية تهيىء الظروف لإحكام الشراك.

وإذا كان التاريخ المصرى رسم خيوط الشبكة الفولاذية التى ألقيت، فإنه لم يحدد جيداً هوية الصياد.

إننا أمام أكثر من مشهد لإحكام هذه الجريمة:

أمام مشاهد ثلاثة ـ تحديداً ـ تتداخل حتى ليصعب الفصل بينها بعد نزول الستار وإحكام العقدة، وهذه المشاهد على النحو التالى:

● الأول: يشير إلى حكومة إبراهيم عبدالهادى - السعدية.

● الثانى: يشير إلى الملك و«جهازه الحديدى» وأدواته فى الحكومة.

● الثالث: يشير إلى الجانب الأمريكى وراء الستار الإنجليزى أو بدونه.

بعض الوثائق تشير - بإحكام - إلى الوزارة السعدية والبوليس السياسى فيها بوجه خاص.

والبعض الثانى يشير - وإن يكن أقل وضوحاً - إلى الملك ودوافعه على المستوى الشخصى أو السياسى.

والبعض الثالث - وقلّما نجد إشارة واضحة له - تشير إلى الدور الأمريكى، وسعيه الانتهازى - فى الخفاء - للقضاء على العناصر التى تهدد مصالحه، وفى مقدمتها الإخوان.. (وهو سعى مستمر مادام وجوده خطراً فى المنطقة)..

ولأن كل مشهد له مصلحة حقيقية - ظاهرة أو خفية - فى اغتيال حسن البنا، فإن القراءة العامة تدفعنا إلى رؤية المشاهد متداخلة حتى ليصعب الفصل بينها.. والصعوبة تمتد إلى خداع المؤرخ فى تحديد أى المشاهد وراء الاغتيال..

فلنتمهل عند كل مشهد على حده.. أو كل دور!!

Patient is suffering from
severe shock, external haemorage
from a compound fracture of
right arm.
2 penetrating bullet wounds of
right lung, internal hamorage,
a bullet wound of left thigh.

ترجمة التقرير الذى وضع بعد وصول الشيخ حسن البناء

وقد جاء فيه: المريض يشكو من صدمة قوية، ونزيف خارجى ناشىء من كسر مضاعف فى الذراع الأيمن، وقد نفذت رصاصتان، الأولى إلى الرئة اليمنى وقد تسبب عنها نزيف داخلى، ونفذت الرصاصة الثانية إلى الفخذ الأيسر.

اغتيال الشيخ حسن البنا

و

محاضر الشرطة وإجراءات التحقيق..

والمحاكمة والمرافعات أمام محكمة الجنايات

فى قضية النيابة العمومية رقم ١٠٧١/٥٢ قصر النيل و٦٨٢/٥٢ كلى

● **محاضر الشرطة:**

١ ـ بتاريخ ١٩٤٩/٢/١٢ الساعة ٩ مساءً.... بمعرفتنا نحن الصاغ هلال عمر هلال مأمور قسم الأزبكية أثبت الآتى:

اليوم الساعة ٨ و٤٥ دقيقة مساء حال وجودنا بمكتبنا بالقسم اتصل بنا شخص من جمعية الإسعاف العمومية اتضح أنه يدعى سالم ـ مساعد رئيس حركة بالجمعية وأبلغنا أن الشيخ حسن نقل للجمعية فى سيارة أجرة ومضروب بأعيرة نارية ومعه شخص آخر وأنه سينقل لمستشفى القصر العينى حيث تستدعى حالته ذلك، فانتقلنا فوراً مع حضرة مفتش الفرقة القائمقام محمد بك ثابت أبو ستيت وكذا حضرة المفتش مراد بك عبدالقادر ومعنا حضرة الصاغ على أفندى حسين نائب المأمور وحضرة اليوزباشى برقى أفندى مرقس معاون البوليس وحضرة معاون المباحث عبدالفتاح أفندى البحيرى لجمعية الإسعاف ومعنا القوة اللازمة ووصلنا للجمعية وقت افتتاح هذا المحضر فوجدنا أن الأستاذ حسن البنا ومعه الأستاذ عبدالكريم منصور المحامى قد نقلا بواسطة سيارة إسعاف إلى القصر العينى وعلمنا من الدكتور محمد طلعت طه الذى كشف عليهما أن الأستاذ البنا مصاب بعيار نارى فى صدره من الجهة اليمنى وخمسة رصاصات بظهره كما أن الأستاذ عبدالكريم منصور المحامى مصاب بعيار نارى فى الفخذ الأيمن وعيار آخر فى الفخذ الأيسر.

وقد وجدنا شخص يدعى على محمود نفادى بإحدى غرف الإسعاف فى حالة إعياء وعرفنا حضرة الطبيب أنه غير مصاب بأعيرة نارية وقرر لنا أنه

سائق السيارة الأجرة رقم ٣٤٨٦ مصر - الذى كان يقودها وقت إصابة الأستاذ البنا وزميله المحامى وذكر أنه بعد ركوب الأستاذ البنا وزميله بالسيارة من أمام جمعية الشبان المسلمين بشارع الملكة نازلى بدائرة قسم عابدين - شرع فى إدارة السيارة ولكنه فوجىء قبل أن يتحرك بها بإطلاق أعيرة نارية عليها فنام فى الدواسة وبعد أن انتهى إطلاق الأعيرة النارية تجمعت الأهالى وكلفوه بالتوجه بالسيارة للإسعاف فحضر بها. ولاحظ أن الضارب يضع حول رأسه كوفية ولم يتبين شكله.. وقد وجدنا أن السيارة الأجرة رقم ٣٤٨٦ أجرة مصر واقفة بداخل حوش الجمعية وهى ماركة فورد وذات أربعة أبواب وقد وجدنا أن زجاج البابين الخلفيين مهشمين وبعض الزجاج متناثر بأرضية ومقعد السيارة الخلفى وتوجد بعض نقاط دموية بالأرضية وعلى الزجاج المهشم كما لاحظنا وجود مسبحة ملقاة بالأرضية أيضاً. ولم نلاحظ بالمقعد الأمامى أى آثار ووجدنا مفتاح السيارة بها كما أن العداد وجدنا وقت المعاينة قد أشر على رقم ١٦ قرش ومستمر فى العد وقد وضعنا الحراسة حول السيارة بعدم الاقتراب منها حتى معاينة النيابة. وقد قمنا بإخطار الجهات المختصة فى الحال كما أخطرنا قسم السيدة بهذا الحادث لتعيين الحراسة اللازمة بالقصر العينى.. وقد عينا حضرة ضابط المباحث مهدى أفندى حشيش لحراسة السائق بالإسعاف وعدم اقتراب أحد منه. وأقفل المحضر على ذلك فى تاريخه وساعته.

إمضاء

٢ - بتاريخ ١٩٤٩/٢/١٢ الساعة ٩ و٢٠ دقيقة مساء.. بمعرفتنا نحن الصاغ محمد عبدالمنعم رشدى مأمور قسم عابدين أثبت الآتى:

أبلغنى ضابط نوبتجى القسم تلفونيا بمنزلى فى الساعة ٩ مساء بأن الشيخ البنا وآخر أطلق عليهما أعيرة نارية أمام جمعية الشبان المسلمين بشارع الملكة نازلى الليلة عند خروجه من باب الجمعية فكلفنا الضابط النوبتجى بسرعة الانتقال لمحل الحادثة مع القوة اللازمة من رجال البوليس للمحافظة على النظام ووصلنا ساعة افتتاح هذا المحضر وقد قابلنا عند وصولنا الكونستبل حسين ضابط نوبتجى نقطة كوتسكا وبمجرد وصولنا اتصلنا تلفونيا بجمعية الإسعاف

لمعرفة مكان المصاب فعلمت أنه نقل لمستشفى القصر العينى فاتصلنا بالمستشفى فعلمت من رئيس نقطة المستشفى بأن مندوب الإسعاف أحضر إلى المستشفى كلا من الشيخ البنا وعبدالكريم منصور المحامى وسكنهما شارع سنجر الخازن بقسم الخليفة ومصابين بأعيرة نارية. وقد وجدت فى الردهة الداخلية عند المدخل العمومى للجمعية نقط دموية على أرضية الردهة المذكورة وقدم لنا الأستاذ محمد حسانين زهير سكرتير الجمعية سبعة مظاريف فارغة لأعيرة نارية قال إنه عثر عليها عند باب الجمعية وقد وجدنا أنها كلها على شكل واحد ومقياس واحد. كما قدم لنا محفظة جلد قال إنه عثر عليها فى وسط الشارع وقد وجدنا داخل هذه المحفظة مايأتى:

أولاً: رخصة سفرجى رقم ١٤٣٩٤٠ باسم أحمد شعبان عبدالهادى ومقيم بشارع الفحام قسم بولاق.

ثانياً: إيصال من إدارة تحقيق الشخصية رقم ١٦٤٤ باسم السيد نعمان.

ثالثاً: قطعة من جريدة أو مجلة مكتوب فيها إشعار «ينصح الزعماء بالتضامن» ومكتوب عليها من الظهر سيد العربى مصر الجديدة.

رابعاً: خطاب مقفل مكتوب به على ظرفه بالحبر - مديرية الفيوم ويسلم ليد على سعيد بسهاريج ووجدنا داخل المظروف خطاب مؤرخ فى ٤٩/١/٢٠ لحضرة المحترم على أفندى سعيد موقع عليه من أحمد شعبان يذكر له فيه أن زوجته حضرت إليه وطلبت نقود لتدفع أجرة السكن وأنها فى حاجة إلى نقود لها ولأولادها ويطلب إليه أن يرسل إليها النقود.

خامساً: حجاب ورق وكتاب صغير به آيات من القرآن.

وقد حفظت المحفظة ومافيها وكذلك السبعة أظرف الفارغة على ذمة التحقيق كما عملت الحراسة اللازمة على مبنى الجمعية وعلى مكان الحادث وقد وردت إشارة من نقطة القصر العينى هذا نصها: أحضر مندوب الإسعاف كلاً من الشيخ البنا وعبدالكريم منصور المحامى وسكنهما شارع سنجر الخازن بقسم الخليفة ومصابين بأعيرة نارية وقبلا بالمستشفى ويمكن استجوابهما.. لذا نرجو اتخاذ اللازم.

وإشارة أخرى من القائمقام أبو ستيت نصها: أخطرتنا جمعية الإسعاف أثناء وجودنا بالغرفة أن سيارة تاكسى أحضرت الشيخ حسن البنا مصاب بأعيرة نارية فانتقلنا فوراً ومعنا حضرة مفتش الأزبكية مراد بك عبدالقادر وحضرة مأمور قسم الأزبكية إلى الإسعاف فوجدنا السيارة رقم ٣٤٨٦ أجرة مصر قيادة السواق على محمود نفادى بالإسعاف وأن الشيخ البنا قد نقل إلى القصر العينى ومعه الأستاذ عبدالكريم منصور المحامى مصابين بأعيرة نايرة وقرر السائق على محمود نفادى أنهما اعتدى عليهما أمام جمعية الشبان المسلمين بقسم عابدين أثناء ركوبهما التاكسى وأحضرهما للإسعاف وجارى ضبط الواقعة بمعرفة حضرة مأمور قسم الأزبكية.

وأرفقت الإشارتين بالمحضر هذا. وقد حضر الآن سعادة مدير الأمن العام للإشراف على التحقيق كما حضر سعادة الحكمدار للإشراف على التحقيق.. وأقفل المحضر على ذلك فى تاريخه وساعته.

إمضاء

٣ - بتاريخ ١٩٤٩/٢/١٣ الساعة ١٢ و٣٠ دقيقة بمعرفتى أنا الملازم أول خليل إبراهيم ضابط مباحث قسم السيدة أثبت الآتى:

أثناء وجودى بمستشفى القصر العينى الآن سلمنا حضرة الدكتور على السباعى حسنين الطبيب بالقصر العينى وسكنه ٤ شارع بطرس غالى باشا بمصر الجديدة - ساعة جيب ومفكرة - وعرف حضرته أنها وجدت مع الشيخ حسن البنا... وأقل المحضر على ذلك فى تاريخه وساعته.

إمضاء

٤ - بتاريخ ١٩٤٩/٢/١٣ الساعة الواحدة صباحاً بمعرفتى أنا الملازم أول خليل إبراهيم ضابط مباحث قسم السيدة أثبت الآتى:

بناء على تكليف صاحب العزة رئيس النيابة باستلام الأمانات الخاصة بالشيخ حسن البنا تقابلنا مع عبدالقوى محمد عمارة كاتب الاستقبال بالقصر العينى وأفهمناه ذلك فعرفنا أنه لم يستلم من مندوب الإسعاف سوى مبلغ ستة

جنيهات وعشرة قروش صاغ لاغير بدون حافظة وطلبنا منه استلام الأمانة المذكورة فاتصل بالدكتور النائب على الجزار فأفهمه أن الأمانة المذكورة لايمكن تسليمها إلا باكر صباحاً بمعرفة حضرة صاحب العزة حجاب بك مدير المستشفى... وأقفل المحضر على ذلك فى تاريخه وساعته.

إمضاء

هذا، ولم يكتف رجالات بوليس القلم السياسى بحل جماعة الإخوان المسلمين واعتقال أعضائها حتى ضاقت بهم المعتقلات إذ بلغوا ٢٦٥ شخصاً فى ١٩٤٨/١٢/٨، ولم يكتف الحاكم العسكرى وزبانيته فى أعقاب اغتيال الإمام الشهيد بهذه الجريمة، بل إمعاناً منهم فى التنكيل بالجماعة ومرشدها العام قاموا باعتقال بقية أنصار الشيخ حسن البنا، ولم يسمحوا لوالده أو أبنائه بالاقتراب من جثته ولم يسمحوا لأحد بتشييع جنازته أو تقديم واجب العزاء!!

ففى ١٩٤٩/٢/١٣ قام بوليس القلم السياسى بالقبض على مصطفى الخياط ومحمد الدليلى لأنهما حضرا من بلدتهما لتقديم التعزية فى وفاة الشيخ حسن البنا.

٥ ـ فتح المحضر بتاريخ ١٩٤٩/٢/١٣ الساعة الواحدة مساء بمعرفتى أنا الكونستبل محمد صالح مباحث قسم الخليفة أثبت الآتى:

بعد الإطلاع على إفادة قسم الدرب الأحمر ومعها كل من ١ ـ مصطفى صبحى الخياط.. ٢ ـ محمد درويش الدليلى.. والإفادة تعنى ضبطهما بشارع سنجر الخازن بقسم الخليفة لأنهما حضرا للتعزية فى وفاة الشيخ حسن البنا وقد سألنا الأول فقال:

● اسمى مصطفى صبحى الخياط ـ ٣٨ سنة ـ مهندس بتفتيش المساحة بدمنهور ـ ومقيم بدمنهور بشارع شركة الأسواق ببندر دمنهور.

س: ماسبب حضورك اليوم لهذه الجهة؟

جـ: أنا لىّ قضية بمجلس الدولة رافعها ضد الحكومة ستنظر قريباً وقد حضرت اليوم لمعرفة موعد الجلسة ومصادفة قابلت محمد درويش الدليلى

بالقطار وسمعت منه بوفاة الشيخ حسن البنا وتأكدت من ذلك من الجرايد فحضرت للعزاء وتوجهنا إلى جهة منزل الشيخ حسن البنا فقبض علينا.

س: ماصلتك بالشيخ البنا؟

جـ: أنا صلتى بالشيخ البنا صلة نسب.

س: ماهى ميولك السياسية؟

جـ: ليس لىّ ميل إلى أى جهة سياسية.

س: هل لك صلة بأحد من جماعة الإخوان المنحلة؟

جـ: لىّ معارف وقرابة.

س: طرف من كنت ستقيم بمصر؟

جـ: أنا كنت ناوى العودة إلى دمنهور مساء اليوم عقب العزاء وأن أتأكد من موعد الجلسة.

ملحوظة:

بتفتيش المشتبه فيه لم نجد معه مايشتبه فيه وأقفل المحضر على ذلك فى تاريخه وساعته.

إمضاء

● سؤال محمد درويش الدليلى:

اسمى محمد درويش الدليلى. ٤٥ سنة. مزارع بناحية دمنهور ومقيم ببندر دمنهور بشارع البوستة القديمة.

س: ماسبب حضورك إلى هذه الجهة؟

جـ: أنا كنت حاضر لمصر ومعى زوجتى للتعزية فى وفاة الشيخ البنا وبالقطار تقابلت مع مصطفى أفندى الخياط وعرف الحادث فحضر معى للتعزية.

س: ماصلتك بالمرحوم الشيخ حسن البنا؟

جـ: ابنى خاطب كريمة الأستاذ الشيخ حسن البنا.

س: هل لك ميول سياسية؟

جـ: لا.

ملحوظة:

بتفتيش المشتبه فيه لم نجد معه مايشتبه فيه وأقفل المحضر على ذلك فى تاريخه.

هذا.. وتم احتجازهما بسجن قسم الخليفة على ذمة الضبط.

٦ - بتاريخ ١٩٤٩/٢/١٣ الساعة ٨ و٢٠ دقيقة مساء بمعرفتى أنا ملازم أول عصام فؤاد ضابط مباحث قسم الخليفة أثبت الآتى:

بعد الإطلاع على إفادة الضبط الخاصة بضبط كل من:

١ - يسن مصطفى الصولى.

٢ - محمود مصطفى الصولى.

حيث تم ضبطهما يهمان بدخول منزل المرحوم الشيخ حسن البنا اليوم وماجاء بها من طلب عرضها على الصاغ توفيق بك السعيد بالمحافظة وسؤال قريبهما الأستاذ مصطفى توفيق بك وكيل نيابة امبابة عن معلوماته عنهما وتسليمهما لحضرته وأخذ التعهد اللازم عليهما بالسفر الليلة إلى بلدهما الإسماعيلية وإرسال إشارة تليفونية إلى قسم الإسماعيلية بطلب تفتيش سكنيهما بحثاً عن أوراق أو أسلحة ومن ثم استدعينا المذكورين وحضر ساعة افتتاح المحضر الأستاذ مصطفى كمال توفيق صهر الثانى وقد سألناه:

اسمى.. مصطفى كمال توفيق وكيل نيابة امبابة وقد علمت بأن صهرى محمود مصطفى وشقيقه يسن مصطفى وهما من تجار الإسماعيلية المعروفين أنهما ذهبا ظهر اليوم لتأدية واجب العزاء بمناسبة وفاة الشيخ حسن البنا حيث أن أرملة الشيخ البنا ابنة عمة صهرى وشقيقه ولم يدفعهم إلى الذهاب لتأدية هذا الواجب سوى صلة القربى وأنا أعرف عنهما بعدهما عن السياسة وأنهما

لاينتميان لجماعة الإخوان المنحلة وأنهما من النوع الذى يكرس وقته ومجهوده لعمله الذى يكسب منه وهو التجارة وقد قابلت حضرة الحكمدار وشرحت له ذلك وتعهدت له باستلامهما على ضمانتى وإقرارى بصحة المعلومات التى أدلى بها فى هذا الشأن.

وسألنا يسن مصطفى الصولى فقال:

اسمى.. يسن مصطفى الصولى ٣٦ سنة تاجر محاصيل بالإسماعيلية وسكنى بشارع ثروت بقسم الإسماعيلية.

س: ماقولك فيما جاء بإدارة الضبط من أنك ضبطت وأنت تهم بدخول منزل المرحوم الشيخ حسن البنا؟

جـ: أنا صحيح كنت رايح علشان أعزى فى الوفاة لأن أرملة المرحوم الشيخ البنا ابنة عمى وقد دفعتنى صلة القربى إلى أداء هذا الواجب ولكنى لست من المنتمين إلى جماعة الإخوان المنحلة وليس لىّ شأن بالسياسة.

هذا.. وقد أرسلنا إشارة تلفونية إلى قسم الإسماعيلية بطلب تفتيش سكن المذكورين بحثاً عن أوراق أو أسلحة أو متفجرات. وأقفل المحضر على ذلك ويعرض لإرساله لإدارة الضبط.

إمضاء

المشهد الأول

دور الحكومــــة

«الموت لحسن البنا، والـــدم بـــالـــدم»
(أنصار النقراشى فى جنازته)

المشهد الأول يقضى باتخاذ عدة إجراءات ضد حسن البنا . بعد حل الجماعة . تصل إلى إحكام السيطرة عليه فى مكان واحد، بعيداً عن الأعين، وهناك يمكن القضاء عليه..

وبدأ السيناريو على هذا النحو:

- ■ تجريد البنا من السلاح.
- ■ قطع خط تليفونه.
- ■ استيلاء ومصادرة سيارته.
- ■ مراقبته بحذر وحنكة.
- ■ منعه من السفر للخارج.
- ■ شغله بالمفاوضات مع الحكومة.
- ■ رفض سفره إلى خارج القاهرة.

ويشير المحامى عبدالقادر عودة فى محكمة الجنايات (١٩٥٤/٦/٩)، كيف استدرج محمد يوسف الليثى، حسن البنا، وبإيعاز من إبراهيم عبدالهادى إلى جمعية الشبان المسلمين حيث اختفى عسكر الحراسة فى المبنى المجاور للجمعية وأظلم المكان، واستطاع خداع حسن البنا بواسطة إحدى رسل الوساطة بين إبراهيم عبدالهادى وحسن البنا (محمد الناغى وزكى على) فقيل له إنه يمكنه

الحضور إلى الجمعية مساء السبت لإنهاء المفاوضات لصالح الإخوان، فلما جاء ولم يجد جدية فى حضور الآخرين هم بالانصراف فإذا باثنين من الملثمين يخرجون عليه، وهو يهم بركوب تاكسى، فيردياته قتيلاً..

وراح عودة يؤكد أنه بعد أن قتل الشيخ البنا أرادت الحكومة التسترعلى الجريمة فسهلت للجناة سبل الفرار وعملت على التستر عليهم، وأوراق التحقيق فى هذه الفترة تزخر بهذا السيناريو الذى شارك فيه عدد كبير من رجال الداخلية من أرفع الدرجات. إن مراجعة هذه الوثائق ترينا (من خلال هذا السيناريو) كيف دبر مدير مكتب وزير الداخلية الجريمة، وكان هو محمد كامل الدماطى، ثم لعب فيها أدواراً ثابتة رجال عديدون بدءاً من وكيل وزارة الداخلية (عبدالرحمن عمار) وصولاً إلى مصطفى محمد أبو الليل وهو مجرم جاء خصيصاً من طما بإيعاز رجال القلم السياسى لتنفيذ الجريمة مروراً بالبكباشى رئيس حرس الوزارات (محمد صفى) ومدير إدارة المباحث الجنائية (محمود عبدالمجيد) ومدير إدارة المباحث الجنائية (حسن كامل) ووكيل الوزارة (توفيق السعيد) ومفتش الداخلية (إسماعيل أبو ذكرى) ورئيس القسم السياسى (أحمد طلعت)... وغيرهم كثيرين.

لقد حققت المحاكم المتوالية مع كل هؤلاء.

وقد أسهم فى مجىء الشيخ البنا إلى مقر الجمعية أحد العاملين فيها وهو محمد الليثى، وهو فى هذا السيناريو برىء وغير مشارك فى الجريمة.

ولايخرج هذا السيناريو عن المحاضر وأوراق التحقيق التى تمت قبل ثورة يوليو أو بعدها، حتى إن قرار النيابة وحكم المحكمة الذى صدر فى ٢ أغسطس عام ١٩٥٤ لم يذكر فى اتهام النيابة العمومية إلا أولئك الذين مثلوا رجال الداخلية والقلم السياسى فيها وأخذوا أحكامهم.

غير أن مراجعة كل هذه الوثائق والأحكام بتأن (وهو ما عانينا منه مرات) يضع أمامنا علامات استفهام كثيرة، وهى علامات استفهام فى التحليل الأخير تشير إلى غموض فى كل هذه الأحداث، وترى عبث الجهد الكبير الذى عاشت فيه تحقيقات النيابة لأكثر من خمس سنوات.

وهذا الغموض يخيم على الأحداث كلها، وكأن شيطاناً رجيماً عاد إلى إخراج عملية الاغتيال بنفس الشكل السابق، ومع استخدام نفس الشخصيات، لكن مع اختلاف المرجعية وتحديد البواعث.

إن الجريمة تشير - فى هذا التحليل الأخير - إلى الملك، وليس إلى أن وزارة الداخلية وقلمها السياسى ورجالها المدربين جيداً كانوا هم المسئولين عن قتل الشيخ البنا.

وهنا، يبدأ المشهد الثانى..

دور القصـــــر

«قرار اغتيال البنا اتخذ فى القصر الملكى وخطط لــه داخــل الــقــصــر»

(بوللى للماجور سانسوم)

ما يضللنا فى هذا المشهد التشابه إلى درجة التطابق فى مضى الأحداث وتدبير الأفعال فى عديد من المراحل.

إننا أمام عدة إشارات أولية وتساؤلات تالية..

أما الإشارات فهى:

- كان الملك يرى خطورة الإخوان ويعلن عن ذلك.
- قال أكثر من شاهد إن الملك بادر بالاتصال بأعوانه فى التليفون أثناء نقل البنا إلى المستشفى وأبدى ارتياحاً كبيراً لنبأ موته.
- لا يستبعد أن تكون كل الإجراءات التى اتخذت لعزل البنا قبل قتله موعزاً بها مباشرة من الملك.
- تشابه جريمة حسن البنا مع جريمة عبدالقادر القط، فكلاهما مات بأسلوب واحد.
- حين طلب الإنجليز حل جماعة الإخوان لم يعترض الملك بل رحب بذلك.

وقد يكون من المفيد هنا أن نعود ـ بسرعة ـ إلى علاقة الملك بالشيخ حسن البنا.

فالواقع أن أغلب سنوات الأربعينيات شهدت التوتر الشديد بين الملك والجماعة رغم حرص الشيخ على أن تصفو هذه العلاقة ليمكنه التعامل مع القوى الأخرى.

كانت علاقة الجماعة بالوفد قد بدأت تتوطد منذ بداية الأربعينيات. غير

أن «استسلام الجماعة للوفد لم يكن هو السبب الوحيد للجفاء»، بل توضح مصادر أخرى أن القصر بدأ ينظر للإخوان على أنهم جماعة ثورية تريد الوصول إلى الحكم بالقوة، بل وخيل إلى القصر أن الإخوان نزاعون إلى النظام الجمهوى. (حماده إسماعيل، السابق، ص ٢٨٨).

وتردد مراجع هذه الفترة أن القصر بنى تصوراته على ما كان ينقله الرسل الذين اندسوا بين صفوف الإخوان لينقلوا تلك الأحاديث التى كانت تدور همساً بين الإخوان، والتى كان يستشف منها أن للإخوان رأياً آخر فى نظام الحكم الموجود، وفى هذا نقل عن حسن البنا نفسه أنه قال لأحد المقربين إليه «إنه لا خلاص ولا تقدم للبلاد العربية إلا إذا تخلصت من حكامها وأمرائها والمسيطرين عليها». (السابق. وانظر: أخبار اليوم ١٠ يوليو ١٩٧٨، بقلم محمد زكى عبدالقادر).

وفى المقابل، فقد راح بعض أفراد الجماعة يلومون الملك فى السر والجهر بأنه كان وراء الانشقاق الخطير الذى حدث فى صفوف الجماعة وخروج أحمد السكرى وآخرين من الجماعة ١٩٤٧، لتفتيت الجماعة (السابق، ص ٢٨٨). وإجمالاً، يقول د. حماده إسماعيل إن سياسة الولاء الظاهرى للقصر من ناحية وسياسة العداء الخفى له، لم تكن لتخفى على القصر، ومن ثم كان التخلص من الجماعة بالحل ومن مرشدها بالاغتيال.

كانت كل الدوافع تشير إلى جهة واحدة، وسيناريو واحد، وكانت هذه الجهة هى القصر، فإن الجريمة لم تخرج عنه.

غير أن ذلك كله يسوقنا سوقاً إلى تساؤلات تلقى فى نفس السيناريو:

- هل كانت الحكومة تقوم باغتيال البنا بدون إيعاز أو موافقة الملك؟
- ماهى حكاية الليثى الذى قام باستدعاء الشيخ البنا وصحبه إلى الجمعية (والمعروف أن الليثى كان مرشداً للبكباشى محمد الجزار)؟ أليس من المحتمل أن يكون الليثى تابعاً أيضاً للحرس الحديدى؟
- ماهو دور كل من زكى على ومحمد الناغى (وكانا وزراء دولة) فى خداع البنا للتفاوض ثم الذهاب للجمعية، وخاصة أن علاقة هؤلاء بالملك كانت علاقة أكيدة ومعروفة؟

● لماذا خدع زكى على الأستاذ البنا حين أكد له أن الحكومة وافقت على أن يذهب إلى المعتقلين من الإخوان فى زيارة يوم الاثنين بينما قتل فى اليوم السابق؟

● ما هو دور مصطفى مرعى - وقد كان وزير دولة فى وزارة إبراهيم عبدالهادى - فى خداع البنا؟

● كيف يمكن لضابط كبير مثل الجزار أن يخضع لابتزاز الليثى الذى أكد من رقم السيارة التى نقلت المعتدين على البنا وهربت بهم، أنها سيارة لوزارة الداخلية؟

● هل صحيح أن الملك أمر أطباء القصر العينى أن يتركوا الشيخ البنا يموت من النزيف؟ (تقرير المستشفى يشير إلى أن أحد أسباب الموت النزيف).

وتتعدد الأسئلة وتتحدد كلها أمام مسئولية الملك وحده عن قتل الشيخ البنا، صحيح أن الحكومة كانت تعد ما من شأنه أن يقضى على الشيخ، لكنها لم تكن لتستطيع أن تفعل ذلك دون رغبة الملك، كما أنه، من غير المستبعد، أن يكون الملك استخدم كل أدوات وزارة الداخلية وأفعالها فى القضاء على خصمه.

ومن المعروف أنه ما كان أحد من المسئولين بوزارة الداخلية ليجرؤ على مخالفة أمر الملك، وخاصة أن الوزارة كانت تشكل بمعرفته، فاستخدم كثيراً من الوزراء فى خداع البنا واستدراجه.

لقد اشترك فى المؤامرة لصالح الملك كل من إبراهيم عبدالهادى رئيس الوزراد ومحمد وصفى رئيس حرس الوزارات بالقدر الذى اشترك فيها مصطفى مرعى ومحمد الناغى - والأخير كان قريباً لرئيس الوزراء -، كما شارك فى الشهادة الزور محمد حسنين عباس بالقدر الذى شارك فيها بالزور محمود منصور النائب العام السابق وعبدالعزيز حلمى رئيس النيابة.. إلخ.

ومن المعروف أن إبراهيم عبدالهادى قبل أن يكون رئيساً للوزراء كان رئيساً للديوان الملكى بأمرة الملك نفسه.

ومن المعروف، كذلك، أن ضباط القلم السياسى - كما يشهد إبراهيم

عبدالهادى نفسه ـ كانوا يوصلون تقاريرهم للسراى (محكمة الثورة، ص ١٥٢، ج١).

ومراجعة دور الليثى فى القضية كلها يشير إلى عكس ما حرص أن يظهر عليه، وقد راح أحد المحامين فى محكمة الجنايات (جناية ١٠٧١ سنة ١٩٥٢) يعيد النظر إلى موقف الليثى ملخصاً حيرته فى عدة أسئلة:

«١ ـ هل شهادة هذا الليثى صادقة بريئة أم كاذبة ملفقة؟

٢ ـ إذا كان الليثى صادقاً جزئياً .. فهل الرقم الذى أدلى به هو رقم السيارة حقاً، أم وضع فى فمه لتحول الأنظار ويوجه التحقيق بعيداً عن مرتكبى الجريمة؟

٣ ـ وإذا كان الليثى كاذباً، فهل يمكن أن يكون ضالعاً مع مرتكبى الجريمة؟ وهو أهل لذلك؟

٤ ـ وإذا كان واحد من الناس رأى رقم السيارة حقاً فهل هو رقم صحيح أم رقم مزيف بقصد التضليل؟

٥ ـ وأخيراً، هل يمكن أن تكون القصة صحيحة شكلاً وموضوعاً؟ وهل محمود عبدالمجيد ذلك ا لضابط الكفء الممتاز والمدير اللبق المحنك.. مجنون؟»

وهو مايشير إلى الريبة فى تبعية الليثى، وهى تبعية ـ كما يبدو ـ تعود إلى علاقاته بأجهزة مريبة كثيرة، ربما كان من أهمها لديه جهاز الملك الذى دأب على القضاء على أعدائه بالتخلص منهم (الحرس الحديدى)، والتشابه كبير بين جريمة اغتيال حسن البنا والضابط عبدالقادر القط فيما بعد.

ومما يعزز هذا الرأى أن الليثى كان يعمل بالسلاح الجوى (الملكى)، بما يشير إلى علاقاته بأهداف الملك والرضا بتنفيذ أغراضه.

ومراجعة دور الليثى فى المحاضر الثلاثة أو التحقيقات الثلاثة التى أجريت قبل ثورة يوليو ترينا إلى أى درجة كان هذا الرجل يعد العدة جيداً ليلعب الدور الرئيسى فى اغتيال حسن البنا، وإلى أى مدى راح يتصل بعدة أطراف قبل

الجريمة وبعدها ليعد الشرك جيداً للشيخ إلى درجة أنه قبل أن يتقدم فتحى رضوان كشاهد لإبداء أقواله كان قد اتصل به وروى له الحكاية التى أعدها بدقة لاستدراج الشيخ ليؤكد حكايته بشكل لا يرقى إليه الشك، وهو ما فعله مع أكثر من شاهد فى القضية، وهو مادعى المحقق ليسأل فتحى رضوان:

- «ولماذا اختارك الليثى وقص عليك الرواية وألح فى مقابلتك؟».

ويظل الليثى يحبك الشرك جيداً، ويسجل على غيره، ومع غيره، طبيعة الأحداث كما يراد لها أن تقل، فحين يحدثه الناغى - على سبيل المثال - للاتصال بالشيخ البنا ليجىء به إلى الجمعية، يقول له (وهو ما أثبته فى محضر المستشار حسن داود) إنى أخشى من الاتصال بالمجنى عليه حتى لايكون مصيره الاعتقال كما كان مصير من سبقوه، وحين يطمئنه يذهب ليستدرج البنا، وما كاد الشيخ يأتى ويطلق عليه الرصاص حتى يظهر بعض ضباط القسم السياسى على المسرح.

ويجب أن نسرع بالقول هنا إن الليثى لم يذهب ليجىء بالشيخ إلا بعد أن قال للناغى:

- «أنا أخشى لو رحت يمسكونى، فهل عندك مانع إذا قبض علىّ أن أقول إنى مكلف بمقابلته من طرفك باعتبارك وسيطاً بينه وبين الحكومة وقريب رئيس الوزراء؟ فقال لى ماعنديش مانع. (محضر ١٩٥٢/٨/٢٦).

وبعد الجريمة لايغفل عن اتهام البكباشى محمد وصفى بأنه لم يهتم بحالة المجنى عليه، بل قصر همه على تعرف حالة المجنى عليه «ثم قفل راجعاً بعد أن اطمأن إلى أن الفريسة فى حالة ميئوس من نجاتها» (محكمة الثورة، ص ١٨٣).

لقد استطاع الليثى - فيما يبدو - توجيه الأنظار عن الملك باتهام ضباط وزارة الداخلية وتوريطهم وخلق الملابسات بإحكام لاستدراج الفريسة إلى شبكة الصياد.

ومن المهم أن نشير إلى أن الليثى كان بارعاً فى أداء دوره بشكل متقن، ولم تلفت النظر إلى الثغرات البسيطة فى شهادته فى ثلاثة تحقيقات أجريت حول مقتل حسن البنا، وإن كانت شهاداته بعد الثورة أسهمت فى كشف هذه الثغرات،

وإن ظل هذا فى طور التخمين، ولم يمض وقت طويل حتى تحول الليثى من شاهد إلى متهم فى القضية.

فى محكمة الجنايات ردد أكثر من محامى ما يشير إلى ذلك (٢٨، ٢٩/٦/١٩٥٤).

قال الطاهر حسن المحامى: إن الليثى كان يعلم بالجريمة ويشترك فيها. وقال فريد أبو شادى: إن الليثى مسئول عن دم الشيخ حسن البنا.

قال أحد الشهود فى محكمة الجنايات (١٤/٦/١٩٥٤):

ـ الليثى راجل مالوش ضمير..

....

ـ هو يوم اجتماعه بى فى الأتوبيس قال لى إن السعديين راحوا فى داهية واعترف لى بأنه هو وحسين فهمى والسيد جاد هم اللى قتلوا الشيخ البنا.

وبعد أن لّمح الشاهد أن الليثى كان يعمل مع ضباط القلم السياسى سأله القاضى سؤالاً لايخلو من معنى، هو:

ـ «هل محمد وصفى كان له صلة بجماعة الحرس الحديدى؟».

وأيًا كان الأمر، فإن السيناريو الأول يخدم السيناريو الآخر، لكن يظل السيناريو الآخر هو الأرجح، فالملك ـ فيما يبدو ـ كان وراء اغتيال الشيخ البنا، خطط جيداً، واستغل العناصر الخائنة كالمرشد الليثى، والعناصر المسلحة من الضباط سواء من رجال الداخلية أو من رجال (الحرس الحديدى)، إذ تشير المراجعات المتأنية لهذه الفترة إلى أن عديداً من الضباط كانوا يعملون ـ إلى جانب عملهم ـ فى هذا الجهاز الذى أنشأه الملك للتخلص من أعدائه.

ويبدو أن الليثى استطاع خداع بعض ضباط القسم السياسى، بل وورطهم فى قضية كان محركها الأول الملك، فى وقت لم يكن فيه بعض أولئك الضباط ـ وفى مقدمتهم البكباشى محمد الجزار ـ يدرك خطورة الليثى ومدى ارتباطه بأجهزة أخرى.

● تقرير الاتهام:

أقامت النيابة العمومية الدعوى الجنائية على المتهمين التالى ذكرهم:

١ ـ الأمباشى أحمد حسن جاد ـ عمره ٤٦ ـ صناعته أمباشى ـ سكنه سوهاج.

٢ ـ مصطفى أبو الليل يوسف أبو غريب ـ عمره ٢٧ ـ صناعته فلاح ـ سكنه طما.

٣ ـ اليوزباشى عبده أرمانيوس سرور ـ عمره ٤٥ ـ صناعته يوزباشى بحرس الوزارات ـ سكنه الجيزة.

٤ ـ البكباشى حسين كامل ـ عمره ٥٠ ـ صناعته بكباشى بحرس الوزارات ـ سكنه المحلة الكبرى.

٥ ـ وكيل باشجاويش محمد سعيد إسماعيل ـ سنه ٥٥ ـ صناعته وكيل باشجاويش ـ سكنه سوهاج.

٦ ـ الأمباشى حسين محمدين رضوان ـ سنه ٥٩ ـ صناعته أمباشى ـ سكنه سوهاج.

٧ ـ باشجاويش محمد محفوظ محمد ـ سنه ٤٤ ـ صناعته باشجاويش ـ سكنه سوهاج.

٨ ـ الأميرلاى محمود عبدالمجيد ـ سنه ٥٦ ـ صناعته بالمعاش ـ سكنه الزيتون.

٩ ـ البكباشى محمد محمد الجزار ـ سنه ٥٩ ـ بالاستيداع «حرس الوزارات» ـ سكنه مصر الجديدة.

هذا وقد اتهمت النيابة العمومية المذكورين بأنهم فى مساء السبت ١٩٤٩/٢/١٢ الموافق ١٤ ربيع ثان سنة ١٣٦٨ بدائرة قسم عابدين محافظة القاهرة.

أولاً ـ المتهمان الأول والثانى:

قتلا عمداً ومع سبق الإصرار والترصد الشيخ حسن البنا المرشد العام للإخوان المسلمين وشرعا فى قتل الأستاذ عبدالكريم محمد أحمد منصور المحامى عمداً ومع سبق الإصرار والترصد وذلك بأن بيتا النية على قتل المجنى عليه الأول ولبثا ينتظران خروجه من دار جمعية الشبان المسلمين التى علما بوجوده فيها حتى إذا ماظفرا به تقدما منه يطلقان عليه الرصاص من

مسدسيهما قاصدين بذلك قتله فأصاباه وأصابا المجنى عليه الثانى بالجروح الموصوفة بالتقارير الطبية الشرعية والتى أودت بحياة المجنى عليه الأول وقد أوقف أثر الجريمة بالنسبة للمجنى عليه الثانى بسبب لا دخل لإرادة الفاعلين فيه وهو إسعافه بالعلاج.

ثانياً . المتهمون الثالث والرابع والخامس والسادس والسابع والثامن:

اشتركوا بطريق التحريض والاتفاق والمساعدة مع المتهمين الأول والثانى فى الجريمة التى وقعت منهما وذلك بأن اتفقوا وإياهما على قتل المرحوم الشيخ حسن البنا عمداً مع سبق الإصرار والترصد كما حرضهما المتهم الثامن الأميرلاى محمود عبدالمجيد على ارتكاب الفعل المكون لهذه الجريمة وساعدهما المتهمون الثالث والرابع والخامس والسادس والسابع فى الأعمال المجهزة والمسهلة والمتممة لارتكابها إذ ذهب الأربعة الأولون منهم إلى مكان الحادث يشدون أزر المتهمين الأول والثانى ويذودون عنهما من يتصدى لهما أو يحاول ضبطهما أو أن يحول بينهما وبين إتمام الجريمة. بينما وقف المتهم السابع بالسيارة التى يقودها على مقربة منهما وفى نطاق مسرح الجريمة فيسر لهما بذلك سبيل فرارهما بعد إتمام جريمتهما وكان أن وقعت تلك الجريمة بناء على هذا التحريض والاتفاق وتلك المساعدة.

ثالثاً . المتهم التاسع:

علم بوقوع جناية القتل العمد المسندة إلى المتهمين والمعاقب عليها بالإعدام فأعان الجناة المتهمين بالجناية على الفرار من وجه القضاء بإخفاء أدلة الجريمة وتقديم معلومات تتعلق بها وهو يعلم بعدم صحتها وذلك بأن اتصل بالشاهد محمد يوسف الليثى الذى عرف رقم السيارة التى استعملت فى تهريب الجناة وحمله على أن يدلى فى التحقيق بمعلومات مضللة بعلم عدم صحتها وذلك بقصد تجهيل رقم تلك السيارة وإبعاد الشبهة عن الجناة.

وطلبت النيابة العمومية إلى غرفة الاتهام إحالة هؤلاء المتهمين جميعاً على محكمة جنايات القاهرة لمعاقبتهم بالمواد ٢٣٠ و٢٣١ و٢٣٢ والمواد ٤٥ و٤٦ و٢٣٠ و٢٣١ و٢٣٢ من قانون العقوبات بالنسبة للمتهمين الأول والثانى وبالمواد ١/٤٠، ٢، ٣ و٤١ و٢٣٠ و٢٣١ و٢٣٢ و٤٥ و٤٦ من قانون العقوبات بالنسبة للمتهمين من الثالث إلى الثامن وبالمادة ١٤٥/ ١، ٢ من قانون العقوبات بالنسبة للمتهم التاسع.

5846

حكم المحكمة :

باسم الأمة

حكم

محكمة جنايات القاهرة

المشكلة علناً برياسة السيد محمود محمد عبد الرازق رئيس محكمة استئناف القاهرة

وعضوية السادة محمد شفيع الصيرفي و محمد متولي عتلم

المستشارين بمحكمة استئناف القاهرة

والسيد عبد الحميد الشربيني وكيل النيابة

والسيد حسن الشكري سكرتير المحكمة

أصدرت الحكم الآتي

في قضية النيابة العمومية رقم ١٠٧١ سنة ٥٢ قصر النيل ٦٨٢ سنة ٥٢ كلي

ضد - ١ - السيدة لطيفة حسين الصولي زوجة المرحوم الشيخ حسن البنا

وأولادها القصر الستة المشمولين بولاية جدهم الشيخ عبد الرحمن البنا

وهم وفاء وأحمد سيف الإسلام وثناء ورجاء وهالة واستشهاد

وقد ادعوا جميعاً مدنياً بمبلغ ثلاثة آلاف من الجنيهات المصرية على سبيل التعويض

٢ - والد المرحوم الشيخ حسن البنا وهو الشيخ عبد الرحمن البنا الساعاتي

أم السيد [illegible] ولكل يدعيان مدنياً بمبلغ قرش صاغ مؤقتاً على سبيل التعويض

٣ - الأستاذ عبد الكريم منصور المحامي عن المجني عليه وهو يدعي

مدنياً بمبلغ ثلاثة آلاف الجنيهات المصرية على سبيل التعويض

وقد حضر معه الأستاذ محمد [illegible] المحامي، كما حضر مع المدعين

بالحق المدني الأولى والثانية من المدعين بالحق المدني الأستاذ عبد القادر عودة

وأحمد كامل وعلي [illegible] المحامين الموكلين. وحضر مع الجميع الأستاذ

عبد الله رشوان المحامي

وذلك بالدعاوى المدنية الموجهة ضد المتهمين جميعاً والحكومة

بطريق التضامن والتكافل

ضد

١ - الأمباشي أحمد حسين جاد عمره ٤٦ صناعته أمباشي سكن سوهاج

٢ - مصطفى محمد أبو الليل يوسف أبو تريب ٢٧ فلاح طهطا

مركز [illegible] الميكروفيلم

5847

٣ اليوزباشي عبد الرحمن [illegible] سعد عمره ٤٥ سنة ضابط بالبوليس حرس الوزارات سكنه الجيزة
٤ اليوزباشي حسين كمال ... ... سكنه [illegible]
٥ وكيل الأمباشي محمد سعيد إسماعيل ... ٥٥ ... وكيل أمباشي بوليس سكنه [illegible]
٦ الأمباشي حسين محمد رضوان ... ٥٩ ... بوليس سكنه ...
٧ الأمباشي محمد [illegible] ... ٤٤ ... أمباشي بوليس ...
٨ السيد [illegible] محمود عبد المجيد ... ٥٦ ... بالداخلية ... الزيتون
٩ اليوزباشي محمد محمد الجزار ... ٥٩ ... بالبوليس ... مصر الجديدة

وحضر للدفاع عن المتهم الأول الأستاذ أحمد الطوخي المحامي المنتدب
وحضر للدفاع عن المتهم الثاني الأستاذ [illegible] التوني المحامي موكل
... ... محمد علي رشدي المحامي موكل
... ... الرابع الأستاذ [illegible] عبد المجيد [illegible] عبد الجليل العمري
... ... الخامس الأستاذ حمادة الناصر المحامي منتدبا
... ... السادس ... [illegible] المحامي ...
... ... السابع ... [illegible] ... موكلا
... ... الثامن الأستاذ [illegible] المحامي موكلة
... ... التاسع الأستاذ [illegible] المحامي موكلا
وحضر عن الحكومة الأستاذ [illegible] المستشار [illegible]
وبعد سماع [illegible] وطلبات النيابة العمومية وأقوال [illegible]
[illegible] والمداولة قانونا
اتهمت النيابة العمومية المتهمين بأنهم في ١٢/٢/١٩٤٩
الموافق ١٤ ربيع ثاني سنة ١٣٦٨ بدائرة قسم عابدين محافظة القاهرة
المتهمان الأول والثالث: قتلا عمدا ومع سبق الإصرار والترصد
الشيخ حسن البنا المرشد العام للإخوان المسلمين وشرعا في قتل الأستاذ
عبد الكريم محمد منصور المحامي عمدا ومع سبق الإصرار والترصد بأن
[illegible] على قتل [illegible]

مركز التنظيم والميكروفيلم
صور وثائق
[illegible] المركز القومي للدراسات القضائية

5848

من دار جيب ليس به المسلحة والتي علمنا بوجوده قبل حتى اذا ما ظهرا به
تقدما منه بعد تقائه على الرصاص من مسدسيهما فأصيب بذلك
فقد فاصاباه واصابا المجني عليه الثاني بالجروح الموصوفة بالتقرير الطبي
الشرعي والتي اودت بحياة المجني عليه الاول وقد وقفت آثار الجريمة
بالنسبة للمجني عليه الثاني بسبب لا دخل لارادة الفاعلين
فيه وهو اسعافه بالعلاج

~~والمتهم الثالث والرابع والخامس~~ والسادس والسابع والثامن
اشتركوا بطريق التحريض والاتفاق والمساعدة مع المتهمين الاول والثاني في
في الجريمة التي وقعت منهما وذلك بأن اتفقوا واياهما على قتل المرحوم
الشيخ حسن البنا عمدا مع سبق الاصرار والترصد كما حرضهما
المتهم الثامن الاميرالاي محمود عبد المجيد على ارتكاب القتل المكون
لهذه الجريمة وساعدهم المتهمون الثالث والرابع والخامس والسادس
والسابع في الاعمال المجهزة والمسهلة والمتممة لارتكابها اذ ذهب
الرابع والسادس منهم الى مكان الحادث ليشدوا أزر المتهمين
الاول والثاني ويدفعوا عنهما من يتصدى لهما او يحاول ضبطهما
او انه تحول بينهما وبين اتمام الجريمة . بينما وقف المتهم السابع
بالسيارة التي تقودها [illegible] بمقربة منهما وفي انتظار مرتكبي الجريمة
فيسهل لهما بذلك سبيل الفرار بعد تمام جريمتهما . وكان ان
وقعت هذه الجريمة بناء على هذا التحريض والاتفاق وهذه المساعدة

<u>المتهم التاسع</u>

علم بوقوع جناية القتل العمد المشار اليها المرتكبة والسابق علمها بالاقدام
فأعان الجناة المرتكبين للجناية على الفرار من وجه القضاء باخفاء
أدلة الجريمة وتقديم معلومات تتعلق بها وهو يعلم بعدم صحتها وذلك
بان [illegible] بالشاهد كريم يوسف [illegible] السيارة رقم [illegible]
التي استعملت في ارتكاب الجناية وحمله على انه [illegible]

مركز التنظيم والميكروفيلم
صور ووثائق
[illegible]

5849

الكتب بمعلومات وضلله بعلم عدم صحتها وذلك بقصد
تجهيز رشيم تلك الجنايات والمعاد الشهيد عبد الحليم.
بمكتب الشيء المعروف ما عدا المتهم احمد الكومي
المتهمين جميعا على صحت الحكم لمعاقبتهم بالمواد ٣٠ و٣١ و
٣٢ والمواد ٤٥ و٤٦ و٣٠ و٣١ و٣٢ من قانون
العقوبات التي للمتهم الحدث [illegible]
والمواد ٤٠ (٢ و٣) و٤١ و٤٢ و٣١ و٣٢ من قانون العقوبات والسادسة
٤٥ و٤٦ / ١ للمتهم من الثالث الحادي الثاني
والمادة ١٤٥ / ١ من قانون العقوبات للمتهم التاسع
وقد صدر قرار محكمة [illegible] بجلسة ١٢ ابريل سنة ١٩٥٣
وبالجلسات ١٥ و٢٢ و٢٣ و٢٤ و٢٦ و٢٧ و٢٩ و٣٠ من شهر
يناير ١٩٥٤ و٧ و٨ و٩ و١٠ و١٢ و١٣ و١٥ و١٦
١٧ و٢٠ و٢١ و٢٢ و٢٣ و٢٤ و٢٦ و٢٧ و٢٨ و٢٩
٢ من يونيو ١٩٥٤ و١ و٢ و٥ و٦ من [illegible]
سمعت الدعوى على الوجه المبين تفصيلا بمحاضر الجلسات
امام هذه الهيئة ... وكانت الدعوى قد نظرت
قبل ذلك بهيئة اخرى في الجلسات ٤ و٦ و٣ ١٩٥٣
و٢١ و١ ٥٣ و١٠ و١١ و١٢ و١٥ و١٦ و١٧ و١٨
٢٢ يونيو ٩٥٣ و٢ مارس ١٩٥٤
وقد تأجل النطق بالحكم في هذه الدعوى لجلسة اليوم

مركز التنظيم والميكروفيلم
صورة وثيقة
ملك المركز القومي للدراسات القضائية

5850

فلهذه الأسباب

حكمت المحكمة حضورياً: أولاً: بمعاقبة أحمد حسين جاد بالأشغال
الشاقة المؤبدة وكل من الباشجاويش محمد محفوظ محمد
والأميرالاي محمود عبد المجيد بالأشغال الشاقة لمدة
خمسة عشر سنة وبإلزامهم بالتضامن والتكافل
مع الحكومة المسئولة عن الحقوق المدنية: أ) بأن
يدفعوا عشرة آلاف جنيه على سبيل التعويض للسيدة
لطيفة حسين الصولي زوجة المرحوم الشيخ حسن البنا
ولأولاده منها القصر وفاء وأحمد سيف الإسلام
وثناء ورجاء وصالحة واستشهاد المشمولين
بولاية جدهم الشيخ عبد الرحمن البنا "الساعاتي" وبأن
يدفعوا للشيخ عبد الرحمن البنا والسيدة أم السعد إبراهيم
صقر والدي القتيل مبلغ قرش صاغ واحد على
سبيل التعويض المؤقت. "ج" وبأن يدفعوا
للأستاذ عبد الكريم محمد منصور مبلغ ألفي جنيه على سبيل التعويض
وألزمت المتهمين المذكورين المصروفات المدنية وثلاثمائة
جنيه مقابل أتعاب محاماة للفريقين الأول والثاني
من المدعين بالحق المدني وعشرين جنيهاً للثالث
ثانياً: بمعاقبة البكباشي محمد محمد الجزار بالحبس مع الشغل
لمدة سنة ورفض الدعاوى المدنية قبله
ثالثاً: ببراءة كل من مصطفى محمد أبو الليل يوسف أبو ترسب
والصول زناتي عمر أرناؤوط والبكباشي حسين كامل والجاويش
محمد سعيد إسماعيل والأمباشي حسين محمد رضوان مما أسند
إليهم مع رفض الدعاوى المدنية الموجهة إليهم
رابعاً: [illegible]

مركز تصنيع الميكروفيلم
صور ووثائق
خط المركز القومي للدراسات القضائية

5851

الجناية المتقدمة السابقين محمد الحلاوي وحماده الكاشف
وعبد الحميد رستم وعبد الفتاح لطفي تصرفاتهم
من الخزانة العامة
صدر هذا الحكم وتلي علنا بجلسة السبت ٢
أغسطس سنة ١٩٥٤ الموافق ٣ ذو الحجة سنة ١٣٧٣
رئيس المحكمة
انضار

مركز التنظيم والميكروفيلم
صور ووثائق
خط المركز القومي للدراسات القضائية

المشهد الثالث

الـــدور الأمريكـــى

«تظهر مثاليتنا فى العلن
وانتهازيتنا فى السر»
(مايلز كوبلاند)

لا يمكن تصور المصير الذى انتهى إليه حسن البنا دون مراجعة أحداث هذه الفترة ووثائقها، فرغم أن الوهلة الأولى لتتبع مشاهد وسيناريوهات هذا المصير من ناحية الغرب، فإن التأنى، وربط الأحداث بعضها ببعض، وفهم واعٍ وجديد للاستراتيچية الأمريكية عقب الحرب العالمية الثانية خاصة تقربنا أكثر من هذا المشهد الأخير.

الأكثر من ذلك مدعاة للتأمل، أن الأمريكيين لم يرسموا الإطار العام للمشهد الأخير وحسب، وإنما يمكننا القول. وهو مانحاول البرهنة عليه. إن الأمريكيين قاموا بتحضير الشخصيات وتهيئة المسرح، وإحكام الدقات الصامتة قبل أن يسقط الصيد فى المصيدة، باختصار، قام الأمريكان بالعرض كله ولكن من وراء الكواليس، ولم ينته دورهم إلا بعد انتهاد مرشد (الإخوان المسلمين) تماماً.

وكيلا يكون كلامنا عاماً، فسوف نتتبع هذا الدور الأمريكى الذى تكرر. فيما بعد. فى الشرق الأوسط خاصة، ولأكثر من مرة(*) دون أن يتنبه أحد.

ومن المفيد قبل أن نستعيد التفاصيل أن نشدد على أن الغرب. وهو فى الفترة المعاصرة الولايات المتحدة الأمريكية. كان قد بدأ التنبه بشكل لم يسبق له مثيل لدور الإخوان فى هذه المنطقة التى كانت ميداناً لاستراتيچيتهم الجديدة.

(*) لعلنا نذكر خطة المخابرات الأمريكية حتى الستينيات للخلاص من جمال عبدالناصر، وكانت الشفرة فى ذلك الوقت (اصطياد الديك الرومى).

وسوف يكون علينا التعرض ـ قبل كل شىء ـ إلى استراتيجية الأمريكان فى منطقة الشرق الأوسط خاصة فى الأربعينيات بشكل عام، قبل أن نتمهل أكثر عند مصادر الأخطار على هذه الاستراتيجية، وهى مصادر، مثلت مفرداتها تحركات الإخوان وطموحاتهم وكشف أدواتهم حينئذ.

فقد بدأ الاهتمام بالقوى التى يمكن أن تخلق مشاكل للأمريكان عقب الحرب العالمية الثانية، خاصة الإخوان عقب هذه الحرب مباشرة تهيأوا ليلعبوا دوراً أكثر حيوية، مقتربين أكثر من السياسة، ولعل شعبية الإخوان تظهر فى موقف بسيط، إذ أن ا لمتهم بقتل رئيس وزراء مصر فى ذلك الوقت طلب ـ ضمن شهادته ـ أن يستدعى فى ذلك عديد من الشخصيات الكبيرة فى مصر، وكان من بينهم الشيخ حسن البنا، الذى جاء بناء على طلب القاتل نفسه، وقال فى شهادته إن «دخول مصر الحرب لاتفيد منه شيئاً، وقد يضر بموقفها منه»(•).

كانت استراتيچية الولايات المتحدة الأمريكية هى السيطرة على هذه المنطقة فى مواجهة الخطر الشيوعى القادم من الشمال، وتحولت هذه الاستراتيچية كل فترة إلى لون جديد من ألوان التعامل مع المنطقة.

فى مرحلة كان على الرئيس ترومان أن يعلن عن برنامجه بمد المنطقة بالأسلحة والمعدات والمعونات الأمريكية، وفى الوقت نفسه كان الاتجاه الأمريكى أن يعمل على مساعدة شعوب الشرق الأوسط ـ كما يلاحظ البعض ـ على تحسين مستوياتها المعيشية ومؤسساتها الاجتماعية والسياسية، واكتساب احترام النفس، واحتلال مكانها السليم بين دول العالم. (واشنطن تخرج من الظل، جيفرى أرونسن، ترجمة سامى الرزاز، بيروت ١٩٨٧، ص ٢٥).

كانت النزعة القومية المتطرفة ـ فى البداية ـ مقيدة ضد الشيوعية، إلا أن القومية «لم تكن بالضرورة مواتية بالنسبة للمصالح البريطانية والأمريكية.. وكانت الولايات المتحدة فى سبيلها لاتخاذ قرار بشأن المدى الذى ينبغى ويمكنها أن تمضى إليه فى انتهاج نهج إيجابى تجاه المنطقة لتحقيق الأهداف السالفة

(•) محاضر التحقيق فى اغتيال أحمد ماهر، (جلسات المحاكمة)، النصوص فى المتحف القضائى، انظر تحديداً الصفحات ٢٩٣٠، ٢٩٥٩، ٢٩٦٠، وقد كانت شهادة حسن البنا هنا أكثر مايشير إلى أن الصدام آت مبكراً جداً بين استراتيچية الأمريكيين والإخوان.

الذكر»، كما يشير جيفرى أرونسن أحد أهم المتخصصين فى قضايا الشرق الأوسط وتشير محافظ جلسات مجلس الوزراء المصرى فى جلسة ٤٦/٩/٢٠ إلى محاولات الأمريكيين ممثلة فى وزارة الخارجية الأمريكية بإبلاغ السلطات المصرية بوجود «قطع بحرية تزيد عن حاجتها، وأنها ترغب فى بيعها للحكومة المصرية بسعر مخفض، على أن يدفع ثمنها بالشروط التى تقررت للمخلفات الأمريكية التى اشترتها الحكومة من قبل» (محافظ عابدين، محفظة ٧، محافظ مجلس الوزراء من ٤٦/٩/٢). (انظر: الوثائق التالية):

وتكرر هذا لأكثر من مرة على مصر ـ بوجه خاص ـ للإيعاز بأن الدور الأمريكى يتحدد الآن فى مساعدة دولة كمصر ـ عسكرياً ـ وهى محاولات سبقتها ولحقت بها عروض اقتصادية أخرى.

❖❖❖

واختلط هذا الدور بالتعاون مع الإنجليز الذين كانوا مايزالون يسيطرون على المنطقة، وإن كانت حيويتهم استنفذتها الحروب المستمرة ضد دول المحور، وما لبث التعاون الأمريكى الإنجليزى أن اتخذ ـ فى مرحلة تالية ـ أسلوباً عاماً.

ويلاحظ جيفرى أرونسن أن بزوغ الحرب الباردة قد سارع بتدعيم التعاون الأنجلو أمريكى، وسط نفى وإنكار أية نية للتنافس أو عرقلة إحداهما جهود الأخرى فى شئون الشرق الأوسط، مع ترك المجال مفتوحاً بالنسبة لمدى «مسئولية» الولايات المتحدة فى المنطقة. وكان يتعين توجيه القومية العربية إلى «قنوات مواتية بالنسبة للقوى الغربية» و«منحازة للشيوعية»، كما يلاحظ أرونسن أن تأييد الوضع البريطانى فى السويس يعتبر، فى واشنطن على الأقل، متعارضاً مع المصالح الأمريكية. فى نظر محاربى الحرب الباردة فى واشنطن، كانت مصر تعتبر فى النهاية جزءاً من الغرب، من خلال ارتباطها ببريطانيا.

ويتحدد أكثر السبب فى القلق الذى كان يعتبر الولايات المتحدة فى «النزعة القومية المتطرفة» والمعادية للأجانب غالباً، وهو ماكان يلاحظ فى الفترة التى كانت تجرى فيها المفاوضات بين مصر وإنجلترا وفى الوقت نفسه كانت تجرى فيها المحادثات الأمريكية البريطانية، وهو ماكان يضع الأمريكان فى حيرة حول

(وثيقة)

محافظ عابدين

محفظة رقم ٧

من محافظ مجلس الوزراء المصرى (٨٤) فى جلسة

١٩٤٦/٩/٢٠

أبلغت السلطات الأمريكية وزارة الخارجية بوجود قطع بحرية تزيد على حاجتها، وأنها ترغب فى بيعها للحكومة المصرية بسعر مخفض، على أن يدفع ثمنها بالشروط التى تقررت للمخلفات الأمريكية التى اشترتها الحكومة من قبل.

وتطلب وزارة الدفاع بكتاب فى ١٥ سبتمبر الترخيص لها فى الارتباط لشراء هذه القطع.

وتمتلىء المذكرة تفصيلات الشراء ـ المادى ـ وبالفعل قيمت اللجنة المالية بالمجلس الأمر فترى: (الموافقة على رأى وزارة المالية، وعلى فتح اعتماد إضافى قدره ٩٠,٠٠٠ ج تؤخذ من وفورات الميزانية العامة)

المذكرة تكتب فى ١٧ سبتمبر ١٩٤٦

وبالفعل يصدر (مشروع مصرى) بقانون يفتتح اعتماداً فى ميزانية السنة المالية ١٩٤٧/١٩٤٦.

مذكرة (تابع)

وفى مذكرة مرفوعة إلى مجلس الوزراء، بتاريخ ٩ سبتمبر، كتبت وزارة الخارجية إلى وزارة المالية طالبة أن يتخذ الإجراءات اللازمة المفوضية الأمريكية بالقاهرة من رفع جميع رسوم نقل الملكية عقد شراء الدار رقم ٥ لشارع الوالدة بقصر الدوبارة.

وأوضحت اللجنة المالية هذا الطلب، ورأت الموافقة عليه - أخذاً بمبدأ المعاملة بالمثل - وهى تتشرف برفع رأيها على مجلس الوزراء للتفضل بإقراره.

وزير المالية

ورئيس اللجنة المالية

بوكلى فى ١٢ سبتمبر ١٩٤٦

مجلس الوزراء فى ١٦ أكتوبر ١٩٤٦

الساعة ١٠ ظهراً/ محفظة ٧

محاضرات مجلس الوزراء ١٩٥٢/٤/٢٩

(محفظة رقم ١١)

مذكرة

«مذكرة وزارة الخارجية بطلب الموافقة على مشروعى الكتابين المرفقين لها المزمع تبادلهما مع سعادة سفير أمريكا بالقاهرة للإفادة من أحكام القانون الأمريكى المعروف باسم قانون المساعدة المتبادلة للدفاع بقصد تزويد قوات البوليس وبلوكات النظام بأحدث الأسلحة والمعدات لتكون أداة فعالة حقاً فى المحافظة على الأمن والنظام والإذن لمعالى وزير الخارجية بتبادل هذين الكتابين تمهيداً لاستصدار مرسوم بقانون بإقرارهما».

(موافقة بالتمرير على حضرات أصحاب
المعالى الوزراء فى يوم ٢٩ أبريل ١٩٥٢)

كيفية التعامل مع المنطقة وفى نفس الوقت التمسك بها والتطور بها لمواجهة الخطر الشيوعى.

وتتفق مصادر هذه الفترة من الأربعينيات على أن استراتيچية الولايات المتحدة الأمريكية فى الشرق الأوسط كانت تنطلق من أهمية هذه المنطقة لها سواء ضد الخطر الشيوعى الجديد أو «لحاجة الولايات المتحدة إلى سياسة واقعية.. كما أن خسارة الشرق الأوسط تعنى خسارة كل إمدادات البترول بالنسبة للدول الغربية، وخسارة الاستثمارات الرأسمالية الضخمة فى حقول البترول..». (رضا شحاته، تطور واتجاهات السياسة الخارجية الأمريكية نحو مصر).

وعلى هذا النحو، فإن الاستراتيچية الأمريكية كانت ترتبط ـ فى علاقاتها بالشرق العربى، خاصة ـ بالأمن العالمى والنظام الدولى وما إلى ذلك مما نستعيد معه الفترة التى نشطت فيها القوى الأمريكية فيما بعد ـ مع الغزو العراقى للكويت ـ للحفاظ عل النظام العالمى الجديد التى كانت تطمح إليه بعد الحرب ـ فى بداية تسعينيات القرن العشرين ـ ومن ثم، السيطرة على منابع البترول وتسهيلات المواصلات وما إلى ذلك.

ويرى رضا شحاته أنه أمام عامل الأمن والدفاع، فقد كانت سياسة الولايات المتحدة الأمريكية فى الشرق تواجه ـ إلى جانب الخطر السوفيتى وتصفية الإمبراطوريات القديمة لصالحها وزعامة العالم ـ الحرص على المصالح الأمريكية فى الحفاظ على دولة إسرائيل، بل إن النزاع المصرى الإنجليزى من أجل استقلال مصر لم يكن بنفس حجم الصراع العربى الإسرائيلى من حيث الأهمية لدى الأمريكيين، وكتاب محمد حسنين هيكل (المفاوضات السرية) بأجزائه الثلاثة (دار الشروق ١٩٩٦)، يؤكد على توجه استراتيچية الولايات المتحدة بالنسبة لهذا الجانب.

ومن المهم هنا أن نكرر دلالة اتخاذ السياسة الأمريكية تجاه مصر ـ بوجه خاص ـ انطلاقاً بالعلاقات المصرية البريطانية التى يمكن أن تتمخض عنها الثقافات الإنجليزية المصرية، وتفيد تقارير وزارة الخارجية الأمريكية عن الترتيبات الأمنية فى شرقى البحر المتوسط والشرق الأدنى أن الموقف الأمريكى

تأكد «بالنسبة للتركيز على الوجود العسكرى البريطانى وعلى أهمية قاعدة السويس فى مصر مرتين، المرة الأولى فى المباحثات الأمريكية البريطانية فى واشنطن حول الموضوعات السياسية والعسكرية فى الشرق الأدنى مابين ٢٠ - ٢٤ يوليو ١٩٥٠، والمباحثات البريطانية التى عقدت فى لندن فى ١٨ سبتمبر ١٩٥٠.

ويلاحظ أحد التقارير أن القاسم المشترك فى هذه المباحثات الثنائية العسكرية بالنسبة لمكانة مصر فى أطر الخطط الدفاعية الأمريكية هو تأكيد الاستراتيچية لقاعدة السويس و«تأكيد أهمية بقاء كافة دول المشرق الأدنى فى المعسكر الغربى والاحتفاظ بالقواعد فى مصر كعنصر أساسى فى المنطقة، مع ضرورة بذل الجهود للحصول على ترتيبات مرضية مع مصر». (رضا شحاته، السابق، ص ٤٧).

ويشير تقرير آخر لمجلس الأمن القومى الأمريكى إلى عديد من عناصر هذه الاستراتيچية التى كانت تتبلور - مع الوقت - حتى إنه تم بناء خاص لقيادة الشرق الأوسط(*)، وكان من أهم أهداف هذه القيادة نقطة تقلل أهمية خاصة أو الاعتبار الخاص للمعاهدات البريطانية مع مصر والعراق والأردن، وما إلى ذلك

(*) وقد تلخصت أهداف هذه القيادة فى النقاط التالية:

١ - تلبية الحاجة الملحة للمملكة المتحدة والولايات المتحدة للمشاركة فى تنظيم قيادة فى أوروبا والشرق الأوسط.

٢ - التوافق مع القيادة العسكرية فى البحر المتوسط وحماية الجناح الجنوبى لأوروبا وحماية مواصلات البحر المتوسط.

٣ - ....

٤ - ....

٥ - الاعتبار الخاص للمعاهدات البريطانية مع مصر والعراق والأردن.

٦ - الاعتبار الخاص لتدفق البترول للغرب.

٧ - الاعتبار الخاص لاحتياجات القواعد المتاحة فى المنطقة للاستخدام الفورى للحلفاء.

٨ - ....

٩ - ....

١٠. حل المشكلات المصرية مع بريطانيا فى اتفاقية ١٩٣٦.

١١. إقامة تعايش عملى Modusrivendi بين العرب وإسرائيل.

انظر: شحاته، السابق، ص ٥٤، نقلاً عن مذكرة فيرجسون Furgson من هيئة التخطيط السياسى فى ٢٠ أغسطس ١٩٥١، أيضاً مذكرته فى ٢٩ أغسطس عن القيادة العليا، وقيادة الأركان والأنشطة العسكرية والدول المشتركة.. إلخ.

من بقية النقاط مما يشير بوضوح أن هذه المنطقة العربية التى تمتد إلى جنوب تركيا وأقصى مشيخات المشرق العربى حتى أقصى المغرب العربى.

❖❖❖

ومع التركيز العام على المنطقة - كما رأينا - كانت المملكة العربية السعودية تحتل مكانة خاصة فى الاستراتيچية الأمريكية، فمنذ فترة مبكرة كانت الولايات المتحدة تحدد هذه المكانة حين نقرأ فى الوثائق الأمريكية مثل هذه التعبيرات التى تقول «إن المملكة العربية السعودية هى البلد الأكثر أهمية بالنسبة للأمن المستقبلى للولايات المتحدة الأمريكية»، وهو مارددته المصادر الأمريكية كثيراً لهذه الفترة منذ الأربعينيات. (مجموعة أوراق أيزنهاور الخاصة، ملف بوتمان - مجلس الأمن القومى، الاجتماع رقم ١٤٧) (انظر، تفصيل أكثر فى هيكل، تاريخ المفاوضات، دار الشروق، السابق، ص ٤٩). وكثيراً ماردد دالاس فى اجتماعاته السرية أو عباراته وخطبه العلنية من أن السعودية «أهم بلد فى المنطقة بالنسبة إلينا»، والسعودية هنا كانت تعنى شبه الجزيرة العربية بما فيها اليمن «حيث ستدور أحداث يشارك فيها الإخوان فيما بعد».

ويلاحظ أنه كثيراً ما كان ينظم لروزفلت - أثناء زياراته - لعديد من هذه المناطق فى الشرق العربى (السعودية أو مصر) مقابلات مع عدد كبير من شخصيات تمثل حركة الإخوان المسلمين. (هيكل، السابق، ص ٥٠).

ومن يتابع الصحف الأمريكية منذ منتصف الأربعينيات يلاحظ الحديث المستمر والتخوف من «الإخوان المسلمين»، وتحتاج صحيفة (النيويورك تايمز) دراسة خاصة عن موقف الولايات المتحدة - بوجه خاص - من حركة الإخوان، والدوافع التى تركت آثارها فى التحركات الدبلوماسية - أحياناً - والعنيفة - فى أكثر الأحيان - ضد جماعة الإخوان المسلمين.

وربما لهذا السبب، فإن الوثائق الأمريكية فى تقاريرها كان تشير إلى أن سفارات الولايات المتحدة الأمريكية - خاصة فى مصر - كانت تراقب الإخوان المسلمين فى حركاتهم ومواقفهم وتحالفاتهم.



تكشف الوثائق الأمريكية وعدد من المصادر الهامة فى تاريخ مصر والمنطقة العربية أن دور الولايات المتحدة بالمنطقة وصل إلى أقصاه فى الفترة التى أعقبت اغتيال أحمد ماهر فى منتصف عقد الأربعينيات واغتيال حسن البنا فى نهايته (أى بين عامى ١٩٤٥/١٩٤٩). ففى هذه الفترة شهدت المنطقة تحولات وأحداثاً هامة عكست طموح الإخوان والمخاطر التى يمكن أن يثيروها ضد المصالح الأمريكية فى المنطقة بما يتعارض مع حركة المد الأمريكى التى كانت فى سبيلها إلى الصعود إلى أقصى ما تستطيع حينئذ، وهو ما تمثل فى رد الفعل السريع من جهة الولايات المتحدة نفسها، حيث إنها ركزت جهودها فى اثنين:

- قياس قوة الإخوان ومعرفة مدى خطورتهم المستمرة على المصالح الأمريكية (يدخل فى هذا فهم طبيعة العلاقة بين قوى الإخوان أنفسهم وبين قوى الإخوان وبقية الأطراف الأخرى فى الساحة).
- ردود أفعال الولايات المتحدة، وأغلبها اتخذت - فى الغالب - خلال الأطراف الموجودة فى الساحة.

وقد كانت هذه المواقف المضادة للإخوان تظهر طيلة الأربعينيات واستمرت فى الحقبة التالية، وظهر هذا جلياً فى برقيات سكرتير السفارة الأمريكية فى القاهرة والسفير الأمريكى النشط كافرى وعديد من المسئولين فى السفارة.

والملاحظ أن أغلب البرقيات التى ترد من مصر إلى الولايات المتحدة الأمريكية كانت دائمة التحذير من الإخوان، فسكرتير السفارة الأمريكية يذكر فى الوثائق الأمريكية - على سبيل المثال - أن حكم الإخوان لمصر أو الاشتراك فى الحكم سيسفر عنه «ميول أكثر يمينية.. وحكومة تسيطر عليها الإخوان.. ستكون أكثر تشدداً تجاه المصالح والرعايا الأجانب».. ومالبثت التحذيرات أن امتدت إلى خارج مصر.

فإذا رصدنا الأحداث فى هذه الفترة، فسوف يتبين لنا أن السيناريو الثالث وراء اغتيال مرشد الإخوان - بعد الملك وحكومة الأقلية - هو سيناريو أمريكى يشارك فيه البعض، غير أن إعداد المسرح أو ترتيب المشاهد وإخراجها كان يحدث - كما لاحظنا - من وراء ستار، ويبدو أن التحركات التى يمكن رصدها فى هذا الوقت لاغتيال حسن البنا كانت تعود - فى أغلبها - إلى دوافع أمريكية.

ويجب أن نسارع بالقول هنا إن أى نشاط إنجليزى أو فرنسى ضد الإخوان فى هذه الفترة كان يتم لحساب الولايات المتحدة الأمريكية بحكم طبيعة المناخ وظروف المنطقة، غير أن القوى الأمريكية كانت هى القوى الوحيدة الصاعدة حينئذ التى كانت تسعى للتنبيه أكثر لما يحدث والإسراع أكثر فى اهتبال الفرص.

وقبل أن نصل إلى الدور الأمريكى وراء القضاء على الجماعة (الحل) ١٩٤٨/١٢/٨ والخلاص من زعيمها (الاغتيال) ١٩٤٩/٢/١٢، سوف نتمهل، أكثر، عند الأسباب التى دفعت بالأمريكان إلى ذلك، ومن جانب الإخوان أنفسهم.

كانت هناك دوافع كثيرة لدى الولايات المتحدة الأمريكية للتنبه لخطر الإخوان المسلمين، وهذا الخطر ظهر أكثر وضوحاً منذ عام ١٩٤٤، على وجه التحديد، وهو العام الذى اغتيل فيه أحمد ماهر، ورغم أن الطالب الذى اغتاله قال فى التحقيقات إنه لم تكن له أية علاقة بالإخوان، إذ كان ينتمى إلى حزب مصر الفتاة، فمن المعروف أنه كان هناك تعاطف وتشابه كبيرين بين القوتين - الإخوان ومصر الفتاة - فضلاً عن عدد من المصادر تشير إلى أنه كان ذا انتماء إخوانى - بالفعل - ومما يرجح هذا الرأى الأخير أن القاتل استشهد برأى حسن البنا حين بدأت المحاكمة، وكان وجه الاستشهاد يعود إلى إدراك القاتل - وتأييد حسن البنا - بما لايخلو من معنى - الهدف الذى اغتيل له رئيس الوزراء، ففى مرافعة النيابة فى هذه القضية سمعنا أنه قد أشيع قبل الاغتيال بعدة أيام أن ممثلى دول بريطانيا العظمى والولايات المتحدة لن تدعو إلا الدول المتحالفة إلى مؤتمر سان فرنسيسكو الذى سينظر فى مسائل الأمن من الدول إلا من أعلن الحرب على دول المحور قبل أول مارس سنة ١٩٤٥، والمؤتمر كما هو معروف كان يدعو إلى معسكره الدول التى لم تعلن حتى الآن انضمامها إلى الحلفاء، ومن ثم، السماح لها بانضمامها إلى عصبة الأمم التى ستعلن بعد ذلك.

معنى هذا أن اغتيال أحمد ماهر كان من أهدافه قطع الطريق على التفاهم مع الولايات المتحدة الأمريكية - كإحدى دول الحلفاء - بإبراز دور مصر المؤيد للنازى وضد اللقاء، فيتخذ اللقاء موقفاً متشدداً من مصر، وهو مايجعل التسوية بين مصر وإنجلترا صعباً شديد الصعوبة، وهو مايصل بمصر إلى حالة من الاضطراب يساعد على تحقيق أهداف الإخوان.

ورصد تحركات الإخوان فى مصر منذ هذا الوقت يرينا أن الإخوان كانوا يلعبون دوراً مركزياً فى أى صراع يدور، وخاصة أنه تبدلت أماكن الأحزاب فى الكم وتغير موقف الملك لأكثر من مرة، فكثيراً ما اتخذت أحزاب الأقلية موقفاً عدائياً من الإخوان، وكثيرا ما ساءت العلاقة بين الإخوان والملك الذى كان سرعان مايفاجأ بموقف الإخوان يتحول ليعلن أنهم ـ أى الإخوان ـ فى تحالف مع القصر، وأنه لايمكن أن يستمروا دون رعاية القصر لهم.

واختلطت الأدوار أكثر من مرة مما اقترب أكثر من الاضطراب، فالصراع بين إبراهيم عبدالهادى فى نهاية الأربعينيات وبين الإخوان كان يمثل الصراع بين قوتين تسعيان إلى الحكم بالقوة.

- حكومات الأقلية تحكم بسلاح الملكية (حل وإقالة البرلمان الوفدى لصالح الأغلبية).
- حركة الإخوان تحكم «بقوة الجهاز السرى».

ويمكن أن يقال عل وجه الإجمال إنه ابتداء من اغتيال أحمد ماهر عام ١٩٤٤ إلى مصرع النقراشى عام ١٩٤٩ أصبح الإخوان خطراً شديد الخطورة فى مصر، مما يشكل اضطراباً داخلياً، واضطراباً خارجياً.

وسوف نشير ـ باختصار ـ إلى (حالة) الاضطراب التى حدثت فى مصر فى هذه الفترة واشتراك الإخوان فيها أو محاولة الإفادة منها لندرك مدى خشية الجانب الأمريكى منهم، وتحسبهم من الدور الذى يلعبونه داخلياً قبل أن يمدوا بأذرعهم إلى الخارج.

ـ حين اغتيل حسن البنا، وجدوا فى مفكرته اسم «عبدالوهاب عزام» فى مقدمة الأسماء التى احتفظ بها، والتى تحدث عنها فيما بعد، بإعزاز شديد، وهو مايشير إلى شبه تحالف كان يسعى إليه حسن البنا مع جامعة الدول العربية، ورغم أن خطر الجامعة العربية لم يكن واضحاً بالشكل الكافى فى ذلك الوقت، فإن تحالف المرشد العام للإخوان والأمين العام للجامعة العربية فى هذا الوقت يمثل خطراً، وخاصة أن الجامعة كانت تسعى فى ذلك الوقت لتوفير المتطوعين الذين يذهبون إلى فلسطين لمحاربة اليهود، وكان فى مقدمتهم الإخوان.

وتداخلت حالات العنف وتزايدت محاولة اغتيال النحاس، ديسمبر ١٩٤٥ ـ اغتيال أمين عثمان وزير الحربية زمن الحرب يناير ١٩٤٦ ـ تدمير أجزاء من سينما متر وسينما ميامى بالقاهرة ـ انتشار محاولات العنف بالسلاح والذخائر والمتفجرات وإشعال الحرائق والمظاهرات.. إلخ. اكتشفت الحكومة ١٦٥ قنبلة ومجموعة كبيرة من الأسلحة وحدثت معركة بين شباب الإخوان والبوليس ـ اغتيال أحمد الخازندار (بك) أحد القضاة بحجة أنه أصدر حكماً بالسجن على شاب مسلم ـ وتوالت المحاولات لاغتيال النحاس لأكثر من مرة والاعتداء على أحد نوادى أحزاب الأقلية ـ إشعال النيران فى الشوارع وفى بيوت اليهود ومؤسساتهم التجارية وإثارة حركة مناهضة للأجانب ـ اكتشاف مخبأ للأسلحة والمعدات فى الإسماعيلية فى عزبة قائد إحدى كتائب الإخوان ـ الاستيلاء على عربة جيب وأوراق ووثائق أكثر من ثلاثين من الإخوان ـ القبض على حسن البنا أكثر من مرة وإطلاق سراحه ـ اغتيال حكمدار القاهرة سليم زكى واتهام الإخوان بذلك ـ اغتيال النقراشى رئيس الوزراء واتهم الإخوان فى ذلك.

وأكثر ما يلاحظ على عمليات العنف التى قامت فى النصف الثانى من الأربعينيات أن أغلبها كانت تتم إما من الإخوان، أو من عناصر كانت تتبعهم، كما أنها كانت توجه ضد الإنجليز، والعلاقة بين الإنجليز والأمريكيين فى ذلك الوقت كانت وثيقة على اعتبار أن الولايات المتحدة كانت تعى أن مصالحها فى مصر تهدد، كما أنها التبست بأدوار خطيرة للإخوان كانوا يقومون بها مثل اشتراكهم فى حرب فلسطين ضد اليهود. وكان الأمريكيون يقفون الآن بكل قوتهم وراء اليهود، كما أن بعض هذه الأدوار لم تكتف بمصر فقط وإنما وصلت إلى خارجها حيث لعب الإخوان دوراً كبيراً فى الثورة على إمام اليمن وتأكد تورط الإخوان فيه، والمعروف أن اليمن كانت تحتل موقعاً استراتيجياً فى شبه الجزيرة العربية، حيث كانت السعودية ـ كما أسلفنا ـ تحتل أكثر المناطق أهمية وأخطرها على الإطلاق بالنسبة للأمريكيين قبل ذلك بكثير حيث كان البترول فى سبيله لأن يحتل مكانة خطيرة فى اقتصاديات العالم.

ولا تخلو جلسات التحقيق فى اغتيال حسن البنا من كل هذه الأخطار، رغم أن المسئول الأول وراء محاولة الخلاص من هذه الجماعة ومرشدها كان يتوزع بين أكثر من طرف.

وكان من أهم الأخطار التى تهدد المصالح الأمريكية - عدا اضطراب شئون مصر فى وقت المد الشيوعى - خطر الإخوان الذى هدد السعودية، وهو الخطر الذى بدا أكثر وضوحاً فى الانقلاب الذى قام فى اليمن وكان وراءه تأييد الإخوان بعناصرهم وعتادهم.

أكثر ما يلاحظ فى المصادر التى تشير إلى اغتيال حسن البنا ذكر انقلاب اليمن، فثمة تفاصيل كثيرة حول هذا تطول أو تقصر فى وثائق التحقيق فى اغتيال حسن البنا، ولا يخلو مصدر أو مرجع - فضلاً عن الدوريات - عن ذكر هذا الانقلاب، بل لاتكاد تخلو وثائق السفارات الأمريكية من هذا الحدث.

وسوف نشير إلى الانقلاب الذى حدث فى صنعاء بغير ترتيب ثم نحاول بعد ذلك إعادة صياغة رد الفعل الأمريكى - بوجه خاص - من الإخوان.

ففى ١٧ فبراير ١٩٤٨ أعلن عن انقلاب فى اليمن باسم «رجال الحركة اليمنية الحر» أسفر عن مصرع الإمام يحيى وثلاثة من أبنائه، وسرعان ماراجت شائعة تحققت فيما بعد أن الإخوان المسلمين فى مصر كانوا وراء هذا الانقلاب رغم أنه اشترك فيه أكثر من عنصر غير مصرى، غير أن المهم أن ماكان يجمع أغلب من قاموا بالانقلاب هو الانتماء للإخوان المسلمين، ويبدو أن اليمن - كما يذهب د. عبدالعزيز نوار - كانت هدفاً يمكن التعامل معه أكثر من السعودية من حيث اتخاذ اليمن قاعدة إخوانية، كما يذهب البعض (أوراق بحثية)، فضلاً عن أن الإخوان كانوا يرون فى السعودية الدعم المالى غير المباشر والملاذ لعديد من زملائهم الفارين من وجه السلطات المصرية المعادية لهم وهو مابدأ أثر وضوحاً فيما بعد.

ويذهب ميتشل إلى أن الإخوان كانوا - بالفعل - على اتصال باليمنيين الأحرار، ففى نفس اليوم أبرق البنا لأميرالعرش عندئذ سيف الإسلام أحمد داعياً إلى بذل الجهد لرفع المستوى الاجتماعى لليمن، بل أوفد الإخوان - ولما يمض خمسة أيام - بعثة أرسلت لليمن،، ولم يخل من معنى أن يؤيد حسن البنا الحاكم الجديد إعلانه أو رغبته للانضمام لجامعة الدول العربية، كذلك أيد ضم قائد التمرد إلى الحكومة كرئيس لمجلس الشورى.

غير أن مجيد خدورى يمنحنا معلومات أوفى فى هذا الصدد "Interna-

"tional Volxin, Jan. 1952". إذ أن صحيفة الإخوان كانت قد أعلنت عن وفاة الإمام قبل أية صحيفة أخرى، وكان الإعلان مصحوباً بالغبطة لزوال هذا الحكم.

ويمكن تفسير موقف الإخوان فى عدد من الملاحظات:

- كان فى القاهرة عدد كبير من اليمنيين ينتمون إلى الإخوان المسلمين، وقد لعب هؤلاء دور الوسيط بين الإخوان والمعارضة اليمنية ضد الإمام يحيى.
- كان الإمام يحيى نموذجاً للحاكم المتخلف الذى يحول دون تنمية التعليم، ومن ثم، دون النشاط الإخوانى فى اليمن.
- كان الإخوان فى سعيهم لهذا يطمحون - بعد الانقلاب - إلى إرسال رجالهم بقصد إقامة نظام حكم جديد أكثر تنوراً يفتح المجالات أمام النشاطات الإخوانية.
- والأكثر ترجيحاً هنا أن الإخوان كانوا يريدون - فيما يبدو - أن تكون اليمن مركزاً إخوانياً ينطلقون منه لتحرير فلسطين، أو يقفزون منه إلى حكم مصر، أو يسيطرون منه - فى وقت لاحق - على السعودية، مما يحقق أحلامهم فى إقامة الدولة الإسلامية التى يحلمون بها.

وباختصار فإن اليمن - فى نظر الإخوان - يمكن أن تلعب دور المركز لو قام فيها نظام حكم موال يصبح معقلاً للتدريب والإعداد على مستوى أعلى قبل الانطلاق(•).

(•) تستطرد عديد من المصادر حول انقلاب اليمن فترصد للانقلاب أبعد من ذلك بكثير، نلخص هذا حين نقول إنه وقع انقلاب بكر صدقى وكان من بين ضباطه (جمال جميل) بالعراق، وفى أعقاب مصرع بكر صدقى فر من العراق إلى اليمن، ووجد مكاناً أثيراً له فى اليمن خاصة أن الأمير يحيى كان قد أرسل قبل ذلك للعراق طالباً عدداً من الضباط من ذوى الخبرة لتحديث الجيش اليمنى، لكن جميل كان ذا عقلية انقلابية واستطاع خلال إقامته البسيطة هناك أن يكسب قلب الإمام والتقى بمن على شاكلته ومن أبرزهم المصرى (الورتلانى) الرأسمالى الجزائرى الذى كان يعيش فى مصر وصاحب المشروعات الكبرى فى اليمن بواسطة الذى سرعان ماتعامل معه لتماثل فكرهما، وفى هذا الوقت كان قد فر من اليمن عدد من اللاجئين فأقاموا فى عدن (تحت الحماية البريطانية) وشكلوا جمعية يطالبون فيها بالإصلاح وأصدروا صحيفة كان يحررها الشاعر اليمنى المعروف عبدالله الزبيرى، واستطاع هؤلاء الالتفاف حول سيف الإسلام ابن الإمام الذى غادر اليمن عام ١٩٤٥، فاتصل هؤلاء بالمعارضين فى اليمن وأدخلوا المنشورات، غير أن المصدر الرئيسى فى تحويل هذا كله إلى حركة كانت حركة الإخوان المسلمين، وقد قاد المعارضة الثورية عبدالله الوزير ضد الإمام (وهو رجل الإخوان فى اليمن)، على أن هذه الثورة مالبثت أن أن أخفقت، فحين طلب دعم عدن البريطانية والسعودية رفضتا.

ويلاحظ البعض أن حركة الوزير لاقت انشقاقاً فى المواقف العربية ذاتها، ففى حين رفضت مصر والسعودية الاعتراف بالوزير وقفت معه سوريا ولبنان وربما عبدالرحمن عزام (الذى كان صديقاً لحسن البنا).

وقد كانت أكثر الأطراف رفضاً الملك عبدالله لأن الثورة قامت بالعنف الذى يخشى منه على نفسه (السابق).

ومايهمنا من انقلاب اليمن أن الولايات المتحدة الأمريكية كانت أكثر الأطراف تنبهاً لخطورته، وأكثر من أسس حركته السياسية - فيما بعد - بناء على هذا الحادث.

ويمكن تلخيص موقف الولايات المتحدة على هذا النحو:

- الربط بين موقف الإخوان فى اليمن وطموحهم وموقفهم من قضية فلسطين وخاصة أن عمليات التطوع لمحاربة اليهود كانت على قدم وساق.
- يرتبط بهذا دعم حكومة إسرائيل من الولايات المتحدة وهو يمثل بداية لخروج الإنجليز من فلسطين.
- الخوف من أن يستمر الإخوان فى ثورتهم فيتحولوا فى اليمن إلى (قاعدة ثورية) تهدد مصالحهم.
- الخوف من تكرار هذه المحاولة حيث إن سلطة الإمام المركزية ضعيفة، فى حين أن التكوين العشائرى يمكن أن يمنح أية قوة للعمل بعيداً عن القوة المركزية أو النظام الحاكم.
- يرتبط بهذا كله - وربما يأتى قبله - أن الولايات المتحدة الأمريكية كانت تضع نصب عينيها إذا استمر انقلاب الوزير تهديد مصالحها النفطية فى السعودية.

وعلى هذا النحو، بدا من الخطورة أن يقوم انقلاب فى اليمن ويسيطر عليه الإخوان، فالخطر لايتحدد عند مصالح الولايات المتحدة فى السعودية وآبارها أو استراتيچيتها فى مصر وقوتها الضخمة فى مواجهة الخطر الشيوعى فى بدايات

الحرب الباردة، وإنما يمثل ـ مستقبلاً ـ خطراً على إسرائيل، حتى أنه يمكن أن يقال إن السعودية وإسرائيل أصبحتا حليفتين للولايات المتحدة الأمريكية.

وهذا يشير إلى أمر آخر يبدو أقل وضوحاً الآن، هو أن التيارات الإسلامية بصفة عامة تنقسم إلى قسمين، أحدهما إسلامى (رسمى) يكون مع الغرب فى تحالفاته ومصالحه، والآخر إسلامى (شعبى) يكون ضد الغرب فى تحالفاته ومصالحه، وهو مايفسر لنا كيف انتمى التيار الإسلامى الشعبى إلى (الإخوان) فى حين أن الإسلام الرسمى تمثل أحسن تمثيل ـ فيما بعد ـ فى (المؤتمر الإسلامى) الذى دافع عنه عباس العقاد (فى وقت محنة الإخوان بين القتل والتشريد والسجن) والذى سبق وأن هاجم فى الأربعينيات بعنف جماعة الإخوان المسلمين فى هذا الوقت.

وما يهمنا من هذا كله أنه ما أن فشلت ثورة الوزير (الإخوان) فى اليمن وأعلن الإمام أحمد نفسه إماماً خلفاً للإمام يحيى لم تلبث أن اعترفت به الولايات المتحدة الأمريكية التى سبق وأن عارضت الانقلاب الأول وتدخلت لإسقاطه، وبعد ذلك بقليل خرج من اليمن إلى إسرائيل حوالى خمسة آلاف يهودى يمنى فى دفعة أولى (تحديداً فى سبتمبر ١٩٥٠). (قارن خروج الفلاشا من السودان فى هدوء فى عهد نميرى فى أواخر أيامه وتأمل).

بيد أن هذا كله كان دافعاً للولايات المتحدة الأمريكية للتنبه أكثر إلى الإخوان فى مصر الذين أصبحوا يشكلون الآن ـ فى نهاية الأربعينيات ـ خطراً على المصالح الأمريكية.

وقد كان هذا كافياً ـ فى الواقع ـ للتحرك ضدهم، وقد أخذ هذا التحرك أشكالاً كثيرة بدأت بالتأثير فى الإنجليز أثناء المفاوضات مع مصر، ومرت بقضية حل الجماعة وانتهت باغتيال الشيخ حسن البنا.

وهنا يبدأ المشهد الأخير..

❖❖❖

بيد أننا لا نستطيع أن نتعرف على المشهد الأخير دون أن نذكر بدهية

تكررت فى المشاهد السابقة، غير أن تكرارها هنا يفيدنا أكثر فى تصور المشهد الأمريكى فى عملية اغتيال حسن البنا.

وهذه البدهية تتحدد فى اتخاذ الأمريكيين الموقف الإنجليزى وتبنيه، فكافة التقارير الأمريكية كانت تبدو فى الظاهر توافقاً تاماً بين سياسة الولايات المتحدة الأمريكية والإنجليز الذين يحتلون مكانة هامة فى المنطقة حتى إنه حين قال تشرشل عشية الحرب الثانية عبارة «الستار الحديدى» تعبيراً عن الخطر السوفيتى كان حضور الرئيس الأمريكى للمحاضرة التى قيل فيها مثل هذا التعبير - كما يقول كوبلاند - إشارة إلى موافقة الحكومة الأمريكية على الموقف البريطانى.

بيد أن هذا لم يكن قانوناً أبدياً، فهو لايمنع التدخل بشكل ما - حيث مصالحها - فى الشئون الداخلية لأية دولة دون مساعدة البريطانيين بل حتى - بتعبير مايلز - «دون درايتهم بها»، وهو ماكان يفسر لنا كثيراً من المواقف الأمريكية فى الأربعينيات، فقد تحددت أهداف الأمريكيين بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة فى تجنب أى اشتباك بالمنطقة وتقوية حكومات المنطقة العربية لمواجهة الشيوعية وخلق ظروف ملائمة للتغلغل «التجارى والتوظيف المالى للأمريكيين»، وهو ماوجدناه يتكرر فى كتابات السياسة خاصة المخابراتية منها مثل كتاب مايلز كوبلاند "The Game of Nations"، ولكن مع بعض التغيير الذى حدد الاستراتيجية الأمريكية أكثر بما يتعارض مع مواقف الجماعات الإسلامية خاصة الإخوان المسلمين.

هنا يذكر كوبلاند عدة قواعد نستطيع مع تأملها فهم الموقف الأمريكى أكثر، فإحراز التقدم مرهوناً بالمصلحة الأمريكية فقط، فإذا لم تتواءم هذه القواعد مع اللاعبين معهم «لابد بعدها من اللجوء إلى تغيير اللاعبين الذين يشكلون حجر عثرة فى طريقنا واستبدالهم بآخرين أكثر انسجاماً مع الظروف الملائمة»، كما لا تتردد الأجهزة (وكالة المخابرات الأمريكية) عن القول خلال أحد كوادرها النشطة بأنها «تظهر مثاليتها فى العلن وانتهازيتها فى السر»(*)، وقد انتهى كتاب

(*) The impression that we were publicty idealistic and secretly machiavellian (Copeland, M).

المخابرات الأمريكية إلى حقيقة هامة هى أنه لم يتبق أمام أجهزة المخابرات الأمريكية للسيطرة على الجزء الشرقى من العالم، فى مواجهة الخطر الشيوعى الجديد غير «العالم العربى الذى بدأت الأمور تتفاقم بيننا وبينه...».

ورغم أن كتاب كوبلاند كان يحدد السياسة التى ستتبعها الأجهزة الأمريكية فى مصر فيما بعد، فإننا نستطيع القول إن مواقفها وقناعاتها رسمت فى هذه الفترة التى تحدد، فى مصر على الأقل، منذ قتل أحمد ماهر فى منتصف الأربعينيات وحتى نهاية هذا العقد حين تم اغتيال حسن البنا، فلنقترب أكثر من الأحداث.

إن مراجعة أوراق التحقيق فى مقتل أحمد ماهر ومقتل النقراشى فيما بعد ترينا أن الإخوان كانوا ضد دول المحور (انظر أوراق القضيتين)، وهو ماظهر واضحاً فى موقف الإخوان من الأجانب - خاصة الإنجليز والأمريكان - وهو مايفسر فى ضوئه موقف الولايات المتحدة المعادى للإخوان سواء بدفع الإنجليز أو بالتحرك معهم أو بالتفرد بعديد من القرارات التى كانت تدعو إلى ذلك وتحث عليه. وهو ماحدث فى كثير من المواقف، نخص منها قرار حل (الجماعة) الذى كان بداية لاغتيال الشيخ حسن البنا.

نستطيع أن نعدد مئات المواقف التى كانت تترجم غضب الإخوان من الأجانب وخاصة الاحتلال الإنجليزى، ثم مشاركتهم فى كثير من الأحداث التى كانت تتعارض مع الاستراتيجية الأمريكية بوجه خاص، فى وقت لم يكن الإخوان واعين بخطورة الولايات المتحدة الأمريكية بحكم تجسيد الاحتلال البريطانى أكثر، غير أنه من المؤكد أنه كان الأمريكان يتوارون وراء الإنجليز فى فترة ويتعاونون معهم بشكل ما فى فترة أخرى، وتتحدد مواقفهم أكثر فى الإيعاز للأمريكان أو الاتفاق معهم فى بعض الاتفاقات التى كشفت حينئذ أو كشف الموقف المعلن للأمريكان لصالح اليهود فى فلسطين.. إلى غير ذلك، مما كان ينمى الوعى لدى الإخوان بخطورة الأجهزة الأمريكية وصعودها.

ونستطيع أن نرصد أول المواقف الواضحة فى عداء الولايات المتحدة للإخوان فى موقفهم من (حل) الجماعة.

فرغم أن (قضية الجيب) كانت هى القضية الرئيسية التى فجرت الخلاف بين الإخوان وكل من الحكومة السعدية، فإن دور الإنجليز (وورائهم الأمريكان) كان واضحاً بما لايدع مجالاً لشك فهم كانوا وراء السعى للتذرع بأية قضية للتخلص من الإخوان.

كانت مواقف الإخوان من الحكومات التى تتعاون مع الإنجليز يؤكد رد فعل الإنجليز العنليف، إذ كان الإخوان يهاجمون قوى المحتل بشكل عسكرى عنيف، كما زادت جماهير الإخوان فى غيبة الوفد عقب حادث ٤ فبراير الشهير.

كما بدا أن علاقة الإخوان (بالقصر) لاتلقى فى طاحونة الإخوان، إذ تذكر التحقيقات فى اغتيال حسن البنا أن عبدالرحمن عمار المسئول عن الداخلية تحدث كثيراً حول العلاقة الطيبة بين الملك والأمريكان فى هذا الوقت، إذ تعلق الأمر بالإخوان. (انظر التحقيقات، ص ٤٣٤٤)، مما نشأ معه تعاون خفى ومعلن بين القصر والأمريكيين ضد هذه الجماعة، ويلاحظ أن هذا وغيره أسرع (بالحل).

تذكر الوثائق البريطانية أن المخابرات البريطانية كانت تدعو إلى حل الجماعة إذ قال كلايتون لحسن يوسف إن الحكومة لابد أن تقوم بعمل فعال لتحطيم الجماعة، بالإضافة إلى هذا فإن مكتب المفوضية الأمريكية فى مصر لم يترك الفرصة تمر دون تحريض الحكومة المصرية على الإخوان بصور كثيرة. (محسن محمد، ٤٠٨ ـ ٤٣٣).

ومصادر هذه الفترة عربية أو أجنبية تؤكد جميعها أن قرار الحل كان قراراً أجنبياً (أو أمريكياً)، رغم ماكان يعزى إلى حكومة الأقلية أو القصر من أن أيًا منهما هو الدافع الأول، على العكس فإن بعض المسئولين فى حكومة السعديين والقصر صمتوا أو رفضوا أن يكون هناك دافعاً أجنبياً وراء هذا القرار.

ورغم أن الرؤية فى هذا الشأن كان يشوبها الغموض، فمن المؤكد أن الإخوان كانوا قد تنبهوا فى هذا الوقت إلى الدور الأجنبى وراء قرار الحل، فالبعض قال الإنجليز، والبعض الآخر قال القوى الأجنبية دون تحديد، غير أن حسن البنا كان أبعد نظراً، حين قال إنه علم من وكيل وزارة الداخلية بأن الحل كان وراءه سفراء أمريكا وإنجلترا وفرنسا، وهو ما فصله فى مذكرة رسمية، حين قال:

«مستحيل أن يكون الدافع الحقيقى لهذه الخطوة الجزئية من الحكومة مجرد اشتباه فى مقاصد الإخوان، أو اعتبارهم مصدر تهديد للأمن والسلام، وهو مالم يقم عليه دليل ولا برهان. ولكن الدافع الحقيقى فيما نظن هو انتهاز الأجانب فرصة وقوع بعض الحوادث مع اضطراب السياسة الدولية، وقلق الموقف فى فلسطين، وتردد سياسة مصر بين الإقدام والإحجام، فشددوا الضغط على الحكومة، وقد صرح بذلك عمار بك بنفسه، وأقر بأن سفراء بريطانيا وأمريكا وفرنسا قد اجتمعوا فى فايد وكتبوا لدولة النقراشى باشا فى صراحة بأنه لابد من حل الإخوان».

ولم يكن ليخلو من معنى أن يشير البنا فى هذا البيان أن ماحدث كانت أسبابه كثيرة من أن هذه الأحداث التى وقعت إنما كانت نتيجة مترتبة على حرب فلسطين، بل ويذكر فى القول الفصل وكان قاب قوس أو أدنى من الاغتيال أن ماحدث إنما تمثل فى الضغط الأجنبى والاستعداد للتفاوض مع الإنجليز والصهاينة، و.. الأصابع الخفية «للصهيونية والشيوعية العالمية».. وسبق أن أشرنا إلى دور كورييل فى مصر مؤسس المنظمات الشيوعية ودوره فى استخدام تنظيماته لخدمة المخطط الصهيونى بشكل لم يكن ليتنبه له كثير من الوطنيين والمنتظمين فى أحزابه فى هذا الوقت(•).

ونعود إلى الوثائق من جديد..

إن الوثائق البريطانية تشير فى أكثر من موضع إلى أن إشارات جاءت إليها من القيادة أو من جهات خارجية بأن خطوات رسمية ستتخذ لإقناع السلطات المصرية بحل الإخوان فى أقرب وقت ممكن.

وتتعدد المصادر التى تذكر هذه الواقعة، وتختلف فى تاريخها أو ترتيب الدول الكبرى التى دفعت الحكومة المصرية إلى اتخاذ هذا الإجراء (على سبيل المثال: المباحث ١٩٥٠/١٢/١٢ - الدعوة ١٩٥١/١/٢١ - أيضاً الدعوة ١٩٥١/٦/١٢)، لكنها تتفق فى شىء واحد، هو الرواية التى نجدها مسجلة فى أكثر من مصدر ونجد لها وثائق بأكثر من لغة.

(•) يبدو أن دور كورييل وبقية الأحزاب الشيوعية فى الأربعينيات من حيث علاقة اليهود بالمنظمات الشيوعية، هو دور مشبوه تماماً (انظر التفاصيل فى كتاب محمد سيد أحمد «مستقبل النظام السياسى فى مصر» دار المستقبل العربى ١٩٨٤، ص ١١٤).

ويلحظ ميتشل فى كتابه «الإخوان المسلمون» أن بعض الوثائق التى نشرت بالإنجليزية والتى قدمت فى المحاكمة كانت توضح وجود اتصالات متبادلة بين السفارة الإنجليزية والحكومة وأن «السفارة الإنجليزية طالبت باسم السفارة الأمريكية.. بحل الجماعة» (ميتشل. ص ١٥١).

ولاحظ كيف أن السفارة البريطانية طالبت باسم السفارة الأمريكية، وهى مطالبة لم يتنبه إليها أحد من المعاصرين لهذه الأحداث لخفاء الدور الأمريكى فى ذلك الوقت وعدم إعطائه الاهتمام الكافى.

وهى عبارة جاءت على لسان الإخوان مرة أخرى فى الوثائق البريطانية وتحدد أن اجتماع السفراء تحدد له يوم ٢٠ نوفمبر ١٩٤٨، جاء بعدها السفير البريطانى من الإسماعيلية (حيث القوات الإنجليزية فى فايد) إلى العاصمة ليتكلم باسم حلفائه طالباً حل الجماعة.

وبقية المصادر لا تنكر هذه الواقعة التى يستنتج منها أن الدور الرئيسى فى حل الجماعة كان يعود للأمريكيين فى الأساس الأول الذين كان لديهم من الدوافع، كما أسلفنا، ليقوموا بالخطوة الثانية.. واغتيل الشيخ حسن البنا..

وتبدأ متاهة مابعد الاغتيال.

وبعد، رغم إجراء أكثر من محاكمة للمتهمين فى اغتياله، فإن دم المرشد العام ضاع بين القبائل، البعض اتهم الحكومة السعدية، والبعض الآخر اتهم القصر، والبعض الثالث اتهم أحد أتباعه، والبعض الرابع اتهم أحد اليمنيين.. الغريب أنه لم يتنبه أحد لاتهام أكثر الأطراف إفادة وأبعدها انتهازية وهو الأمريكى القبيح.

غير أنه من المؤكد أن عملية الاغتيال - بتعريف ميتشل - كانت مخططة أو على الأقل تم التغاضى عنها من جانب رئيس الوزراء (وربما بدعم من القصر) وأنها نفذت عن طريق البوليس السياسى، وبإيعاز شديد وتدبير محكم من قوى وراء الستار..

ومن المؤكد أن أحداً حتى الآن لم يقل لنا إجابة عن هذه الأسئلة البدهية:

● لمصلحة من قامت الحكومة السعدية بتنفيذ الاغتيال؟

● ثم ما طبيعة العلاقة التى قامت بين الإخوان والملك؟

● ثم ما طبيعة الدور الأمريكى؟

ويندرج تحت هذا السؤال الأخير أسئلة أخرى دالة، من نوع:

■ كيف نظر الأمريكان لخطورة البنا فى مصر ولفدائييه فى فلسطين؟

■ كيف نظر الأمريكان لخطورة إخوان البنا فى اليمن والسعودية؟

■ ما دور «أخبار اليوم» السعدية - الأمريكية فى ترويج حكاية أن البنا قتله أتباعه؟

■ وكيف عمل محمد الليثى - أكثر الشخصيات غموضاً - وراء اغتيال البنا فى «أخبار اليوم»؟

■ ثم ترى من حبك مشاهد المسرحية وحرك خيوطها فى اقتدار شديد من وراء الستار؟

هذه الأسئلة وغيرها لم تخرج قط عن اللاعب الأمريكى.. وهى اللعبة التى يفسرها لنا عميل المخابرات الأمريكية كوبلند فى نهاية الأربعينيات، حين يقول بالحرف الواحد: إن أى تفحص لوثائق وزارة الخارجية ووزارة الدفاع ووكالة المخابرات المركزية «تظهر مثاليتنا فى العلن وانتهازيتنا فى السر».

باختصار أكثر:

لقد بدأت (لعبة الأمم) فى مصر قبل ثورة ١٩٥٢، ولم تتوقف بعد.

بعد الاغتيــال

●● صورة (١)

ولا تكتمل الصورة دون أن نعود إلى اعترافات البكباشى محمد الجزار عقب قيام الثورة مباشرة أمام تحقيقات السلطة العسكرية، فبمجرد أن قامت الثورة، كان الاهتمام بالبحث عن قتلة الشيخ البنا من أول الأشياء التى حرص عليها رموز الثورة، ففى يوم ٢٥ من يوليو (أى بعد يومين) . وقبل اعتزال فاروق وخروجه من مصر . أصدر جمال عبدالناصر قراراً بالقبض على المقدم محمد الجزار، ونشرت الأخبار أن أحد كبار المعتقلين أدلى باعترافات هامة فى قضية حسن البنا، ثم تتابع على عديد من المتهمين فى قضية الاغتيال (محسن محمد، من قتل حسن البنا؟ ص ٥٩٦).

ووجد الجزار يدلى برأيه أمام المحكمة العسكرية وهو فى حالة ذهول شديد، للسرعة التى تم بها القبض عليه، والطريقة التى انتزع بها، ومن هنا، فإن اعترافاته التى أدلى بها كانت أقرب الاعترافات إلى الصدق، إذ أن تأثير المفاجأة والرعب الشديد دفعا به إلى أن يتحدث بما لايمكن الشك فيه، قال:

> **«فى هذه الليلة . ليلة قتل الشيخ . اتصل بى تليفونياً محمد يوسف الليثى الذى كان يشتغل مرشداً بالقسم السياسى الذى كان رئيساً لقسم الشباب بجمعية الشبان المسلمين وأخبرنى به وطلب منى أن أقابله، وفى هذا الوقت وبعده بقليل كنت بغرفة القائمقام محمود طلعت».**

وبعد أن يقول إن بعض الضباط أشار إليه بالذهاب إلى الليثى، والبعض رفض أن يذهب إليه لتغيير رقم السيارة التى ذكرها، يؤكد أن القائمقام أيده ألا يغير الليثى شهادته، غير أن توفيق السعيد (وكان بكباشى بالقسم السياسى أيضاً) قال له:

- «إنت عارف الحكاية دى مهمة للسراى».

ورغم ذلك، كان الجزار نزل لمقابلة الليثى بناء على إلحاحه، فأبلغه هذا الأخير بالحادثة بشكل عام، وذكر أن أحد الأشخاص أبلغه بأرقام السيارة التى أقلت القاتلين، ولم يذكر اسمه وانصرف.

وحين سأله المحقق:

● ألم تسأله كيف تتركه ينصرف وهو مرشد؟

أجاب:

«سألته كيف تتركه ينصرف؟ كان يجب عليك أن تتحفظ عليه أو تسلمه للعسكرى أو لى على الأقل. وقال ده اللى حصل. وقال لى على أنه يذكر سيارة بهذا خوف من مدة وكان فيها ضابط».

لاحظ لهجة الليثى ومواصلة نسج شباك المؤامرة جيداً.

ويضيف الجزار كأنه منوم من الخوف والفزع الشديدين:

«علمت أن عبدالرحمن عمارة بك توجه فى صباح اليوم التالى لهذا الحادث إلى سراى عابدين وعلمت، كما قيل فى ذلك الوقت أن رجال السراى قابلوه بالعناق والتبريك. ثم علمت بعد ذلك أن هذا الحادث دبر بالاشتراك بين السراى مع عبدالرحمن بك عمار».

ولم يلبث بعد قليل، أن راح الجزار من شدة فزعه وخوفه أن راح يردد ماسبق أن صرح به عدة مرات، وراح يضيف بعدها بما يشير إلى العلاقة بين القصر وعدد من ضباط الداخلية، يضيف:

«وعلمت أن عمار بك توجه إلى هناك وتلقى التبريك».

وبهذه المناسبة عندما تولى سرى باشا الوزارة بعد عبدالهادى باشا نقل من الداخلية ووضعت حراسة على منزله.

ويضيف الجزار بما لايدع مجالاً للشك عن دور القصر:

«إن الملك مر بنفسه على المنزل ليتأكد من ذلك بنفسه».

(أقوال محمد الجزار - تحقيقات السلطة العسكرية).

وظل الجزار على مدى هذه الأقوال يتكلم ويشير إلى مسئولية السراى وراء اغتيال البنا، فيقول له البعض:

- «انت عارف الحكاية دى مهمة للسراى.. إلخ».

وهو مايشير بما لايدع مجالاً للشك أن السراى لم تكتف بحركة البوليس السياسى لتنفيذ اغراضها، وإنما تحركت هى قبل ذلك، وحاولت الإفادة من ولاء هؤلاء المسئولين أو تلهفهم لإرضاء الملك.

* الواقع أن الجزار كان ضحية أخرى من ضحايا الليثى، وكانت القوة التى وراءه كفيلة بحمايته والإفادة منه إفادة كبيرة.



وكما صاحب الغموض أحداث اغتيال الشيخ، كذلك، صاحب الغموض تحقيقات النيابة فى عهد الحكومات الثلاث قبل الثورة:

- فى عهد حكومة إبراهيم عبدالهادى: حفظ التحقيق.
- وفى عهد وزارة حسين سرى: حفظ التحقيق.
- وهو مصير القضية فى عهد وزارة النحاس السابعة.

وبعد ثورة ١٩٥٢، أعيد التحقيق قرابة أربع مرات دون أن تحسم التحقيقات هوية المسئولين أمام القضاء.. حتى إذا ماجاءت المرة الأخيرة حتى كان تقرير النيابة وحكم محكمة جنايات القاهرة برئاسة محمود محمد عبدالرازق، حكمت فى الدعاوى المدنية التى تقدم بها زوجة حسن البنا وابنه وصهره، لكنها كانت

أحكاماً أقرب إلى الفهم الشائع عن المتهمين، ومن ثم، فقد راحت تنسب إلى المتهمين التهم التى وجهت إليهم منذ التحقيقات الأولى والأحكام من نفس الفهم التقليدى الذى حمل ضباط القسم السياسى التستر وارتكاب الجريمة.

ولم يتنبه أحد إلى الخيط الفنى الذى ربط بين جريمة حسن البنا وجريمة عبدالقادر طه ولم يتنبه أحد إلى العلاقة بين اغتيال حسن البنا والملك والدوافع الأمريكية.

وربما لم يخطر على بال أحد أن يتنبه إلى ذلك.

❖❖❖

●● صورة (٢)

فى بداية الخمسينيات تعاود الوثائق الأمريكية رسم صورة (اللعبة) وتستمر فيها.

نتعرف من الوثائق الأمريكية التى نقترب منها - بعد صدور قانون الإفراج عن الوثائق - أن الاتصال استمر بين الأجهزة الأمريكية وخلفاء المرشد العام.

ونروع من طبيعة هذه الاتصالات الذى يكون فيها طرف واع - كالأجهزة الأمريكية - وطرف غير واع بالمرة - كالإخوان - فى ذلك الوقت.

إن الاتصالات الجديدة تكاد تمضى فى خط واحد من الإخوان إلى الأمريكيين الذين يسمعون، ويسمعون، ويتحرون، ويكتبون، ويستعدون، ويلعبون جيداً.

والأقرب إلى الصواب أن نقول إن الطرف الأمريكى اخترق الإخوان أكثر من الأطراف الأخرى.

من ذلك، تشير الوثائق أن السكرتير الثالث بالسفارة الأمريكية مايلز ستانديش كان دائم الاتصال بالإخوان، ويتحدث عنهم هذه المرة الشيخ الباقورى (تاريخ الوثيقة ٢٦ يناير ١٩٥٢ - انظر الملحق). فالباقورى يقول أكثر مما يُطلب منه، بل تمنحنا الوثيقة انطباعاً بأن الشيخ الباقورى يرد على الأسئلة التى تطرح أمامه بدون مناقشة أو تحوط، إنه يتحدث بشكل صريح جداً عن (تكوين الجماعة) لعدو شديد الانتهازية يأخذ كل مايعطى له بدون جهد.

إن الإخوان - كما يرسل ستانديش - لمرؤسيه - لايريدون أن يفرضوا رأيهم بالقوة.

وفى الوقت نفسه، لاينسى الباقورى أن يقول، لأكثر من مرة ويكرر: إنهم - أى الإخوان - لايريدون الحكم الآن لكنهم سيحصلون عليه حتماً، فهم ليسوا فى عجلة من أمرهم. إنهم لايريدون أن يفرضوا برنامجهم بالقوة، إنهم سيحكمون مصر، ولكن فى ظروف أخرى آتية، وإنهم قد «يقبلون أن يحكموا مصر فى الوقت الراهن».

انظر إلى مافى هذا من تناقض لا يخلو من تأكيد نيات الإخوان وكشف أوراقهم فى وقت كانوا لا يمتلكون فيه من أجهزة الحكم شيئاً، بل كان يتربص بهم، بل ربما كانوا يعتقدون أنهم يمتلكون من سهام الحكم التأييد الأمريكى لهم!

والإخوان، فضلاً عن ذلك - كما تقول الوثيقة - لا يؤمنون بالأحزاب الأخرى، وهم لا يؤمنون بأى قوى أخرى سواهم..

الأكثر من هذا، نفزع حين تؤكد لنا الوثيقة أن الباقورى يجزم بأن هناك شقاقاً بين الإخوان أنفسهم (بسبب العشماوى الذى لديه اتصالات شيوعية).

ويضع ممثل الإخوان (المعتدل) - كما تصفه الوثائق الأمريكية - الورق كله على منضدة اللعب، إنه يصرح بما لايدع مجالاً لشك أن الإخوان على خلاف مع كل (القوى الأخرى):

فالإخوان ضد الشيوعية - وضد النحاس - وضد طريقة التفاوض مع الإنجليز!!

● **إذن، لماذا لا يعارضون الحكومة؟**

يسأل العميل الأمريكى، ويجيب الممثل الإخوانى:

■ **لأنهم لا يستطيعون معارضة الحكومة علناً.**

ونلاحظ أن هذا كله يقال ونحن على وشك قيام ثورة يوليو، والجميع غافل عن الدور الأمريكى فى (اللعبة) القادمة.

على أن الخطير فى هذا كله أنه حين سأله رجل السفارة عن موقف الإخوان من الولايات المتحدة الأمريكية، وتحديداً عن موقف الولايات المتحدة كدولة استعمارية - كما كان قد بدأ ظهورها فى هذا الوقت ..

قال الشيخ الباقورى بالحرف الواحد:

«إن الإخوان يدركون أن الولايات المتحدة فى موقف صعب بين الإنجليز ومصر. ويعنى بالطبع فى فترة المفاوضات بينهما. ولهذا.. فهو لايدين الولايات المتحدة الأمريكية على أية حال لسياستها إزاء مصر».

إنه لا يدين الولايات المتحدة، مازال. يضيف ممثل الإخوان. الإخوان يحملون علاقات طيبة مع الأمريكان»!! (علامات التعجب من عندنا بالطبع).

ولم يكن ليعرف الباقورى - ممثل الإخوان - بأن ماسيقوله كان مثار لغط من جانب الأمريكان، وأنه سيكون فى غير صالح الإخوان.

يضيف الباقورى:

«الشىء المثير للخلاف بين مصر وأمريكا فقط قضية فلسطين».

وأضاف بشكل ساذج:

«إن الإخوان انزعجوا لمساعدة إمريكا لإسرائيل».

وأنهى الشيخ - ممثل الإخوان، المعتدل - كما تصفه المصادر السرية الأمريكية - حديثه، **بأنه يأمل أن تتحسن العلاقات بين مصر وأمريكا. (انظر الوثائق الأمريكية التالية).**

❖❖❖

وحين بدأت قضية عن قاتل حسن البنا، كانت التحقيقات تتخذ منحنيات خطرة، وتكاد تحدد فيها المسئوليات، وقبل أن تشير أصابع الاتهام إلى السياسة الانتهازية للعم «سام» فى علاقاته بالملك والبوليس السياسى للإجهاز على المرشد العام، كانت العلاقة بين الإخوان والولايات المتحدة تدخل المحاق.

CONFIDENTIAL
(Classification)

standpoint of information concerning his personal point of view and because it reflects the thinking of the section of the Brotherhood currently in control of the organization, there is attached to this despatch a memorandum written on January 26, 1952, by Third Secretary of the Embassy, Miles Standish, III, concerning a conversation which he had with Sheikh Al Bakkury on January 24. It will be noted that this memorandum deals with a variety of subjects but that it certainly does not reflect the dangerously extremist type of thinking or action normally associated with the Brotherhood.

Although the Brotherhood publicly supported the Military coup d'etat which occurred in Egypt on July 23, 1952, there are increasing evidences that at least certain portions of the program evolved by the Military Group are not being accepted happily by the Brotherhood. This is a discontent which is almost certain to grow and may eventually result in complete alienation. In such an event, men like Sheikh Al Bakkury might well be expelled from the Brotherhood and the Brotherhood might become a real problem to the Military Group as it has been to previous Egyptian governments. In this connection, it is interesting to note that the program recently announced by the Wafd Party in accordance with the Political Parties Reform Decree contains a number of un-Wafd-like clauses dealing with public morality (i.e. drinking, gambling, movies and religious education) which may well have been designed as a deliberate bid for Brotherhood support.

That the Brotherhood has not had a particularly strong influence within the Military movement to the present time is illustrated by the nature of many of the decisions which have been taken and particularly by the reiterated intimations that the Group is turning to the West in general and the United States in particular for cooperation.

Jefferson Caffery

Copies to:
London, Paris, Ankara,
Arab Caps.

CONFIDENTIAL

said that the Koran cannot always be taken literally and that it must be interpreted in the light of present day needs. He added, as an example, that whereas many Moslems believe that the Koran prohibits the consumption of any alcoholic beverage, in fact it prohibits only a certain type of wine which was commonly drunk at the time of Mohamed. He added also that the program of the Brotherhood would never be imposed by force but only as the people were educated to accept it.

When asked the number of members that the Brotherhood has and the extent of its public support, he replied that [illegible] though there are only 100,000 registered members, the vast majority of the nation supports the Brotherhood. He noted, however, that relatively few of those who support the Brotherhood fully understand its program and its objectives. Therefore the primary task ahead is to make them understand and further, win over the support of the intelligensia and the educated [illegible] He said he has ordered that a study be made to determine how many of the 100,000 registered members actually comprehend the [illegible] of the Brotherhood.

Before taking power, Al Baquri said that the Brotherhood would insist upon the following conditions:

1) The members and the people as a whole must be educated to understand fully the real tenets and program of the Brotherhood.

2) There must be a perfect agreement among the leaders [illegible] Islam in Egypt (which he stated is not the case at the present time).

3) The Brotherhood must have the support of the educated classes.

4) There must be no danger of riots or revolutionary [illegible]ity as the Brotherhood does not intend to impose its program [illegible] force.

5) Non-Moslem Egyptians must be made to understand that the objectives of the Brotherhood will not prejudice their interests.

He said that the program is a long range one and that the Brotherhood is not in a hurry. He remarked that under no circumstances would the Brotherhood accept to govern Egypt at the present time nor does it intend to participate in the next elections. He stated that when the Brotherhood seeks political power in Egypt it will only be after the aforementioned conditions have been met and through established constitutional procedure. When asked what the Brotherhood's policy would

toward other political parties, he replied that the Brotherhood does not believe in the principle of political parties.

Communism

The Sheikh emphasized that the Brotherhood is opposed to all communist doctrines. He admitted that there are some communists in the lower ranks of the organization, but pointed out that they have no control over policy and will in time expose themselves for what they are.

Dissension within the Brotherhood

Referring to the recent press report to the effect that the Supreme Guide had announced that Al Dawa, which is published by Salah Mustafa Al ASHMAWI, a member of the Executive Council is not the official organ of the Brotherhood, I asked the Sheikh to what extent this signifies a lack of unity within the Brotherhood. He replied that there is a certain amount of dissension caused principally by Ashmawi who has communist connections and has been following an independent line. He added that Ashmawi is anxious to gain his own supporters and to accede to the Supreme Guideship, but that the other members of the Executive Council are opposed to him. Ashmawi has not been expelled because it would only serve to make a martyr of him and further widen the rift. "If given enough rope, Ashmawi will in time [illegible] himself", he added.

Al Hodeiby

I asked Al Baquri how it had happened that Al Hodeiby had been chosen as Supreme Guide to succeed Hasan Al Banna in view of the fact that he is not a Sheikh (as are most of the leaders I believe) and had not previously held an important position within the Brotherhood. To this he replied that Al Hodeiby had been a particularly loyal and devoted follower of Al Banna and that he is well versed in Islamic law. He said that following the death of Al Banna, there were several prominent members who aspired to succeed to the Supreme Guideship and that therefore the elction of anyone of them might have occasioned a rift with other elements. For this reason Al BAQURI stated that he himself privately convinced each member of the Executive Council that Hodeiby, who had never considered himself as a candidate for the post, would be an advantageous choice. He said that since his election the Executive Council had been very pleased with the leadership of Hodeiby who has shown much intelligence and insight.

Al BAQURI then related to me a story of how Hodeiby tried [to] save Al Banna's life. He said that Al Banna feared that he

would be assassinated and that Hodeibi went to him and suggested that the two go to Hodeibi's village where Al Banna would be safe from would-be assassins. (I gather that Al Hodeibi belongs to a particular Arab tribe). Hodeibi offered to resign his judgeship and give up his legal career in order to accompany Al Banna. Although the latter refused, he was impressed with Hodeibi's loyalty and spirit of sacrifice and so stated to Al BAQURI.

Attitude of the Brotherhood toward the Government's Foreign Policy.

I asked the Sheikh to comment as to the Brotherhoods's views with regard to the abrogation of the Anglo-Egyptian Treaty and the present policy toward Britain. He replied that while the Brotherhood feels that Britain has violated Egyptian sovereignty, nevertheless the present policy of the Government in opposing Britain is harmful to Egypt. He stated that the Moslem Brothers have no faith in Nahas Pasha, who hitherto had been a loyal servant of the British, and that they believe he is not guided by patriotic feelings but rather by considerations of political expediency. He noted that the Brotherhood cannot openly oppose the Government policy because: 1) the people would then accuse the Brotherhood of being unpatriotic; 2) such a move would undoubtedly result in retaliatory measures being taken by the Wafd against the Brotherhood. Therefore the Brotherhood's only alternative is to remain as aloof as possible from the present controversy. Al BAQURI admitted that individual members of the Brotherhood are taking part in guerrilla warfare against the British in the Canal Zone but he pointed out that the Brotherhood was not encouraging them to do so.

Attitude toward the U.S.A.

After I pointed out to Al BAQURI as best I could the fallacy of the accusations sometimes levelled against us for being "imperialists", etc., I asked him to comment on the Brotherhood's attitude toward the United States in the present controversy. He remarked that the Brotherhood realizes that the United States is in a difficult position between Egypt and Britain and that he does not condemn the United States in any way for its present policy toward Egypt. He said that the only dispute the Arabs have with the United States is over Palestine, adding that they have been very "offended" by American support of Israel. He ended his remarks by stating that he hoped that relations between Egypt and the United States would improve.

CONFIDENTIAL

كانت الوقيعة استحكمت بين الثورة والإخوان (وهو لم يحدث بالمصادفة)، وبدلاً من أن يستأنف النظر - بعد ثورة يوليو - فى القضية أمام محكمة الثورة رأى المجلس أن الأفضل نظر القضية أمام القضاء العادى لتؤجل ويعطى فرصة الدفاع للهجوم على «الجماعة» طبقاً لأصول وقواعد وإجراءات المحاكمات أمام محاكم الجنايات.

أحيلت القضية إلى أكثر من دائرة..

طالب المدعون بإدخال الملك فى الدعوى..

لم يظهر الليثى الذى كان قد رقى الآن فى السلاح الجوى الملكى، ثم أصبح محرراً فى جريدة الأخبار ذى الميول الأمريكية الصرف..

اعتذر عبدالقادر عودة عن المرافعة فى قضية تنظر فى مناخ سيء ضد الإخوان..

انسحب شقيق البنا من الجلسة غاضباً..

أصدرت أحكام باردة لاترقى إلى مكانة الشيخ ودوره فى تاريخ مصر..

غابت الفريسة فى الشبكة.. وغاب الصياد..

وبدأت، اللعبة، فى مشهد آخر..

مشهد لم يستوعبه الإخوان حتى اليوم.



وثائق مختارة(•)

(•) الأصول كلها فى حوزتنا، وتوجد صورة منها فى المتحف القضائى فقط.



محاضر تحقيقات النيابة العامة

(وثائق غير منشورة)

رقم	النـــوع	التاريـــخ	الموضــــوع
١	محاضر الشرطة (وزارة إبراهيم عبدالهادى)	١٩٤٩/١٢/١٢	ستة محاضر بأقسام مختلفة وقت اغتيال حسن البنا بكل ملابسات الحادث.
٢	محضر تحقيق		التحقيق مع عبدالكريم منصور وآخرين
٣	محضر تحقيق	١٩٤٩/٢/١٧	إعادة التحقيق مع عبدالكريم منصور
٤	محضر تحقيق	١٩٤٩/٢/١٩	تحقيق مع أحمد عبدالرحمن البنا/ الأب
٥	محضر تحقيق		مع فوزية أحمد عبدالرحمن زوجة عبدالكريم منصور وشقيقة حسن حسن البنا
٦	محضر تحقيق	١٩٤٩/٢/٢٠	مع أحمد سيف الإسلام حسن البنا/الابن
٧	محضر تحقيق	١٩٤٩/٢/٢٤	مع عبدالكريم منصور
٨	أقوال	١٩٤٩/٢/٢٨	فتحى رضوان (المحامى)
٩	أقوال	١٩٤٩/٣/٣	مع عبدالحميد لطفى
١٠	أقوال	١٩٤٩/٣/٥	مع محمد كامل الدماطى
١١	محضر انتقال ومعاينة	١٩٤٩/١٢/١٢	معاينة لمبنى جمعية الشبان المسلمين
١٢	أقوال		مع محمد أبو ستيت
١٣	أقوال		مع على محمود نفادى سائق السيارة
١٤	أقوال		مع محمد زهير سكرتير جمعية الشبان المسلمين
١٥	أقوال	١٩٤٩/١٢/١٣	مع محمد يوسف الليثى سكرتير جمعية الشباب بجمعية الشبان المسلمين
١٦	استكمال التحقيق		مع عبدالكريم منصور
١٧	أقوال		محمد أحمد الناغى
١٨	أقوال	١٩٤٩/٢/١٤	على محمود النفادى

رقم	النـــوع	التاريـــخ	الموضـــــوع
١٩	أقوال		محمود وصفى رئيس حرس الوزارات
٢٠	إعادة تحقيق		محمد الليثى
٢١	أقوال		محمد الجزار ضابط كبير بالقلم السياسى
٢٢	أقوال		محمود عبدالمجيد حكمدار االشرطة
٢٣	أقوال		محمد محفوظ سائق السيارة
٢٤	أقوال		محمد يوسف الليثى
٢٥	أقوال		محمود فهمى على رئيس مباحث جرجا
٢٦	أقوال	١٩٤٩/٢/٢٧	وزيرا الدولة كل من مصطفى مرعى ومحمد زكى
٢٧	أقوال	١٩٤٩/٣/٦	صالح رجب رئيس جمعية الشبان المسلمين
٢٨		١٩٤٩/٣/١٣	عبدالرحمن عمار وكيل وزارة الداخلية
٢٩		١٩٤٩/٣/٢٩	أحمد عبدالهادى حكمدار بوليس مصر
٣٠		١٩٤٩/٣/٢	موظفو الإسعاف حيث عولج البنا
٣١	محضر تحقيق (وزارة حسين سرى)	١٩٤٩/١١/٢٨	إعادة فتح التحقيق مع محضر محمد يوسف الليثى
٣٢	أقوال		أحمد حسين (أحد القاتلين)
٣٣	أقوال	١٩٥٠/٢/٤	محمود عبدالمجيد حكمدار الشرطة
٣٤	بيان		حسن البنا (ليسوا إخواناً وليسوا مسلمين)
٣٥	أقوال	١٩٥٢/٨/٧	البكباشى محمد الجزار
٣٦	أقوال	١٩٥٢/٨/١٠	باشجاويش محمد محفوظ
٣٧	أقوال	١٩٥٢/٨/١٨	قائمقام محمود طلعت مفتش مكتب بالداخلية

رقم	النــــوع	التاريـــــخ	الموضــــــوع
٣٨	أقوال		أنور أبو المجد . الضابط . بالمحافظة
٣٩	أقوال		اللواء أحمد طلعت رئيس القسم السياسى
٤٠	أقوال	١٩٥٢/٨/١٩	محمد محفوظ
٤١	تحقيق خاص	١٩٥٢/٨/٢٠	مع البكباشى محمد الجزار
٤٢	أقوال		اللواء أحمد طلعت
٤٣	أقوال		القائمقام محمود طلعت
٤٤	أقوال	١٩٥٢/٨/٢٦	محمد الليثى . ويلاحظ تكرار أخذ أقوال محمد الليثى، وفى الغالب يكون على رغبته وطلبه.
٤٥	أقوال		أحمد عبدالهادى حكمدار بوليس مصر
٤٦	أقوال		مصطفى أبو غريب (أحد القاتلين)
٤٧	مذكرة	١٩٥٢/٨/٢٣	مقدمة من الليثى للسلطات العسكرية
٤٨	مذكرة	١٩٥٣/١٠/٢٨	مذكرة بدفاع وزارتى الداخلية والمالية
٤٩	تقرير اتهام		تقرير قدمته النيابة العمومية للدعوى الجديدة على المتهمين
٥٠	حكم	٢ أغسطس ١٩٥٤	حكم محكمة جنايات القاهرة فى قضية اغتيال حسن البنا بعد سبع جلسات قبل الثورة وبعدها.

❖ أضف إلى هذا شهادة الشيخ حسن البنا فى اغتيال أحمد ماهر.

• محاضر تحقيقات النيابة العامة في اغتيال الإمام قبل الثورة

* عن التحقيق الخاص بسؤال المجني عليه عبد الحكيم محمد أحمد و ٢ آخرين

فتح محضر في يوم السبت ١٢ فبراير ١٩٤٩ الموافق
١٤ ربيع الثاني ١٣٦٨ بمستشفى قصر العيني الساعة
الثانية مساء

نحن محمد [illegible] رئيس النيابة
محمد [illegible] الكاتب

[illegible]

[illegible]

الإمضاء

[illegible] تلك الملحوظة بالانتقال الى دار جديدة بالقاهرة
فاستطاع شفاء التهيج حيث علمنا تقديرنا
بعد فترة مأمورية [illegible] انه [illegible] الاثر
ومنه التهور

وقد وجدنا [illegible] [illegible] الذي عهد الينا
بأمور المريض في الجلسات [illegible]
تشخيص حالة [illegible] الدكتور عبد الله الكاتب
بك والدكتور محمد الزيني وعلمنا منها ان حالة
المصاب [illegible] ولا يمكن السكوت على [illegible]
وقد رأينا المصاب في حالة لا يمكن معها السكوت
وعلمنا بعد فترة [illegible] الكاتب بك انه
[illegible] [illegible] بالرسم [illegible] ودائما [illegible]
والنظر والسمع [illegible] واستماع [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] التفكير [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] وحالة [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]

اما المصاب الثاني الاستاذ عبد الكريم محمد [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] في [illegible]
وقد [illegible] [illegible] موضع الاصابات
وعلمنا بعد فترة الدكتور الكاتب بك ان المصاب
[illegible] [illegible] الساعة [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] ويحتاج [illegible] اكثر من عشرين يوما
[illegible]

وقد ذكرنا [illegible] [illegible]

مركز التصوير والميكروفيلم
مصور [illegible]
المركز القومي للدراسات [illegible]

ثم اتصلنا انفسنا في غرفة [illegible] بغرفة الحاكم العام [illegible]
جميعا وانتظرنا في الحادث قبل قيامنا بالتفتيش
ومسألة الصعاب المتعلقة بالوقت
بمكتب عبد الكريم محمد محمد شلبي ٤٢ سنة [illegible]
[illegible] وفتيش [illegible] مع الشيخ [illegible]
[illegible] بخازن [illegible] تقسيم الجليلة
عملنا التحقيق

[illegible]
اليوم كنت انا وفضيلة الاستاذ في جمعية الشبان
المسلمين شارع الملكة نازلي وقفنا [illegible] مع
الدكتور ناجي من غرفته فتركنا هو وانصرف وقفنا
انا في غرفته زهاء عشر دقائق او ربع ساعة
ثم كلمنا احد السعاة في احضار سيارة تاكسي
ولما حضرت نزلنا وركبنا وقفلنا ابواب السيارة
فاحاطوا علينا واحد على يمين السيارة وواحد
على شمالي واطلقوا الطلقات علينا [illegible]
وعلى ما اذكر ان الطلقة الاولى كانت في الزجاج
الامامي [illegible] فانفتح باب السيارة ووقعوا [illegible]
الطلقات من الداخل وارادوا [illegible] الاستاذ
[illegible] فرجع [illegible] الذي [illegible]
عليه ثاني [illegible] ولم [illegible] من الوقت
ده [illegible] كنا تكلمنا مع فضيلة [illegible] الاستاذ
عبد الرحمن [illegible] ولم يكن معنا
اي شيء من الوقت ده كنا [illegible]
[illegible] السائق [illegible]

دخولنا مجلس الدولة ولكن ابن فتحت تنطلق الى
فيلا وزراء الشيخ تمهيداً لتفتيشها على بابا
الدخول كالعادة الرجوع للوراء وجدت أن فتشني
أحد رجال البوليس وكانت جاكتتي غير عزيزه
وبعد أن نظر إلى رجل البوليس جيداً وشمال
وفحصنا نظرياً سمح لنا بالدخول لمنزل الأستاذ
المرشد فتقدم رجل يلبس بدلة ملكية وطلب
ان نفتشنا لكي نتحفظ تفتيشاً دقيقاً (وقبل ان اخرج
ونفتش الاستاذ المرشد تفتيشاً دقيقاً وقبل
ان نفتش قال انا نريد ان نتحقق من وجود
المسدس مع فضيلة المرشد فلما لم يجد معه شيئاً
قال ان المسدس معي وأخذ يفتشني تفتيشاً
دقيقاً وبعد التفتيش قال انتم ناس خطرين
ودخلنا المجلس وانتظرنا بعد ذلك وكانت
سيارة الضابط تتبعنا بعد الجلسة ولما
انصرفنا فيلا وقفنا مع الحرس ولما تركنا العربة
التي ركبها ومعي عربة الاستاذ عبد الفتاح
عبد السلام حسن. تبعنا البوليس السري وركبنا
التاكسي واتبعنا ومشينا وعقب النزول تلاحقت
مع فضيلة المرشد بأن هذا الوضع الذي عملنا
به يوضح الى ان كان مقرراً بوضعنا الآن
الشرفة. لان يريد يتحقق من وجود مسدس
معنا مع أننا علمنا من قبل قوة سلبت البوليس
بأن هذا الشخص ارسل الاستاذ الدعاني
منذ فترة رجالاً بوليس المجلس ورئيس القوة ...

حديث لنا بالتحديد عن هذا الشخص بعد أن ترك لنا
الشخص المجهول أنه يأتي ويطلب التفتيش
ويفتش بدقة فاذا لم يجد شيئا من قضية
الرشيد قال انه ليس معه شيء فاستنتجنا من
هذا الكلام ان هناك شيء لا نعرفه يريد أولا
بعد ذلك التحقق من عدم وجود سلاح معنا
فاذن ان دخل الشكري كتابة رئيس مجلس الدولة
لغرض التحقيق من هذا الشخص لمعرفة اذا ان
الحقيقة التي كشفت اتصالهم عن معرفة هذا
الشخص بدقة واتصلت بالرئيس الحكم بوظيفة
حتى اذا حدث الانفصال لا هو من يوصلنا
بجماعة ومن قضية الرشيد الى الكلام بالشكوى
الشكوى التي تقدمت لرئيس الجمهورية بالنيابة وهو
الذي كان رئيس الحكم والآن ان السيد ...
ولكن أصبح هذا الوضع قلت لرئيس الجمهورية ان
تخصنا بوجه السيد الشاكي عن القانون لا
يستحق هذا انه يصح ان يقال لي انكم ...
ولم اشكو له من اجراءات التفتيش وكانت
الشكوى مبنية على رئيسنا بأننا قد نتخذها
أداة لمعرفة هذا الشخص فتقدم السيد ... بالاعتذار
وقدم لنا رئيس الشكوى الاعتذار بيني وبين
وبين قضية الرشيد وقال لي رئيس ليبقى ان
ونجح هذا الشخص وقال لي ان تحضر فقلنا لم
ان تكلم الفريق وأمر الرئيس بالاتصال
وكنت في ذلك الوقت ... مذكرة ... رئيس

أهلي بالقسطل وكان فضيلة الأستاذ [illegible] بالسلام
[illegible] من الرسالة [illegible] وفضيلة [illegible]
وفضيله [illegible] فضيلة المرشد من انه من الواجب
[illegible] فصدعت [illegible] المذكور ولكنها [illegible]
بعدها الأستاذ [illegible]

س/ في أي وقت [illegible] والشيخ [illegible]
جمعية الشبان المسلمين

ج/ [illegible] الشباب [illegible] وفضيلة المرشد [illegible]
تأكيد

س/ هل [illegible] بالطالب [illegible]

ج/ في الغالب [illegible] كل يوم

س/ مع [illegible] كنتم [illegible]

ج/ مع الدكتور ناجي وبعض الشبان المسلمين ومن الأول
انفرد الدكتور ناجي مع فضيلة المرشد في غرفة
الدكتور [illegible] العام [illegible]
ثم [illegible] المغرب [illegible] الدكتور ناجي مع فضيلة
المرشد وصلوا [illegible] وأنا كنت في الوقت
ده في الخارج [illegible]
[illegible] الدكتور [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

مركز [illegible]
محفوظ [illegible]
[illegible] المركز القومي [illegible]

س/ هل [illegible] [illegible] [illegible]

ان تمكنا من حشو قماش القطن ونظفوا عليه لكنه
لم نفلح في منع هذا النزيف وتقلص الرئة تزود
بكمية من الدم عن طريق [illegible] تسيل بالسوائل
تسحب [illegible] من النزيف الدموي [illegible]
الدم من الزجاجة
وقد استدعينا أحد حضرات الأطباء فقال انه يمكن
أن يتكلم ولكن الله شديد [illegible]
استجواب حتى يمكن تزويده بالدم
وقد علمنا الآن من حضرات الأطباء أن الشيخ
حسن البنا قد فارق الحياة
وأقفل المحضر في تاريخه ١٢ فبراير ١٩٤٩
الساعة ١٢,١٥ صباحا على أن نستكمل بقية سؤال
المصاب

رئيس النيابة [illegible]

[illegible]

الحسن فتح المحضر في تاريخه الساعة ١٢,٤٠ أفرنكي صباحا
بمستشفى قصر العيني
بالهيئة السابقة
حيث حضر حضرة صاحب العزة [illegible]
الجنائي العام وقد حاولنا اعادة أخذ أقوال
المصاب الأستاذ عبد الكريم محمد [illegible] فأخبرنا أنه
تعب ولا يستطيع الاجابة الآن وقد استطلعنا رأي
حضرة الدكتور محمد [illegible] فأشار حضرته بارجاء
اكمال سؤاله الى الغد نظرا لشدة آلامه الآن
وقد علمنا من حضرة الدكتور [illegible] طبيب
[illegible] بالمستشفى أنه عثر بجيب المجني عليه الذي

مركز التسجيل والميكروفيلم
صور ووثائق
[illegible]

يطمئن الشيخ حسن البنا على سلامة الحبيب وينكك
وانصرفنا الى اليوزباشي منير سعد الله وقد تركنا
هنا الاخير فأرانا بساعة الجيب والقلم الحبر
تسلمها عبد الحق الدكتور على السباعي كما سلمنا
ايضا امانات الاشياء التي كانت مع الشيخ
حسن البنا وقت دخول المستشفى قد حجزت
في الامانات عند استقباله بالمستشفى فأردنا ان نحرض
صحة الاشياء علينا بعد حصر حقه بحضورنا لذلك
وكلفنا اليوزباشي رامي اللازم اول ... الى
ابن ضابط سلمتها للقسم السيد ... لحسن البنا
اما القلم فقسم انه من شركات الاخوان المسلمين
وقد كتب على غلافه من الخارج انه هدية الاخوان
المسلمين ١٣٦٨ وعلى صفحته الاولى هدية من الاخوان
... حسن البنا المرشد العام ووجدنا ... الحصير
الخاصة بالاسماء وارقام التليفونات مكتوب
عليها الاسماء الخاصة بتقديمه واعمال كل منهم ورقم
تليفونه وهم فؤاد سراج الدين باشا ... ذو الفقار
بك وعبد الرحمن عزام باشا ومحمد ... باشا
وصالح حرب باشا وعبد الحميد بك ادهم وصالح ...
... بك وزكي ... بك وعباس بك ...
ومنير بك دلة ومحمد البنا وعلي بك ...
... والشيخ محمد رشيد ...
بك ... والاستاذ ...
والنافعي بك والاستاذ ابو ... والدكتور ...
ابو ... ومحمد كامل ... ومحمد زكي باشا علي

مركز ... والميكروفيلم ... دمشق ... للدراسات ...

والدكتور انور المفتي والدكتور انور [illegible] وعلي [illegible]
وعلي [illegible] ابو [illegible] والدكتور جمال [illegible] والصوفاني [illegible]
[illegible] والدكتور [illegible] والدكتور [illegible]
[illegible] الاكاليم [illegible] وحصول [illegible]
[illegible] بالمستشفى الخاص باول نوفمبر فقد اثبت بعبارة
[illegible] السورية [illegible]
[illegible] والقتال [illegible] بالمستشفى الخاصة
[illegible] الزيارات التي قام بها [illegible]
[illegible] بالمستشفى [illegible] وزيارة [illegible]
[illegible] وزيارته [illegible] والايام [illegible]
[illegible] يوم [illegible]
[illegible] وبعد ذلك [illegible]
سفر الى الطور

ووجدنا ان [illegible] بالمستشفى الخاص بيوم [illegible]
اول صفر [illegible] عبارة [illegible]
[illegible] الساعة [illegible] تاريخ [illegible]
[illegible] الساعة [illegible]
[illegible] بالمستشفى الخاص [illegible]
[illegible] صالح [illegible]
[illegible] وبعد ذلك [illegible]
[illegible] صفر [illegible]
صباحا [illegible] المسلمين [illegible] الساعة [illegible]
[illegible] صفر [illegible]
[illegible] الساعة [illegible] الاخوان [illegible] الساعة [illegible]
الساعة [illegible] ذو الفقار [illegible] تاريخ [illegible]

مركز [illegible]
صفوة ورثنا [illegible]

ومن يوم ٦ صفر ١٠ ابريل عبارة عند الدكتور القاضي
الجمع اللغوي الساعة صباحا ومن يوم الخميس
٩ ابريل عبارة نادي تجار السودان ومن يوم
الاثنين ١٣ ابريل عبارة عند عبد الحميد باشا غانم
ومن يوم الثلاثاء ١٤ ابريل الساعة صباحا عبارة
[illegible] ابريل [illegible] الساعة صباحا محمد بك
نصيب ـ ومن يوم ١٨ يناير عبارة جمعية
الشبان [illegible] ومن يوم السبت ٩ يناير عبارة
[illegible] وزكي باشا وفخري بك اباظه ومن
يوم الجمعة [illegible] عبارة [illegible] الساعة ٦
وعبارة الساعة [illegible] بك [illegible] ومن
يوم السبت ٥ [illegible] عبارة [illegible] الساعة
[illegible] ومن [illegible] الصفحة الخامسة يوم
الجمعة ١٥ ذي الحجة الموافق ٢٢ [illegible]
[illegible] المجتمع الاسلامي [illegible] ١ الايمان
٢ ـ والعلم ٣ والعمل ٤ والنظام ٥ والنظام
٦ ـ والاخلاق ٧ والايثار ومن الصفحة التالية
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
الاستاذ [illegible] وتحمل ١٥٠ [illegible]
وتحمل ١٠٠ [illegible] وتحمل ٥٠ [illegible]
... [illegible] هذا [illegible] والباقي
الباقي [illegible] ـ ومن الصفحة التالية لهذه
الصفحة [illegible] الآتي (١) [illegible]
[illegible] (٢) [illegible] الامر [illegible]
(٣) [illegible] الاستقبال [illegible] تحت الصفحة [illegible]

مركز التنظيم والميكروفيلم
منشور ووثائق
[illegible] المركز العربي للدراسات [illegible]

[illegible]

[illegible] عبارة [illegible] بالحروف
[illegible] [illegible] عليها [illegible]
[illegible] Orator [illegible]
ايضا

وقد وجدنا بالدولاب [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] الاشتباه
بالشقة [illegible] ان لم [illegible]
رقم ٣٦٦ [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
وان هذا المبلغ لا يمكن تحديده الآن في الصباح
[illegible] [illegible] وقد ضبطنا
[illegible] [illegible] وسلمنا [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible]

وقد اتصلت تليفونيا [illegible] [illegible]
الطبيب الشرعي [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible]

واقفل المحضر [illegible] في تاريخه الساعة [illegible]
ووقعنا [illegible] [illegible]

مركز التنظيم والميكروفيلم
مصور وثائق

رئيس النيابة [illegible]

وعند فتح المحضر في تاريخ الساعة ١٠ ونصف صباحاً بدار
جمعية الشبان المسلمين
بالهيئة السابقة
حيث انتقلنا على اثر ذلك بسيارة اجرة ومعنا
حضرة البوليس بوليس الى قسم عابدين حيث كنا
قد سبقنا اليه حضرة صاحب العزة المحامي العام
للاشراف على التحقيق الذي يجريه حضرة وكيل
النيابة محمد المختص الخاص بسؤال شهود
الحادث فعلمنا قسم عابدين من الساعة ١٠ ونصف
صباحا فلقينا هناك حضرة مساعد
المحامي العام وحضرة الناصر وعلمنا منه حضرته
انه يحقق ما زال يجري بدار جمعية الشبان
المسلمين فانتقلنا بالسيارة الى هناك
ووصلنا (هناك) قبيل افتتاح هذا المحضر ووجدنا
حضرة وكيل النيابة يباشر اخذ اقوال سائق
السيارة الاجرة التي كان بها المجني عليه فكلفنا
حضرته بالاستمرار في سؤاله وسؤال الباقي ومواصلة
سؤال الشهود المعروفين وكذا الساعين الى السؤال
وسكرتير الجمعية باشراف حضرة المحامي العام
وحضورنا
وقفل المحضر على ذلك في تاريخه بعد اثبات ما تقدم

رئيس النيابة　　　　　　　　محمد

مركز ...
...
...

اعيد فتح المحضر في تاريخه الساعة ١١،٤٥ ص بمستشفى القصر العيني
محمد محمود حسن عمر　　　　وكيل النيابة

معالي الحراوي — كاتب الضبط

حيث طلبنا النيابة من قبل الطبيب رئيس النيابة الانتقال للمستشفى

التقرير الفني لاستكمال استجواب المتهم عبد الكريم محمد أحمد مصطفى

فانتقلنا من النيابة بسيارة خاصة ووصلنا المستشفى الساعة [illegible]

هذا المحضر حيث تقابلنا مع الدكتور محمد حسن الزيني وأخبرنا معرفة

أن الطالب المذكور أصيب بعد [illegible] صباح اليوم بنوبة من الغيبوبة

الكبير الضاعف الناتج من الفقد الدموي [illegible] بالجروح [illegible]

[illegible] الأيسر [illegible] تحت تأثير البنج [illegible]

[illegible] استجوابه [illegible] قائلا [illegible] سؤاله

[illegible] الطالب [illegible]

[illegible] الطالب [illegible]

وأنه في حالة غيبوبة تحت تأثير البنج ولم نستطع إطلاقا سؤاله

وقفل المحضر عقب إثبات ما تقدم في تاريخه

الكاتب — وكيل النيابة

فتح المحضر في يوم الاثنين ٤ إبريل ١٩٤٩ بسراي النيابة الساعة ١٠

بالهيئة السابقة

حيث أبلغنا الساعة [illegible] تقرير الطبي للاستجواب

[illegible] سؤال الطالب عبد الكريم محمد أحمد مصطفى

اليوم [illegible] فقد اتصلنا تليفونيا [illegible] المستشفى

[illegible] وأنه سيتولى علاج

هذا الطالب الدكتور [illegible] عبد اللطيف الكاتب والدكتور الزيني

[illegible] عند الوقوف [illegible] حالة

الطالب [illegible] لهذا [illegible]

[illegible] لهذا المحضر

وأقفل المحضر عقب إثبات ما تقدم.

الكاتب — وكيل النيابة

فتح المحضر الثلاثاء ١٥ شباط ١٩٤٩ الساعة ١١ ص

بالهيئة السابقة

حيث وصلتنا الاشارة الآتية من مستشفى المزة العسكري تتضمن

ان حالة المصاب عبد الكريم محمد احمد [illegible] باستجوابه التي

[illegible] بالنظر [illegible]

ونظم المحضر على ذلك [illegible] ، [illegible]

[illegible] عن الوقت الذي [illegible] استجوابه

[illegible] [illegible]

[illegible]

في ١٦/٢/١٩٤٩

صدق [illegible] الركن الأول [illegible]

[illegible]

[illegible]

فاحص

[illegible] الشيخ [illegible]

[illegible] عبد الكريم محمد احمد [illegible]

[illegible]

فتح المحضر يوم الخميس ١٧ شباط ١٩٤٩ الساعة العاشرة صباحا

بالهيئة السابقة عدا الكاتب [illegible]

[illegible] على المطلوبين لم يحضر احد

هذا وقد كتبنا [illegible] مستشفى المزة العسكري

عن حالة المصاب عبد الكريم محمد احمد [illegible] استجوابه

[illegible] استجوابه

[illegible]

[illegible] المستشفى [illegible]

[illegible]

مركز [illegible]
صور ووثائق
المركز القومي للدراسات القضائية

ج- [illegible] لسؤال المصاب الثاني اليوم؟

س- **أقوال الاستاذ عبدالكريم منصور المحامي**

في الحضرة [illegible] صباحا بمستشفى [illegible]

[illegible]

حيث انتقلنا [illegible] فوصلنا مستشفى [illegible]

[illegible] وقد افتتح هذا المحضر [illegible] المصاب عبدالكريم [illegible]

منصور [illegible]

[illegible] عند المصاب

[illegible]

[illegible] سؤال المصاب [illegible] فقال

س- اسمك؟ ج- عبدالكريم [illegible] منصور [illegible]

[illegible]

س- ما [illegible] الذين اطلقوا عليكم

ج- حوالي اثني عشر [illegible]

س- كم شخصا رأيت

ج- [illegible]

س- وهل [illegible] اطلقت عليكم هذه [illegible]

ج- [illegible]

[illegible]

س- اذكر لنا كيف بدأ الحادث

ج- انا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] المسلحين [illegible]

[illegible] وعلى ما أتذكر [illegible]

[illegible]

[illegible] طلقات الرصاص [illegible] طلقات الرصاص [illegible]

[illegible] في البناء [illegible]

[illegible] على الجانب [illegible]

[illegible]

[illegible] طلقات الرصاص [illegible]

[illegible] ثلاث [illegible]

[illegible] النار [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فضيلة [illegible] البناء [illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible] في هذه [illegible]

[illegible] كانت [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] فضيلة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

البناء [illegible]

من قضية الرشق أن هناك مؤامرة لاغتياله بتدبير [illegible]
المستشار العلمي وقد عرض على قضيته لبعض أيام حتى ظهر
الجميع في منزله وكان يريد الابتعاد دائمًا عن الصحون في [illegible]
فكان يطلب طويلًا في مسجد الجوزة ولم أعرف اسمه بالضبط أو إذا
كان اسمه [illegible] أو الجوزة ولكنه قريب من منزله حيث يسكن هذا
ويعني أن [illegible] مرة في مسجد قريب من الجامع أو قريب من منزله
ولكن كان في هذه الفترة يسير [illegible] علاقات [illegible] و[illegible] المنزل
[illegible] وكان يقول في قضيته أن البوليس السري [illegible]
[illegible] هذه المؤامرات أن البوليس السري الذي [illegible]
[illegible] هذه المؤامرات. ومن يثبت أن هذه [illegible]
[illegible] أننا [illegible] البوليس [illegible]
[illegible] ولم [illegible] أحدًا. كما أن [illegible]
[illegible] الحالات [illegible] من قضيته [illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible] كبيرة [illegible] في الدول العربية [illegible]
[illegible] فكانت المسألة [illegible]
[illegible] المدرس الذي [illegible]
[illegible] فهو يجب [illegible]
[illegible] كبيرة [illegible]
[illegible] المستشار العلمي و[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] المركز القومي للدراسات [illegible]

[illegible]

إلى بيروت لكي يفحصها لدى حصول لما جرى وليقف عند نقص التشكيل

والتقدم ومن حالته المرضية

وهنا عرض علينا الطبيب المعالج له بالعلاج في مستشفى ابن خلدون

ضمانة لحالته وطلب رفع الحاجز المرضية على [illegible] أحد الطبيب

وقال إنه لا يمكن له بالنسبة للعلاج في الخارج إلا على استعداد

لعمل جميع العمليات والفحوصات ولكن المهم أن الطبيب من [illegible]

المقابل قبل إتمام هذه العمليات لا بد إذا لم تكن موافقته لحالته

الصحية ومن الواجب إعطاء [illegible] لديه إنه سيوقف إذا تمت

العمليات فأوصى له بسرعة إجراء وإتمام الطلبات التي تطلب [illegible]

للتأكد في طلبه. فقال إنه عرض الأمر على الدكتور [illegible]

به وليس أخذ [illegible] من مدير مستشفى حبيب فقال حبيب [illegible]

الدم وأنه ليس الطب اللازم من اتفقنا وأن المستشفى المختص

يرفع هذا [illegible] (الملاحظ)

س- هل عرفت الجنسية الأجنبية الذين أطلقا عليكما المتفرقات

ج- أنا [illegible] الذي كان بجواري وهو يرتدي بالطو

أسود و[illegible] وهو [illegible] ولبس أسود و[illegible]

طول متوسط أي يقرب منه إلى الطول [illegible] إلى القصر ويلبس

كرفته على رقبته [illegible] على صدره. ولا أستطيع

أن أجيب أكثر من ذلك الآن

سؤاله: [illegible] لاستمرار في مناقشته إلى فرصة أخرى

تمت أقواله — وكيل النيابة

وانتهى المحضر على ذلك بعد إثبات ما تقدم حيث كانت الساعة

[illegible] وقرينا المحضر [illegible]

وكيل النيابة

بوقته - عرضنا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ت المحرك [illegible] وكيل النيابة

أقوال أحمد عبد الرحمن البنا

فتح المحضر يوم السبت ١٩ شباط ١٩٤٩ الساعة [illegible]

[illegible]

[illegible]

حيث حضر الشيخ احمد عبد الرحمن البنا والد المرحوم الشيخ حسن البنا واحمد سيف الاسلام نجل المرحوم [illegible] احمد عبد الرحمن البنا [illegible] الاستاذ عبد الكريم [illegible] [illegible] فسألناه بالآتي قال

اسمي احمد عبد الرحمن البنا سني ٦٥ [illegible] مولود [illegible] [illegible]

[illegible]

س الديك معلومات عن الحادث

ج لا أعلم عنه شيئا [illegible] الشيخ حسن [illegible]

وكنت نائما في مسكني حوالي الساعة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] منشور ووثائق [illegible] للدراسات [illegible]

وهو قاعد جنبي في البيت.

س - أليس لديك أقوال أخرى تذكرها بصدد الحادث

ج - فقط كنت أقول لحضرتك ان المرحوم الشيخ حسن البنا ما كانش
كثير [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] انه [illegible]
[illegible] [illegible] وانا قلت له [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] وانا قلت له [illegible] [illegible] [illegible]
كثير [illegible] عليه [illegible] بسبب الله وهذه كل ما عندي
في الحادث

س - من الذي تظنه في حادث قتله

ج - انا لا اقدر اقول سوا وايش عرفني

س - هل كان يتردد على جمعية [illegible] كثيرا

ج - ايوه بيقضي اوقاته هناك

س - هل كان يرافقه احد عند تردده على هذه الجمعية

ج - كان يرافقه اولا اخوه عبد الباسط وبعدين ثم رافقه الاستاذ
عبد الكريم منصور صهره وليس ما فيش غيره.

س - هل كان الاستاذ الشيخ حسن البنا [illegible] خاص يرافقه

ج - ما كانش فيه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] للشيخ البنا [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] عبد الكريم [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] عنه.

س - ما سبب تردد الشيخ حسن البنا [illegible] [illegible]

ج - كان [illegible] [illegible] في البيت [illegible] [illegible]

البيت فكان بيروح جمعية الشبان المسلمين علشان يروح ويعمل رياضة
وأيضا كانوا بيطلبوه بالتليفون من عنده فكان بيروح الجمعية يشوف
أحمد بالتليفون وأنا لما كنت أقول له ما تروحش كنت كان يقول
أعمل إيه إذا طلبوني بالتليفون

س - ولماذا كنت تخشى من ذهابه على جمعية الشبان المسلمين

ج - لأني سمعت من الناس إشاعة بيقولوا إن حسن البنا
رايح يتقتل

س - ومن هم هؤلاء الناس الذين سمعت منهم

ج - لا أعرفهم ولكنها إشاعة عامة

س - وعلى أي أساس قامت هذه الإشاعة

ج - لا أعرف

س - ومتى سمعت هذه الإشاعة

ج - من أيام ما اتقفلت جمعية الإخوان المسلمين بعد مقتل المرحوم
النقراشي باشا

س - ألم يخبرك المرحوم الشيخ حسن البنا رغبته في التوجه لجمعية الشبان
المسلمين

ج - ما أعلمنيش عن ذلك شيئا

س - هل تعرف شيئا عن علاقة المرحوم الشيخ حسن البنا
مع أفراد جمعية الإخوان المسلمين بعد حلها

ج - ما أعرفش لأني ما كنتش أختلط بجمعية الإخوان المسلمين
المنحلة

س - هل كان ابنك الشيخ حسن بيتحدث معك بشأن جمعية الإخوان
المسلمين بعد حلها وما كانت النية إيه

ج - كان بيقول إنه عمل هذه الجمعية لله وإنه لم يتجدد منها شيء
بعد إعلان الحل

[signature]

77

س- هل كنت تقرأ أعداد هذه الجريدة قبل ضبطك
ج- لا لم أكن أقرأ هذه الجريدة ولا كنت أطلع على [illegible]
[illegible] الصحف والكتب [illegible] الجريدة التي كانت تصدرها
س- هل كان [illegible] الحوادث [illegible]
[illegible]
ج- أبي كان [illegible] الحوادث [illegible]
[illegible]
س- هل كان [illegible]
ج- ما كنت [illegible]
س- ألم يصدر بيانات في الصحف بخصوص هذا الشأن
ج- هو أصدر بيانا بخصوص [illegible] المنشور [illegible]
[illegible] الصحف وأنا [illegible] البيان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] هذه الأمور وهذه الحوادث
س- وهل البيان الذي [illegible] في الصحف أم لا
ج- [illegible] وهذا البيان [illegible]
[illegible] البيان الذي [illegible] المنشور [illegible]
س- وهل البيان الثاني [illegible] المنشور [illegible]
ج- [illegible] وأنا رأيت هذه الورقة [illegible]
[illegible] هذه الورقة [illegible] أم لا
س- [illegible] الصحف التي [illegible]
ج- [illegible] المصري [illegible]
[illegible]
س- هل هذا البيان الثاني [illegible]

78

ابنك الشيخ حسن البنا بعد وفاته (عرضنا عليه محضر عرض
السيد ٥٢٦ السنة الثانية المصدر يوم السبت ١٢ أبريل ١٩٤٩
ابيه من ثلاثة والحمد لله وهذه امضاء ابني حسن البنا
ألم يصل لعلمك المرحوم الشيخ حسن البنا بخطابات تهديد
لا ادري ولم اسمع منه ذلك
هل تتهم احدا أو تشتبه استنباطك لأحد
كلا
هل كان يحرس ابنك المجني عليه أحد من رجال البوليس
كان فيه عند البيت مخبرين وعساكر وكان المخبرين يمشون
وراه بعض الأحيان وبيسيبوه أحيانا
هل كان يتخوف من ذلك
كان بيقول هم ماشيين علشان يراقبوني واذا عملت ايه ومين بيمشي
معايا
هل تعرف اذا كان وقت الحادث يحرسه احدا من رجال البوليس
لا أعرف وكان خارج والا مش موجود
ألا تعرف اذا كان المرحوم الشيخ حسن البنا ابدى اعتراضه
من هذه الحراسة البوليسية ومراقبته أم لا
لا أدري
ألم تسمع من ابنك قبل وفاته انه كان متخوفا من احد
ابدا وكان بيقول لي انا ما اسأت لاحد ولا أخاف احدا الا
الله
وهنا حضر الاستاذ عبد الكريم منصور المحامي زوج
ابنته عبد الرحمن عمار بك والاستاذ الدمياطي المحامي
كذلك
الا لبعض ... احمد ... وعبد الكريم له رأي

[signature]

س- ألديك أقوال أخرى

ج- لا وكل ما عندي ذكرته.

تمت أقوال الشاهد ... أحمد عبد الحميد البنا

أعيد سؤال الشاهد

اسمي أحمد عبد الرحمن البنا ... سن الشاهد

[illegible]

س- هل كانت تجري محادثات بين ابنك المرحوم الشيخ حسن البنا وبين الحكومة بشأن تسوية حالة جماعة الإخوان المسلمين

ج- نعم كان يتفاوض مع معالي مصطفى مرعي بك وزير الدولة ومعالي زكي علي باشا وزير الدولة قبل وفاته بيومين أو ثلاثة ثم قابل [illegible] باشا قبل وفاته بيوم أو يومين أما اتصاله بمصطفى مرعي بك فكان [illegible] وكان الحديث يدور حول [illegible] المسلمين [illegible] أو بعضهم و[illegible] البريء يفرج عنه والمذنب يؤخذ بجريرته. ولا أعرف عن هذا الموضوع أكثر من ذلك كذلك لا أعرف ما انتهى إليه الأمر

س- ألا تعرف الأستاذ [illegible]

ج- لا أعرفه

س- ألا تعرف [illegible] الليثي

ج- لا أعرفه

س- ألم يحدثك ابنك المرحوم قبل وفاته عن [illegible] والمتخذين [illegible]؟

ج- [illegible]

لا يطلع على الجرائد ولا يعرف [illegible] لي انه لا يعرف
ولا يهمه عنها شيئا
تمت اقواله ووقع [illegible] ا.د/ عبد الحميد [illegible]

أقوال أحمد سيف الإسلام حسن البنا

دعونا أحمد سيف الإسلام وسألناه بالآتي
س/ أحمد سيف الإسلام حسن البنا سنة ١٤ تلميذ بمدرسة [illegible]
[illegible] بشارع حلمية الجديدة ١٥ قسم الخليفة
شرعنا في سؤاله

س: ما معلوماتك في حادثة المرحوم والدك
ج: يوم السبت الذي مضى العصر خرج والدي من المنزل بعد العصر ومعه الأستاذ عبد الكريم منصور وانا فضلت في المنزل لبعد المغرب تقريبا ثم ولم استيقظ الا على صوت [illegible] عندما [illegible] البيت وقال ان ضابطا استدعوه وراح الى [illegible] وقابل الحكمدار وانه ابلغ بوفاة والدي وانه قتل قدام جمعية الشبان المسلمين وانه نقل الى مستشفى القصر العيني وبعدين وصلت جثة والدي وحملت [illegible] في دفنه [illegible]

س: عندما خرج والدك ومعه الأستاذ عبد الكريم هل عرفت الى اي جهة يقصدانه
ج: ما اعرفش ولم [illegible]
س: الم يكن [illegible]
ج: لا
س: هل ركبا شيئا بعد خروجهما من المنزل
ج: الحقيقة انا مش فاكر [illegible] قدام البيت [illegible] والدي [illegible] في اليوم [illegible]

[illegible]

[illegible]

لأني مشفتهمش لما [illegible] [illegible] [illegible] والكلام [illegible]

والكلام [illegible] [illegible] اجرا

س: [illegible] كان بيتردد عليه والده [illegible]

ج: ما اعرفش [illegible] بالضبط لأني ماكنتش

[illegible]

س: ألم تعرف أنه كان بيتردد على [illegible] [illegible]

ج: لا وانا ما اعرفش لأني ماكنتش [illegible] لأني صغير

س: [illegible] [illegible] [illegible] يوم الحادث

ج: ما اعرفش

س: [illegible] كان [illegible] والده [illegible]

ج: [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

كان [illegible] عبد الكريم

س: ألم يكن [illegible] والده [illegible] الحراسة [illegible]

ج: ما اعرفش [illegible] [illegible] البيت

بالليل [illegible] عبد الوهاب [illegible] البيت

س: ألم يكن لوالده [illegible] كان [illegible] في [illegible] الخليج

ج: لا [illegible] كان بيتردد على والدي

[illegible] ماكنتش [illegible] وهذا [illegible] [illegible]

[illegible] على [illegible] [illegible]

س: ألا تعرف اسم [illegible] بالكامل

ج: لا

س: هل كان يتردد على والده [illegible] الجمعية

ج: ما اعرفش لأني [illegible] [illegible]

[illegible]

س: هل تعرف [illegible] [illegible] والده [illegible]

ج- أنا ما أعرفش شيء

س- ألم ينادِ أيّ منهم أو يشتبه لأحد

ج- أنا ما شفتش أحد وأنا ما أعرفش حد منهم إلا ساعة الاتهام

س- ألم تسمع من والدك قبل وفاته أنه كان متخوفاً من أحد أو

أنه يشكو البيت لأحد

ج- أنا ما كانش بيحكي بينه وبيني عن المشاكل الخاصة بالحاجات

البيت أو المنزل وإنما كل الحاجات الخارجية ما كانش يقول

لي عنها

س- هل تعرف عدد الأشخاص الذين ضربوا والدك أخيراً

ج- أنا كنت أشوف عسكري لابس بدلة بوليس وده بيجري وبعدين

وبيجوا وراه وأنا في الموضوع ده ما شفتش حد وأنا كنت

بفتش عن عسكري البوليس وجنبه وأنا أعرف إن ده كان لابس

عليه علامة من البوليس

س- وهل كنت ترى والدك عند خروجه من المنزل بوجا

ج- عادة لما كنت أفتح الباب وراه هو ولم يسند الباب

س- وإذا كنت تفتح الباب عادة فكيف كنت ترى عسكري البوليس

ج- لما أنا والدي بيجيب الكرسي ويقف قدام الباب كنت أنا

أفتح الباب وأشوف البوليس رايح جاي قدام البيت وأنا

لما أجي إلى البيت من المدرسة كنت أشوف الموتوسيكل

والعسكري وما أنا ما بعرفهمش

س- ما هو الحديث الذي دار بينه والدك ولم يسند الباب

عنه بعدها

ج- أبوي وأنا كنت مع بعض وساعتهم لما كنت واقف على الباب

كان في الشارع في البيت بتاعهم وعارف البوليس أنه

ما بيمشيش وراه على طول وفي اليوم ده أنا دخلت المنزل

[signature]

لا ما شفتش بوليس ولا حد بيكلم فيه لبوليس موجود الا انه
ولو انى ما شفتش البوليس فى اليوم ده فيه ناس [illegible]
بيكون واقف فى الشارع ولكن لما اعرف اذا كان فى اليوم ده فيه بوليس
ام لا ولما اعرفش اذا كان فيه سبب البوليس [illegible]
والده فى اليوم ده لانى رجعت على طول والساعه [illegible]
[illegible]

س - هل الوالد كان بيتكلم والدك فى هذه الجلسة عن البوليس
ج - انا ما سمعتش منه حاجه بخصوص ده
س - الم تسمع ان كان [illegible] عند هذه الحادثه [illegible] البوليس له
ج - انا ما اعرفش ولا اتذكرش اعرف [illegible]
س - هل يوم الحادث حضر احد لوالدك وطلب منه مقابله آخر
ج - انا والله ما اعرفش
س - الا تعرف [illegible] البيت
ج - لا ما اعرفش
س - الم تسمع بعد وقوع الحادث ان شخصا [illegible]
[illegible] والدك [illegible]
ج - انا ما سمعتش لانى كنت فى المدرسة الى ما بعد الساعه [illegible]
واعرف ان منزلنا مراقب ولا حدش يقدر يخش فيه
س - الا تعرف [illegible] والده والحكومه
[illegible] الجماعه [illegible]
ج - لا ما اعرفش ولا سمعتش
س - الم تسمع من والدك [illegible] الحوادث [illegible]
المستقبل [illegible]
ج - [illegible]
س - الم [illegible] والدك [illegible]

ج- ايوه هذا صحيح بأن الناس ونشرت في جريدة الأهرام والمصري
عند مقتل النقراشي باشا ولما توفى والدي [illegible]
[illegible] ورقة مكتوبة وعلى الكلمة "ممنوعة" [illegible]
[illegible] الحادث التي حصلت ونشرت [illegible]
[illegible] ورقة مكتوبة بالحبر بخط والدي [illegible]
[illegible] هذه الورقة في أوراق [illegible] المكتب ولا أعرف إذا
كانت هذه الورقة نشرت في الجرائد أم لا

س- ألم تعرف أين هذه الورقة

ج- في البيت طبعا وإذا كانت موجودة في البيت [illegible]
لم تكن قد ضاعت

س- هل نشرت بعض الجرائد عنه

ج- قبل الحادث بمقتل والدي [illegible] النقراشي [illegible] بالجرائد وأما بعد
مقتل والدي بأخذ جريدة المصري

س- ما رأيك في هذا البيان (عرضنا عليه الصورة الفوتوغرافية المنشورة
في جريدة المصري [illegible])

ج- ايوه الكلام ده هو المكتوب في الورقة التي [illegible] والإمضاء
[illegible] والدي

س- ألم يسمع من والدك قبل وفاته أنه [illegible] مصطفى
مرعي [illegible]

ج- ايوه هو كان [illegible] مصطفى بك مرعي [illegible] باشا
[illegible] ولا أعرف [illegible]

س- ما رأيك في أقوال الأستاذ عبد الكريم [illegible]
[illegible] والأستاذ [illegible] في هذا الحادث

ج- أنا ما أعرفش [illegible] أنا ما أعرفش [illegible]
الأستاذ عبد الكريم [illegible]

[illegible]

85

س- ألا تعرف عنه [illegible] سوى [illegible] أو عنوانه [illegible]

ج- لم [illegible] عنوانه [illegible] عبد [illegible]

[illegible]

س- [illegible] شيء في الحادث

ج- [illegible] والذين كانوا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

تمت أقوال [illegible]

ثم أقوال فوزية أحمد عبد الرحمن ال[illegible]

[illegible]

[illegible] فوزية أحمد عبد الرحمن [illegible] عبد الكريم [illegible]

[illegible]

[illegible]

س- ما معلوماتك في الحادث

ج- [illegible]

[illegible]

[illegible] عبد الكريم [illegible]

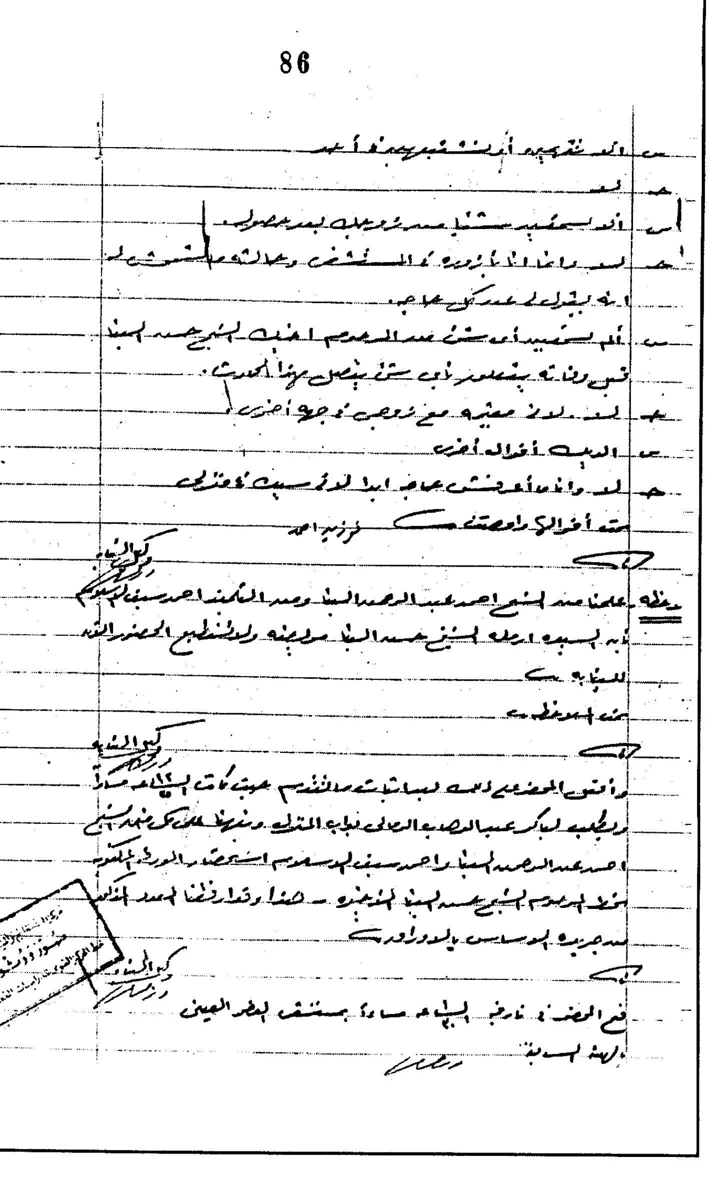
[illegible]

س- [illegible] الحادث

ج- لا

س- هل لديك [illegible]

ج- لا



86

س: ألم تشاهده أو تستشعر بوجود أحد

ج: لا

س: ألم تستشعر شيئاً مريباً قبيل حصوله

ج: لا وإنما الإثارة في المستشفى وحالة الشيخ [illegible]

أنه يقابل كل صاحب حاجة

س: ألم تستفد أي شيء عن المرحوم أخيك الشيخ حسن البنا

قبل وفاته بخصوص أي شيء يتصل بهذا الحادث.

ج: لا. [illegible]

س: ألديك أقوال أخرى

ج: لا وإنما [illegible]

هذه أقوالي [illegible]

كبير النيابة

ملحوظة: علمنا من الشيخ أحمد عبد الرحمن البنا [illegible] أحمد [illegible]

أنه [illegible] الشيخ حسن البنا [illegible] الحضور [illegible]

للنيابة

تمت الملاحظة

كبير النيابة

وانتهى المحضر [illegible] حيث كانت الساعة ١٢ مساءً

[illegible] عبد [illegible] نائب المنزل [illegible] الشيخ

أحمد عبد الرحمن البنا وأحمد [illegible] الورثة [illegible]

المرحوم الشيخ حسن البنا [illegible] هذا وقد [illegible]

[illegible] بالأوراق

كبير النيابة

فتح المحضر في تاريخه الساعة [illegible] بمستشفى القصر العيني

[illegible]

حيث انتقلنا من الباب [illegible] وشاهدنا المستشفى [illegible]
[illegible] وقت افتتاح هذا [illegible] وعند جثة المصاب [illegible] عبد الكريم
سيد احمد منصور لم [illegible] التي كانت [illegible]
[illegible] وانا [illegible]
[illegible] كثيرا [illegible]
[illegible] وقال

س عبد الكريم سيد احمد منصور — سابقة سؤاله
الا علمنا منه [illegible] فقال [illegible] قريش [illegible]
[illegible] على [illegible] عبد الرحمن
[illegible] محمد [illegible] فقال ان [illegible] قريش
[illegible] فاننا [illegible]
[illegible] وقال [illegible] هذا [illegible]
[illegible] وقاله [illegible] هذا اقوال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الكسر على [illegible]
[illegible] فقال [illegible]
[illegible] المصاب [illegible] وقال [illegible]
المصاب [illegible] المصاب [illegible]
[illegible] هذه اقوال [illegible]
[illegible] المصاب [illegible] الكسر على [illegible]
[illegible] هذا [illegible] على حالته [illegible]
[illegible] هذه اقوال
أقفل المحضر [illegible]
[illegible]

وكيل النيابة
[illegible]

ملاحظة: بعد تلاوة المحضر طلب منا المصاب عبد الكريم حمد احمد منصور رفع الجرس المرصد امام جبينه بالمستشفى

ختم المحضر

وكيل النيابة

[illegible]

فتح المحضر يوم الخميس ٢٠ شباط ١٩٦٩ بديوان النيابة الساعة ... صباحاً

نحن عبد الوهاب علي رئيس النيابة

و ... نجيب الكاتب

حيث حضر النقيب احمد سيف ... المكتب ... [illegible]

ولما المرحوم الشيخ حسن البنا ... انه بحث عن السيارة ... عنه ... فلم يعثر عليه وقال انه عرف ... الذي ... سيارة ... لكنه لم يعرف عنوانه وانه ... منذ ... [illegible]

... ولم يستطع ... سكنه ... انه ... الى ... [illegible]

نسأله ... الوقت

اسمي عبد الوهاب ... مولود ... وكيل ... المرحوم الاستاذ حسن البنا

حلف اليمين

س: منذ اي وقت وانت ... بالمنزل الشيخ حسن البنا

ج: ... سبعة او ثمانية شهور

س: ... يوم مقتله

ج: في يوم ... [illegible]

... [illegible]

[illegible]

وصحبت صليت العشا وروحت عند بيت [illegible] عساكر بزاف كثير
[illegible] لهم البيت الى فيه عندي مكتوف [illegible]
عساكر بزاف كثير [illegible] قتالوا لي [illegible] ما يضربوا
[illegible] انيا [illegible] اواشنيه [illegible]
[illegible] قتالوا [illegible]
[illegible] البيت [illegible]
[illegible] قتالوا لهم [illegible]
[illegible]
[illegible] اللي اسمه [illegible]
[illegible]
[illegible] فقالوا له [illegible]
[illegible]

س وما هو سبب [illegible] العساكر بالقوة [illegible]
ج ما نعرف [illegible] العساكر
[illegible] العساكر [illegible]
[illegible]
س وكي جيتم احمد [illegible] المنزل
ج لا
س [illegible] عساكر [illegible]
ج [illegible]
س [illegible]
ج [illegible]
س [illegible]
ج كانوا [illegible] احمد [illegible]
[illegible] ما كانش [illegible] احمد

[illegible]

س- هل كانوا يجيئوا لبيت الأستاذ حسن البنا [illegible] من البيت

ج- أيوه أحيانا كانوا يجيوا وراه وأحيانا يسبقوه لواحده

وهو ساعات كان يخرج من البيت [illegible] الوقت [illegible]

من البيت [illegible]

والبوليس اللي [illegible]

[illegible] البيت [illegible]

[illegible] والبوليس [illegible]

قدام البيت [illegible]

[illegible] البوليس [illegible]

س- [illegible]

ج- ما أعرفش [illegible]

س- ألم يحضر أحد [illegible]

[illegible]

ج- لا

س- هل تعرف [illegible] الليثي [illegible]

ج- لا ما أعرفش

س- ثم [illegible] يوسف الليثي انه [illegible] الأستاذ البنا [illegible]

[illegible] الظهر وقابل الأستاذ البنا

ج- أنا ما أعرفش [illegible] وأعرف [illegible]

[illegible] له ولكن في اليوم ده أنا ما شفتوش [illegible]

س- وهل أنت شوفت [illegible]

ج- لا ما شفتش [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] من سلاح [illegible]
[illegible]
[illegible] الكرم [illegible]

س: من تعرف السائق الذي [illegible]
ج: لا أعرفه واسمه سعيد [illegible]
[illegible]
س: هل انت تعرف [illegible]
ج: لا أعرف

تمت اقواله [illegible]

رئيس النيابة
[illegible]

[illegible]
[illegible] سعيد [illegible]
[illegible]

رئيس النيابة
[illegible]

في ٢٠/٢/١٩٤٩

[illegible]
الاستاذ عبد الكريم محمد منصور [illegible]

[illegible]

فتح المحضر يوم الخميس ٢٤ شباط ١٩٤٩ [illegible]
الساعة [illegible]
بالهيئة السابقة
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] مخطوط [illegible]

92

بجانب السيدة والدته وزوجته فطلبنا منهن الخروج من الحجرة وعند انتهاء

السؤال قال

اسمه عبد الكريم حسن احمد مصطفى ... سنه [illegible] سنة

علنا التحقيق

س: هل يمكنك أن تصف الجاني الذي كان بالجهة اليمنى من السيارة في وقت الحادث

ج: الجاني الذي لم أره إلا بعد أن أصبت من الشخص الذي كان بجواري فوقفت على قدمي لأرى من كان بالجهة اليمنى وعندما التفت إلى الجهة اليمنى وجدت شخصا يشابه الشخص الآخر الذي كان بالجانب الأيسر ولكن رؤيتي للشخص الذي كان في الجانب الأيمن كان بعد إصابتي وكنت في حالة شبيهة بالإغماء ولكنني كنت منتبها أن الحادث قد وقع إلا أن منظر الجاني الأيمن كمنظر الجاني الآخر وصفته .

س: هل كان الجانيان يلبسان شيئا على رأسيهما

ج: فيما يختص بالرأس فقد قلت بأن الجاني الذي كان بالشمال كان يلبس بنطلونا والجزء الأعلى من رأسه لم يكن ملفتا للنظر لحالة التهابه بالنسبة إلى الطلقات الرصاص والى وجه الجاني وشكل جسمه والجزء الذي كان أعلى رأسه كانت تحجبه الجزء الأعلى من السيارة فلم يتبين لي شيء ما كان على رأسه ولكن كانت عيني لا تغيبه أما الجاني الثاني فقلت إني لم أره إلا بعد إصابتي وأن منظره كمنظر الجاني الآخر

س: هل يمكنك التعرف على الجانيين لو رأيتهما أو عرضا عليك

ج: لا أستطيع ذلك فيما يختص بالجاني الأول الذي كان على يساري بالسيارة والجاني الأيمن منظره كمنظر الجاني الأول وأنا كانت رؤيتي له بعد إصابتي

س: هل السائق كان مع مضروب وقت الحادث

ج- سألت السائق تشوف في الواقع وضعي لو تأكد ركبناها قفلنا الأبواب
وفي مثل هذه الحالة يكون التاكسي بدأ بالتحرك لذا [illegible]
التاكسي ثم [illegible] وقبل خروجنا من دار السفارة نجد التاكسي مستعد
والشارع أو [illegible] قاعد الباب فنظر للتاكسي وعادة يكون التاكسي
في هذه الحالة [illegible] الموتور أو يكون الموتور متحركا لذا [illegible]
في التاكسي يستغرق وقتا يكون له صاحب التاكسي استعد للسير
ونحن ركبنا وقفلنا الأبواب [illegible] كان من رجال حرس السفارة
والسيارة وحيث المتفجرات [illegible] الجانب الأيسر
كان على يسار [illegible] وهنا كان من المنتظر أن السائق كان [illegible] قبل هذه
البصرة [illegible] الحادث وحيث [illegible] التاكسي [illegible]
حتى أن [illegible] إلى [illegible]
التاكسي متحركا [illegible] لذا ربما يكون [illegible]
[illegible] هذا التاكسي [illegible]
[illegible] التاكسي [illegible] من الشارع - وأفكر أن السيارات لم تكن
مصفوفة وقت الحادث

س- على أثر ركوبكم السيارة [illegible] حرس السفارة ألم تتركه

ج- [illegible] أن هذا يشغل ذهني

س- هل أنت واثق من السيارات لم تتركه [illegible]

ج- [illegible] والسيد الحارث كان الموتور واقفا وأن [illegible]
[illegible]
[illegible] الباب [illegible]
[illegible] السيارات إلى [illegible]
[illegible]
[illegible]

س- ومن ورافقكم من جهتكم للإيصال للسيارة

ج- لم أكن في صالة الجمرك من الشاطئ اشاهد عزو عبد الله كباكسي ثم
قال عند نزولنا من الطائرة للدخول وعلى ما أتذكر قريب السلم من وقف
موظفون على الأستاذ الليبي وتذكرت هذا المنظر وتصحيح الأستاذ
قال له الشخص يا أستاذ ليبي ولا أتذكر إذا كان الليبي أصلاً
استغرب هذا أم لم يستغرب ولكن إذا كان قد استغرب فلا بد أنه
كان يريد الحديث بالرجوع إلى الجيب لكن من ما قصدناه السيارات بدأت
المطبقات على طول وعلى ما أذكر أن الذي كان موجود أثناء ركوبنا
السيارة واحداً واشتبه ما أعرفش إذا كان منهم الشباب أو لا يشتبه
فلسطينيه ولا أتذكرش إذا كان الذي نده على السيارات فلسطيني
لأن الأستاذ الليبي هو الذي كلف باستحضار السيارات والأستاذ
الليبي قال للفلسطينيين خلاص والفلسطينيين كانت ما أعرفش لهم ش
من جنسيتي وقبل ما نخرج من الجيب لقينا باب السيارات مفتوح وسرك
من أحد الفلسطينيين ثم قال أقعد هنا على الباب وكان لابس لبس مدني
والمعتقد أنه أحد من رجال الجيب لأني كنت لا أسمع مطلقاً الشخص
لأن أعرف لبعض من رجال العربية وقطعاً لأنه ليس له الضباط كثير بأسماء
الفلسطينيه ولكني متحقق من شخصيتهم

س- ومن الذي نادى على الليبي أصلاً وسببه ذلك

ج- الكشف سمعي المناداة فقط وهي يا أستاذ ليبي فقال وتذكر هذا
أما سببه ذلك فلم يذكر

س- ألم تكن المناداة بقول للبيك أصلاً المنصوص عليها

ج- لا .

س- ليبرر الليبي أصلاً ذلك

ج- أنا ما سمعتش لفظ المنصوص والذي نده عليه قال له تعالى يس

س- وهل تذكر أن الليبي أصلاً كان من عنصر موجود على باب الجيب ليس

[signature]

ج- صح احد اصدقائي ان ابو بكر رجع عند المقاولة اي رجع عند البلوك
واما ان ابو بكر ودعنا ولكن غالبا يكون رجع من عندهم وما ودعناش
لخارج الجمعية

س- يقرر الليثي احمد انه ودعكم عند السيارة ثم عاد للداخل الجمعية وبعد قليل
سمع صوت الطلقات

ج- ذلك حقنا لست متذكر ولكن لما ركبنا السيارة وقفلنا الباب
حدثت الحادثة وكان يسمع الطلقات وبعض [illegible] اي كان يعتقد ان ابو بكر
الليثي احمد [illegible] كان بيتكلم [illegible] الحادث والذي اريد ان اذكره انه
اذا كان الليثي احمد ودعنا خارج الجمعية لما امكنه الرجوع للجمعية مباشرة
لان الحادث وقع مباشرة بعد اقفال الباب السيارة

س- وقت الحادث هل المفتوحات عليكم اسم كان سائق السيارة

ج- كان في السيارة [illegible] وكان المفروض [illegible] ابو بكر بالنزول
وانا لم استطيع اذا كان الموتور كان دائرا ام لا ولكن بعد الحادث انا
متأكد من ان الموتور كان واقفا لاني كنت عاوز العربية تمشي ووقت
ركوبنا كنت متضايق [illegible] [illegible] ولكن السائق
لا تركها [illegible] السائق [illegible] لاني [illegible]
ان ابو بكر للسيارة [illegible] بالسير [illegible]
[illegible] للسير والسائق [illegible]
ان [illegible] ولكن [illegible] الحادث
العربية [illegible] ركوبنا [illegible]
كان [illegible] الرصاص [illegible]

س- [illegible] الليثي احمد ان [illegible]
ركوبكما

ج- [illegible]

س- [illegible] الحادث [illegible] السائق

[illegible stamp]

96

ج- انا شفته بابى من الخارج والباب والشخص فتح باب العربية من عنده وقال
ان السواق قتيل جوه العربية ولكن لما ابتدأت الناس تزود السباب
بناءا على كلامى عن السواق وعرفه المؤتمر وبس ربنا علم السبب
س- ومين هو الشخص الذى فتح باب السيارة وقال ان السواق قتيل جوه
السيارة
ج- مش شايفه لما اعرفه
س- أليس هو صاحب السيارة أو فيه شبه منه
ج- لا . لانى متخيل من شخصية اللى اشتغل ان هذا الشخص
لم ابلغ عليه فكرى فى الجيبه من الخارج
س- فى هذه اللحظة ألم تتخيل من وجود السائق داخل العربية عندما
سمعت اقوال هذا الشخص
ج- انا كنت مصاب ومتوجد فى العربية من الخلف ولم اعرف الامر
من جهة العربية او بعد
س- من هم الاشخاص الذين حضروا ووقفوا السيارة
ج- ناس كتير ورايه
س- ألم تشعر فى هذه الحيرة أن السائق خرج من العربية
ج- انا لما اصبت لم أنتبه الى السائق ولكن لما جه السواق وسار
بالعربية جه من الخارج
س- ألا يمكن وقت هذه الرحلة أن يكون السائق خرج ثم عاد الى السيارة
بعد ذلك
ج- ما افتكرش لاننا لسه ما اصبنا طلبنا تحرك العربية ولم يكن السائق
سائقه وبعدين لما ابتدأت الناس تدفع العربية من الخارج
من الخارج وعرفه العربية وكان المؤتمر واقف
س- وما الذى تريد أن تستنتجه أن المؤتمر كان واقفا وان السائق لم ينزل
منه [illegible] من الخارج [illegible]

ج- هذه حدود سور حديقة وأتركه لتقديرها للنيابة

س- في حال أن الحراس قد يكونوا انشغلوا عن السائق فكيف يحدث هذا
وتتدخل مصادفة لتتيح المكان بأنك كنت تستقبل السائق الذي
كلف باستئجار السيارات

ج- عادة يكون الحراس منشغلين بالكأس واحداً واحداً وبنوبة. وأن
السائق الليبي هو معروف أنه بخارج ساعته على الكأس [illegible]
يكون الكأس أثناءه وحوله وقد لاحظت أنه يكون [illegible]
على استثناءات سرية تكون مراقبة للسائق عند خروجه

س- هل السائق عندما خرج لاستئجار السيارات هل كان بمفرده أم
كان معه أحد آخر يرافقه

ج- أعتقد أنه ما كان [illegible] أو [illegible] وأحيانا [illegible]
تأخذ الكأس من جيب السائق [illegible] أحدهم [illegible]
الجدار

س- هل كان موقع الحادث [illegible] أو [illegible]

ج- السيارات كانت واقفة أمام باب [illegible] بالضبط والحال كانت
في [illegible]

س- ألم يكن [illegible] على باب [illegible] مضاءة

ج- ما أعتقد بأن وأنا [illegible] أحد [illegible]

س- ألم تر [illegible]

ج- حيث أن يكون [illegible] السيارات [illegible]
على الجو [illegible] الجو [illegible]
[illegible] إلى الأكثر [illegible]
[illegible] إلى [illegible]
[illegible]
[illegible]

للضرب فرفعته أعلى بيدي في مستوى الرأس

س- هل أصيبت ابنتك اولاً أم الشيخ حسن اولاً

ج- كانت طلقات الرصاص متتالية وانهالت علينا وكانت في الشباك

والابواب في حين الباب تحت في وجهي واردت أن اصلحه وارى من

من خلف الباب وبعد اصابتي في ذراعي اليمين تكسر ورأيت ابنتي

اصابته بيدي اليسرى لتكسر يدي اليمين ثم اصابني ايضاً رصاص

مسكه بيدي اليسرى فوقعت وأنا بهذا الوضع المرحوم الشيخ حسن

في الصدر فكنت ساترا له من الجاني الى ان سقط

السقف الى الجانب الشمال وحيث الضرب من الناحية الجنوبية

من خلال شباك الغرفة

س- ألم تنزل من السيارة بعد اصابتك

ج- كلا .

س- هل المرحوم الشيخ حسن امكنه النزول من السيارة بعد اصابته

ج- ابو ... بعد الجاني عندما بدأ الضرب عندما المتقدم للحواجز

وحيث اطلعت عليه طلقات ثم بدأ بالركض للنزول ثم صوب عليه

فضربه الرصاص وعندما وجد الجاني صوب عليه عاود عليه

مرة ثانية واطلق عليه بعض الطلقات ثم بعد ذلك بدأ بالهرب

لجهة الشمالية خرج من خلفه فضربه الرصاص وجرى وراءه وضرب المرشد

ثم عاد الى المرشد فضربه المرشد لم استطيع التمييز بالضبط

وانا شاهدت فضربه المرشد وصار يجري خلف الجاني وعلمت انذاك

انا الجاني هرب الى المدرسة من ناحية مقدمة السيارة وهو السائق

السائق ومن اذكر ما اعتقد منه ان الجاني جرى وتعقبه السائق

جرى خلفه ولم استطيع تقدير المسافة لانه كنت راقد في السيارة ولم

ارى الخطوات التالية

س- ألم تر حبابا أكثر من هذا

[illegible]

[illegible stamp]

ج- لا ما شفتش

س- ألم تكن هناك سيارات واقفة على قرب أو على بعد من مكان الحادث

ج- انا لم انتبه الى وجود سيارات

س- ألم يتكلم المرحوم الشيخ حسن قبل وفاته بشأن هذا الحادث

ج- هو كان يقول لي ابني اسقني وانا كنت ارد عليه وأقول له انني فقط بلغت وكان ذلك في داخل السيارة التاكسي وعندما توجهنا الى الاسعاف وعند وصولنا الى الاسعاف كان كل همنا انقاذ المرحوم على نقله للعلاج ثم اخذتنا عربة الاسعاف الى المستشفى وفي اثناء وجودنا في عربة الاسعاف في طريقنا الى المستشفى قلت له من هو الجاني فقال لي "الذي ركب عربته وهرب".

س- وهل ابلغ علم الشيخ حسن البنا ان الجاني ركب عربته وهرب

ج- هذا يرجع اليه لانه هو الذي خرج لينادي صاحبه من السيارة التاكسي

س- من كان معكما بالاسعاف بعد الحادث

ج- افتكر ان الاستاذ الليثي كان راكبا على الرفرف ولا اتذكر غير ذلك

س- وهل كان معكما احد في عربة الاسعاف

ج- افتكر ان الاستاذ الليثي كان راكبا معنا في عربة الاسعاف على السلم

س- وما علاقتكما بالليثي افندي

ج- انا شخصيا ليست لي علاقة به وفضيلة الاستاذ كان له اتصال شخصي بحضرته معه وكنت اراه مع فضيلة الاستاذ يتحدث معه في داخل الجمعية وعلمت انه يكون قد حضر في اماكن اخرى للكلام [illegible] معه الى في جمعية الشبان المسلمين.

س- وما سبب وجودكما في جمعية الشبان المسلمين في تلك الليلة

ج- في الشهر [illegible] خلال [illegible] بعد [illegible] طلب من المرشد ان [illegible]

مركز ... صور ووثائق ... دراسات

[illegible] نخرج [illegible] هذا الخروج والحوادث عليه [illegible] ولكن
علمت ان الاستاذ الليثي حضر الى المنزل في نفس اليوم وانه
[illegible] في جمعية الشبان المسلمين [illegible]
هذا السجاد للاستراحة في المنزل [illegible] كنت متخوفا عليه من كثرة
الخروج خوفا من اعتقاله خصوصا بعد حادث حبس البوليس ولكن [illegible]
الخروج فخرج وخرجت معه [illegible] المنزل [illegible]
الى الجمعية

س - وهل عرفت [illegible] هذه المقابلة واسبابها [illegible] جمعية الشبان المسلمين

ج - انا لا اعرف شيئا عن هذه المقابلات لانه من المختص وعندما يكون
عنده كلام مع احد كنت اتركه ولا احب ان ادخل في هذه الاشياء
[illegible] من الاستاذ [illegible] ولم احضر [illegible] وكنت [illegible]
ليأخذ حريته في الكلام

س - ألم تستعلم من المرحوم الشيخ حسن البنا قبل مغادرتكم المنزل عن
سبب حضور الليثي افندي وعن [illegible] هذا السجاد

ج - لست متعودا ان اسأله في هذا ولا يعنيني شيء هذا لاني لم
اكن اتدخل في هذه المسائل [illegible]
[illegible] أو اسبابه

س - هل كنت [illegible] المرحوم الشيخ حسن البنا [illegible] التردد على جمعية الشبان
المسلمين

ج - ايوه والحقيقة اللي [illegible] هي الجمعية [illegible] باستمرار
[illegible] ولكن كنا [illegible] ساعات [illegible]
لم [illegible] في الصباح [illegible]
في [illegible] كل يوم نذهب [illegible] كل يوم [illegible]
التردد [illegible] جمعية الشبان المسلمين وان كان المرحوم الشيخ حسن
البنا كان [illegible]

[illegible]

س: هل عرفت المرحوم الشيخ حسن البنا المرشد العام لجمعية الإخوان المسلمين

ج: هذه مسائل تفاصيل [illegible] عنها وهذه مسائل [illegible] [illegible] مهم

س: ولكن الثابت أنه [illegible] الإخوان الذين [illegible] [illegible] ذلك وأن [illegible] معه [illegible] [illegible] شقيقه

ج: أنا لا أعلم كل هذه الأشياء

س: ألم تكن هناك وساطات بين المرحوم الشيخ حسن البنا وبين أولي الأمر في الأمر تستطيع [illegible] جميع الإخوان المسلمين في المعتقلين [illegible] أو إخراجهم

ج: كانت هناك فعلاً مفاوضات البدء فيها التي انقطعت قبل الحادث وتتم [illegible] الأستاذ [illegible] للموافقة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الشيخ الحاج [illegible] وعندما قدم هذا الطلب [illegible] الحاج [illegible] [illegible] [illegible] السفر وكان موعده أن يسافر صبيحة السبت أي في صباح السبت الذي وقع فيه الحادث

س: وضح لنا بالتفصيل عن موضوع هذه المفاوضات التي كانت قائمة

ج: [illegible] بين الحكومة والإخوان [illegible] الصالح العام [illegible] [illegible] الإخوان [illegible] تعاليم الإسلام [illegible] للصالح العام [illegible] الوطني وأما ما ذكر عن [illegible] في مذكرة وزارة الداخلية [illegible] [illegible] [illegible] الإخوان المسلمين [illegible] [illegible] [illegible] رجال [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وتفصيل هذا الحادث بأن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وأن ما أعلمه عن هذا الحادث بأن الحكومة

[illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] للدراسات [illegible]

وحيث ان [illegible] على [illegible] وان الحكومة
ثم تطلب منه ان يشرح لهم [illegible] في [illegible] الحوادث الاخيرة
المذكورة بان الحوادث هذه السابقة وليس على الانكليز وكذلك حوادث
شهر الكرم ثم [illegible] عليهم [illegible] الانكليز ولم [illegible] على [illegible]
حكم الوزارة [illegible] عليهم في الحوادث التي [illegible] مذكرة الاخيرة
كان يشعر [illegible] وكان [illegible] باحثا لذلك [illegible]
حيث انه كان [illegible] للصالح لهم فطلب [illegible] باشا
للتفاهم معه والسير على [illegible] وعلى [illegible] وجمع الكلمة والتشاور
الا انه لم تنته اليه هذه الفرصة فلما جاء دولة ابراهيم [illegible] باشا
طلب [illegible] السيد مقابلة دولته ايضا للتفاهم معه [illegible]
[illegible] وجهة [illegible] الموقف ولكن الذي اعلمه انه لم تحدث
مقابلة ولكن كانت [illegible] ويقول الضابط انه اراد ان يتقابل مع [illegible]
[illegible] الانكليز ولكنه لم [illegible] وكان [illegible] باحثا ويلتمس
الفرص للصلح [illegible] مقابلات وان [illegible] كنت لا اعرف
سبب هذه المقابلات [illegible] مقابلة [illegible] واثرها [illegible] وافتكر
ان الرسالة كانت من [illegible] زكي باشا و[illegible] مصطفى [illegible] واستخبرا آخر
[illegible] في [illegible] معرفة [illegible] باشا وقصد السيد كان يقابل [illegible]
ولكنه [illegible] ارافقه الى الخارج وانا كنت لا [illegible]
ماتم [illegible] هذه المقابلات

س- هل ان المفاوضات انقطعت قبل الحادث ثم ما سبب ذلك
ج- [illegible] قال لي ان المباحثات انقطعت وكذلك [illegible] كان [illegible]
[illegible] او [illegible] على الحادث [illegible]
ولم يذكر لي تفصيلات سبب انقطاع هذه المفاوضات وانا لم اسأله
عن ذلك
س- أين كنت حيث وقعت هذه المفاوضات الاخيرة [illegible]

والمرحوم النقراشي باشا أو نسف محكمة الاستئناف أو مسائل أخرى

ج- انا السبب لي علم بذلك وانا لما رأيت صورة الشخص الذي قتل دولة
النقراشي باشا بالجرائد أنه وقع نظري على مثل هذا الشخص وانا شخصيا
ما كنتش اشتغل في حاجة أبدا من هذا النوع وكان شغلي على
حسب المقدرة لمسائل فاميليه وصداقته وأكثر وقتي كنت منشغل
في أعمالي في الخارج وفي أشهر ودراسات قانونية إذ كنت أحضر
قسم الدكتوراه بالجامعة

س- ألم تسمع بالتنظيم السري خلال الأعوام الأخيرة

ج- لا أعرف وهل انتم سمعتم خلال الأعوام الأخيرة لأنني لم أسمع
إطلاقا عن هذا

س- ألم يرد ذكر في المفاوضات بين المرحوم الشيخ حسن البنا وأولي الأمر
بشأن هذه الحوادث والمفرقعات

ج- أنا لم أكن أتدخل إطلاقا في هذه الحوادث أو غيرها ولا كانت
تعنيني ولم أسمع عنها شيئا

س- ما هو رأيك في مقتل الشيخ حسن البنا فيما ذكرته لك عن مقتل دولة النقراشي
باشا وغيرها

ج- هذه مسائل يعلمها ربنا

س- ألم تقرأ بيانا في شأنها؟

ج- انا قرأت بيانات الصحف كما قرأه باقي الناس ولما سألته قال لي
ده بيان كتبه للصحافة وانا شخصيا ليس لي تدخل في هذه المسائل
والكل يعرف ذلك وانا رجل أقيم صلاتي وأبحث عن دكتوراه
هذه كل معرفتي

س- ألم يصل إلى علمك أن المرحوم الشيخ حسن البنا حرر بيانا ليسوا
إخوانا وليسوا مسلمين استنكر فيه مثل هذه الحوادث

ج- أيوه تحصلت عليه بعد ما كتب الجواب وقال لي اقرأه فقرأته وبس

صور وثائق

104

ثم لبس [illegible] وقبل استقالة [illegible] في الحقيقة هم
أخذ هذا الشاب من بيروت في ظروف وحقيقة قال لي انه سوري
لم يعد مسافرا الى الكويت ذكر لي ولكن هذه المسائل [illegible] ليست
[illegible] هذه المسائل [illegible] التي [illegible]
[illegible] هذا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ذكر اسم الشخص الذي ذكره لي
انه [illegible] هذا الشاب

س- هل هذا هو الخطاب الذي قرأته وعرضه عليك المرحوم قبل وفاته (عرضنا عليه الصورة الفوتوغرافية لمسودة خطبة المرحوم)

ج- أيوه قرأت المسودة الاولى [illegible] احذف [illegible] وقال لي كويس كده والمسودة دي [illegible] ما اتذكر هي نفس الكلام ده [illegible] [illegible]

س- هل وصل خطابات تهديد للمرحوم الشيخ حسن البنا

ج- ما اعرفش عن الخطابات شيء أنا ما عنديش علم بوصول له خطابات تهديد

س- ألم تشعر بأن [illegible] المرحوم الشيخ حسن البنا احدا [illegible]

ج- انا الى كنت في المدة الاخيرة

س- ألم يكن هناك سائق [illegible]

ج- كان هناك سائق وخرج من أول الشهر الحالي واسمه سيد وما اعرفش لقبه وما اعرفش سكنه ولا اعرف محل [illegible] وسيد هذا كان [illegible]

/ [illegible] السائق [illegible] أول الشهر ما اعرفش

س- هل كان يحرس المنزل احد [illegible] أو [illegible]

[illegible]

ج – كان فيه [illegible] خارج المنزل وكان [illegible] خلفه وقد لاحظ
[illegible]
[illegible] المنزل كان [illegible]
[illegible] ام المراتبه كانت [illegible] الحادث عندما [illegible]
[illegible] كان فيه [illegible]
[illegible] الالطاف [illegible]
[illegible] واقفة [illegible] عندما [illegible]
[illegible]
٨٢٢ ٩٨ [illegible] كانت [illegible] هذه السيارة [illegible]
[illegible] سيارة اجرة [illegible] الحادث [illegible]
[illegible] التاكسي

س – هل [illegible] الشيخ [illegible]

ج – [illegible]

س – [illegible]

ج – [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

س – [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

س – هل [illegible] الشيخ [illegible]

[illegible]

[illegible] الشيوعية

س - [illegible]

[illegible]

س - [illegible] والأستاذ [illegible]

[illegible] هذا [illegible]

ج - [illegible]

[illegible] كانت صلة الأستاذ [illegible]

[illegible]

[illegible] هذا [illegible]

[illegible] التي كانت [illegible]

[illegible] الأستاذ المرشد [illegible]

[illegible]

[illegible] هذا [illegible]

الشيخ المرشد [illegible] هذا [illegible]

[illegible] هذا [illegible]

[illegible] الأستاذ المرشد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] المرشد [illegible]

[illegible] والله [illegible]

[illegible]

[illegible] هذا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

المرشح [illegible] إليه لقد سمعنا [illegible] عند [illegible]
الناس [illegible] أيضاً أن بلادنا [illegible] لا [illegible] على [illegible]
لذلك أن قضية [illegible] لأنه [illegible] أنه [illegible]
[illegible] ولكن [illegible]
[illegible] قضية [illegible]
[illegible] حتى يقال أن هذا الشخص [illegible]
[illegible] المنشور أيضاً [illegible]
[illegible] قلت [illegible] سنوات طوال لم يحصل [illegible]
[illegible] أن قضية [illegible] الحرب أنه [illegible]
[illegible] حتى يقال [illegible] الحرب [illegible]
إلا [illegible] وهذا [illegible] عبد الجبار [illegible]
في الحرب ليست إلا [illegible] للحرب [illegible]
هذا الكلام لا [illegible] وهذا فقط

س – وهل تعرف اسم [illegible]
ج – هو [illegible] ولا أعرف [illegible] بكر [illegible]
[illegible]
كانت [illegible]

س – وما هو الشخص الذي [illegible] عند [illegible] هذا
ج – لا أعرف [illegible] أن قضية [illegible] الرواية التي [illegible]
[illegible]

س – وهل [illegible] هذا كان له اتصال بالأستاذ [illegible] حتى [illegible]
الأستاذ [illegible]
ج – إنه [illegible] الأستاذ [illegible] هذا [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] دمشق [illegible]

س – هل سبق ان شهدت [illegible]

ج – [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

س – وما الذي يجعل الاستاذ الصالحي [illegible] عبد الصمد [illegible]

[illegible] هذا الحادث

ج – فيما يخص [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الصالحي [illegible] التراشق [illegible]

[illegible]

الحادث ولم يكن له يد فيه وان الاستاذ الصالحي كان صديقا [illegible]

وليس بيننا [illegible] التراشق ابدا

س – [illegible] استنتاج

ج – الاستاذ [illegible]

[illegible]

[illegible]

س – هل تذكر [illegible]

[illegible]

ج – [illegible] التراشق [illegible] وكانت

[illegible]

[illegible]

[illegible] صندوق وثائق [illegible]

س/ وما سببه هذه التأخير

ج/ اعتقد [illegible] وايضا تتعطل [illegible]

س/ من ناقشة الرسالة [illegible]

ج/ [illegible]

[illegible]

[illegible]

س/ [illegible]

ج/ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

س/ [illegible]

ج/ [illegible]

س/ [illegible] هذا الشخص

ج/ [illegible]

[illegible]

[illegible] هذا الشخص

[illegible]

[illegible]

[illegible]

س/ وما سبب [illegible] هذا الشخص [illegible]

ج/ [illegible] هذا الشخص

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

س/ هل تعرف [illegible] هذا [illegible]

ج/ [illegible]

[illegible]

س/ وكيف [illegible] هذا الشخص [illegible] المرشد [illegible]

[illegible]

ج/ [illegible] هذا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

س/ هل [illegible] المرشد [illegible]

ج/ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

س/ هل [illegible] هذا الشخص [illegible]

111

طلب السادس

[illegible]

[illegible] الحوادث [illegible]

[illegible] الحكم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الوقت [illegible]

[illegible]

[illegible]

طلب الاستاذ عبد الكريم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

في ٢٦/٢/١٩١٩

يطلب [illegible] اول مارس ١٩١٩

[illegible] الاستاذ [illegible]

[illegible]

[illegible] الشيخ [illegible]

[illegible]

[illegible]

مركز التنظيم والتكوين
مصور [illegible]
المركز الوطني للوثائق [illegible]

112

أقوال الاستاذ فتحى رضوان المحامى

فتح المحضر يوم [illegible] سنة ١٩٤٩ [illegible]

[illegible]

وابتدأ [illegible]

حيث حضر حضرة الاستاذ فتحى رضوان المحامى [illegible] لإبداء أقواله

اليوم [illegible] سألناه بحضرته [illegible]

[illegible] فتحى رضوان سنه ٢٩ محامى [illegible]

حلف اليمين

س هل تعرف شيئا عن حادثة المرحوم الشيخ حسن البنا

ج لا أعرف شيئا عن مقتله وإنما أعرف أمورا حدثت قبل [illegible] مقتله [illegible] لكننى [illegible] دار جمعية الشبان المسلمين ولم أعرف [illegible] على وجه التحقيق وقد عرفت [illegible] انه [illegible] الليثى [illegible] منذ عشرة أيام على وجه التقريب كنت فى منزلى [illegible] مستوفيا [illegible] كتابة مذكرات [illegible] فى التليفون شخص وقال انا [illegible] سؤالى له [illegible] الأشخاص الذين [illegible] هذا الاسم فقال انا [illegible] الليثى [illegible] الشبان المسلمين فسألته عن الموضوع الذى يريد الحديث فيه فقال لى انا عاوز اقابلك ضرورى فقلت له انه يستطيع المرور على غدا فى المكتب [illegible] المنزل [illegible] فقال انه [illegible] الانتظار الى بكره فقلت له [illegible] حضورك [illegible] الليثى [illegible] مصر الجديدة [illegible] احد أعضاء مجلس ادارة جمعية الشبان المسلمين [illegible] الاستاذ [illegible] الذى [illegible] الليثى [illegible] بالمرحوم الشيخ حسن البنا [illegible] اليوم الذى وقع فيه القتل [illegible] الاتصال بالاستاذ حسن البنا [illegible]

[illegible]

مصطفى الليثي الأستاذ الناغي بين الأستاذ البنا بمكالمة تليفونية
بجمعية الشبان الكائنة بميدان الملكة وأخبرني مصطفى الليثي أنه
زار الأستاذ البنا أخيراً وأبدى إليه ما كلفه به الأستاذ الناغي
فلم يكن عند الأستاذ البنا في بادئ الأمر استعداد للتلبية لطلب
معتقداً بأنه لا يتوقع أن يسفر هذا الاجتماع عن جديد لأن سابقه
الصالحة السيد بالمسؤولين لم تؤد إلى نتيجة في شأن موقف الحكومة
من جمعية الإخوان المسلمين غير أن الحاج مصطفى الليثي نتيجة
لإلحاح الأستاذ الناغي حمل الأستاذ البنا على إبداء موافقته
على الحضور في ساعة لا أذكرها الآن بالتحديد وأغلب الظن أن مصطفى
أفندي الليثي أخبرني بها في حينه إذ كانت خامسة أو سادسة مساءً
وقال مصطفى الليثي أن الغريب في الأمر أنه حينما اتصل بالأستاذ
الناغي في رقم التليفون الذي أعطاه إياه لم يجده ثم قال إن معظم
التفاصيل لا أعرفها لأن المرحوم الأستاذ البنا حضر إلى دار
جمعية الشبان المسلمين وتقابل مع الأستاذ الناغي ومع آخرين
كانوا موجودين بدار الجمعية ولعله لم يذكر أسماءهم ولعله أن دار حديث
بين الحاضرين خرج الليثي أفندي يودعه إلى باب الجمعية الذي كانت
تنتظره أمامه سيارة أجرة والذي أذكره على وجه التحقيق في هذه
النقطة أن الليثي أفندي أخبرني بأنه رأى المرحوم الأستاذ البنا
عائداً إلى مدخل الجمعية وهو يصيح لقد قتلني لقد قتلني. ثم
اتجه الأستاذ البنا إلى التليفون وحاول أن يطلب الإسعاف ولكن
الليثي أفندي تقدم لمساعدته فطلب الرقم والظاهر أنه رد عليه
بعد ذلك بعدم انتظار رجل مندوب الإسعاف وعاد الأستاذ
البنا إلى السيارة ومعه الليثي أفندي إلى مصلحة الإسعاف ولما
وصلوا إليها كانت الأستاذ يحس البنا نشيطاً مشتاقاً للشفاء وأنه
كان لا يعرف الأشخاص الذين كانوا في جمعية الإسعاف في ذلك الوقت

ثابت للكتف فى موضع الجرح وفى هذه اللحظة تقدم شخص الى الليثى
افندى واخبره بانه الجانى [illegible] السيارة واستطاع هذا الشخص أن
يقرأ رقمها ويتأكد منه وأخبر هذا الشخص الليثى افندى بنمرة الرقم
فنصح عليه الليثى افندى أن يتقدم الى البوليس ويفضى اليه بنمرة
الرقم فأعتقد هذا الشخص بأنه يخشى أن يؤذى وأن [illegible] فى
الوقت لنفس [illegible] ثم انصرف الليثى افندى مع الشيخ البنا فى
السيارة الخاصة بالاسعاف الى مستشفى القصر العينى لأجل [illegible]
فى الاسعاف [illegible] فلما وصلوا الى المستشفى استدعى
الشاويش الموجود بنقطة البوليس وأخذ يسأل عن الاسم ومحل
اقامة المجنى عليه فنصحوا هذا الشاويش بسبب خطورة الحالة
وأدخل المرحوم الشيخ البنا الى المستشفى وكان لايزال على
[illegible] الليثى افندى محتفظا نشيطا فلما اريد خلع ثيابه [illegible]
[illegible] خلع الملابس كلها الخارجية [illegible]
هذه اللحظة أو قبلها لا اذكر على وجه التحديد رأى الليثى افندى البكباشى
[illegible] الذى قال عنه أنه رئيس حرس الوزارات ثم ادخل الشيخ البنا
الحجرة وطلب الى الليثى والى الحاضرين أن يخرجوا فخرج وانتظر فترة
من الوقت فلما طال الانتظار انصرف الى جمعية الشبان المسلمين [illegible]
جلس مع احد موظفى الجمعية الذى قال ان اسمه [illegible]
ثم اتصل به فى منزله الاستاذ [illegible]
[illegible] الحديث وقال انه [illegible] هذا الضابط
أنه اى الضابط يستطيع أن يخرجه من عضوية الشبان المسلمين [illegible]
كان [illegible] من الانتظار [illegible] مبنى الجمعية [illegible]
افندى [illegible] وأخبره الليثى بأنه تحت أمر النيابة وفى انتظار [illegible]
[illegible] الحادث [illegible]
[illegible] البوليس [illegible] الليثى افندى بالاسم [illegible]

التقاه بعد ان الليبي اخذ معه الموظف الذي سلفا لم يستاره اليه وقال

العامة تلا " دولت فايد بدر مع بعضهم الناس " ثم اخرج الليبي اخذ من عند

الجيب وسرقة الباب الذي أغلق الجيبه وزى على جيبه

المثلث للجيبه ضابط التفتيش لم يلبس الذي سعيد ان الشخص به ليبيا

واستار اليه بالبيد فخرج الليبي اخذ اليه جيبه لانه لم يستاره ولم

يلتفت بعد اله المطلوب الذي كانوا حماله منذ اصابه لسبب وقص علي

مشاهد بعد داريه وسببه لضابط لم اذكر منه البعد صوت وضوا بعد

الضابط اخذه بان يشير انه توقف ولم يجد على الواقعه شاهد

المصري الليبي اخذ وساله عند رقم السيارة فأجابت الليبي

بهذا الرقم فأوقع عليه أنه يذكر رقما آخر يختلف كل الاختلاف عن

الرقم الذي ذكره له اولا وهو الرقم الحقيقي و اعتقاده فاعتقد

الليبي لعدم اعطاء هذا التغيير الكلي وقد بانه سوف يشك

في التفسير في هذا الرقم بانه يذكر رقما آخر مقاربا للرقم الاول وهنا

قال الليبي اضف لي بانه اضطر الى هذا الموعد ليستطيع العودة

الى السيارة المسلحين ويتخلص من الحرج و سقط هذا الضابط لان

موقفه مهيبا على التفتيش الى حين الاصابه في هذه اللحظه التي

اصر عليه منذ الحوادث في ذلك وضعه عند الوقت ثم عاد الى الجيبه

السيارة المسلحين حيث طلب لتأديه المسؤوله امام السيارة وقال

انه وصل بيده باقواله رأى السيكارتين وصف في هذه التفتيش وانه

هذا الضابط شغل بالكلام اثناء الذي يستطيع هنا ورد ذكر

رقم السيارة لعباره مؤداها ان الدفتري اي الليبي اخذ احدوه في

المستشفى رقم آخر مختلف الذي ذكره التقدير وهو رقم مقارب

وهنا اكد الليبي بان الرقم الصحيح هو رقم كذا ولعله ذكرا لا

هذا الرقم و لعدالة اقواله رأى سعاده رئيس المحكمه مطابق

عند الترجمه التي يليها التفسير ومعه تسجيله حسب عمر فقط

بها وقال انه لديه اقوال أخرى تكمل اقواله أو تصححها وقد تذكرت
الحديث الذي تقدم الى [illegible] البناء و[illegible]
لم يكن [illegible] المتقدم والتأخير [illegible] لكن [illegible]
اصابات التشنج ثم [illegible] اللحية [illegible] الضابط الذي لم
يذكر اسمه عاود الاتصال به ورغبه [illegible] وارهبه [illegible]
ان [illegible] قضى [illegible] قضايا [illegible] وأن لم [illegible]
الشيخ [illegible] الكثير منهم وانهم قادرون على الثأر منهم [illegible]
على [illegible] الجناة في هذه الحادثة ثم استرسل حديثه في هذا بأنه
شعر منذ اعتقاله [illegible] ان [illegible] هذه [illegible] يدعى ان له
صلة بالشيخ [illegible] أو [illegible] على [illegible] ان [illegible] أن الحكومة
[illegible] بالتستر على الجناة وفاتني أمر واحد فيما ذكره لي وهو انه
[illegible] الجاني وكان [illegible] فلما [illegible] اتجه اتجاها مضادا لعكس
اتجاه النزول وأن احدا من رجال البوليس الملازم في الشارع
لم يتقدم لمطاردته [illegible] ... وقد [illegible]
الى انه طلب مني أن احضر معه الى الشاب ليؤدي هذه الشهادة
مفصلة متضمنة ما سبق اعتقاله فأفهمته بأن الصحة لم تجر بأن
[illegible] يحضر مع شهود وقلت له أن الوسيلة الصحيحة أن تتقدم
بنفسك فإذا كنت تخشى الخروج من المنزل تستطيع أن ترسل خطابا
[illegible] أو برقية فقال بعد حديث طويل ليس فيه شيء مهم انه
سيتصل تليفونيا بالنيابة فأثبت هذا التفكير والضغط ثم عاد
بعد ايام واتصل بي تليفونيا وقال ان الاقوال التي سبق ان
ذكرتها كلها [illegible] في [illegible] امام النيابة
س: هل تعرف محمد يوسف [illegible]
ج: [illegible] في [illegible] المناسبات [illegible] التي [illegible]
[illegible] الى [illegible] انه [illegible] الى [illegible]

... الوطني وطلب التحري ... لاستبعاد ان ... عبد الرحمن
... [illegible] والضرر ...

س- ذكر محمد يوسف الليثي في أقواله انه حينما لقي الضابط الذي
ادعى له في القهوة رقم السيارة انه نظر اليه بالدقة على ...
انه ... لا يستطيع العودة الى ... [illegible]
ولكنه ... [illegible] ... ان رقم
السيارة يتراوح بين رقمين ٩٩٧٩٩ ، ٩٩٩٧ وقال انه لا يعرف
على وجه التحديد اي الرقمين ذكره له هذا الشخص المجهول

ج- سبق ان ذكرت انه كان في حالة ... عصبي ... [illegible]
... [illegible] ... الى
الى ايجاد الضابط

س- ولكنه كان امام السيارة ... [illegible] ... او ...
... [illegible] لهذا

ج- اذا صح ما رواه لي الليثي ... [illegible] ... انه كان ...
ان الضابط ... [illegible] ... اني
لا استطيع ان اعرف البواعث الحقيقية لروايته سواء كان صادقا
أم غير صادق

س- ان ما ذكره محمد يوسف الليثي من حيث ان البكباشي محمد وصفي
تدخل في التحقيق ... محمد ... الليثي ... رقم
السيارة وان الواقع ... غير صحيح وانما الواقع المثبت في محضر التحقيق
انه حينما ذكر محمد الليثي رقمي السيارة واستشهد بالبكباشي
محمد وصفي على انه ذكر له احد هذين الرقمين فان البكباشي
وصفي ذكر له الرقم الحقيقي الذي ... محمد الليثي واثبت
... الحضور استشهد البكباشي محمد وصفي انه ... محمد الليثي في
المستشفى ان رقم السيارة ٩٩٩٧

ج- قد يكون الليثي اخفى عني جنسية بعض الاشخاص لتحفظه فأغلب اللقاءات
كانت تتم قبيل الشروق واثناء وجود الكلابشات وصعوبة كانت موجودة
هناك من خصوص حسن قصد الليثي ايضا

س- هل ذكر لحضرتك أنه عرف الشخص الذي ادلى له بهذا الرقم

ج- اعتقد الظاهر انه قال لي انه شخصا من العامة ويرتدي ثيابا بلدية
وأنه في مقدرته ليتعرف عليه لو تيسر الوصول إليه

س- هل قال لك الليثي أنه عن طريقه استطاع تحديد رقم السيارة التي
سمع منها الشخص المجهول

ج- لا اذكر

س- تقول ان الليثي اخبرك بأنه طلب من الشخص المجهول ان يتقدم
للبوليس ليبلغ برقم السيارة مع ان الليثي لم يذكر
في كشفه لي شيئا عن ذلك

ج- الذي سمعته منه هو ما ذكرته

س- هل قال لك الليثي انه عرف أن الشخص الذي ذكر له رقم السيارة
كان يشتغل في ورشة محل أو كان له مشاغل

ج- لا أذكر

س- هل تعلم انه مرشد للبوليس

ج- لا

س- ولماذا اخفى الليثي اسم مصادره

ج- لا أعتقد انه اخفاه ولكنه استرسل في ذكر الوقائع ولم يكن من
رغبتي معرفة أي اسم

س- لم يذكر الليثي ايضا في اقواله في التحقيقات ان ليس لديه مانع على
ان يتقدم في مقابلة الاستاذ النائب العام من ذلك
كان يرغب في ... ويتهرب من تقديم ذاته الى الجهة التي
كان يوسط الاستاذ النائب وغيره الى الاحالة للنظر ... والى

السيد المحقق

ج- هذا ما قاله لي اللبيثي أفندي

س- وماذا قاله لك اللبيثي أفندي وقت حصول هذا الحوار والحديث ومقابلتك

ج- لم أعرف إلا من يكون اللبيثي أفندي وقد عرفت الآن أنه من رجال المرحوم الشيخ البنا لا أصحاب المعالي الوزراء الذين يحضرون في حفل شخصية أو حزبية

س- هل تعرف الأستاذ عبد الكريم محمد أحمد منصور المحامي

ج- كان يتردد على مكتبي مع المرحوم الشيخ البنا في مسائل وقضايا الإخوان المعروضة على مجلس الدولة والمحاكم ومن ضمنها دعوى الأستاذ عبد الكريم على الحكومة بشأن فصله ثم اشتغلت بها ولكن لم أطالع عقد الدعوى ولا مذكراته فيها لاعتذاري عن عدم الحضور في قضيته الحاضرة وسمعت أن الأستاذ عبد الكريم صديق ومقرب من الأستاذ وقضيته ضمن قضايا الجيب ومتهم بأنه أطلق أو اعتدى على رجال البوليس

س- هل تذكر أن شيئا دار بينك وبين الأستاذ عبد الكريم بعد مقتل المغفور له المرحوم دولة النقراشي باشا

ج- حضر يوما لاستشارتي على مكتبي ودار حديث بيني وبينه في زيارته الماضية ولكنني لا أستطيع بالضبط أن أحدد موضوعاتها

س- هل تذكر أنك قلت للأستاذ عبد الكريم في مكتبك بأن يبلغ الشيخ حسن البنا بأنه يأخذ حذره لأن هناك نية في اغتياله من الحكومة السعدية

ج- أذكر أن الأستاذ عبد الكريم حضر بعد الاعتداءات في جنازة المرحوم دولة النقراشي باشا كانت تنطوي على طلب الثأر فقلت تعقيبا على هذا الكلام إن الحكومة تفتش أدلة من نشاطها وحرجها في هذه الظروف

إمضاء

[ختم]

س/ قرر الاستاذ عبد الكريم أنه ليلة مقتل النقراشي باشا كان
بمكتبك وقلت للاستاذ المرشد خلي بالك لو شفنا [illegible]
عن [illegible].

ج/ [illegible]

س/ ألديك معلومات أخرى

ج/ لا

تمت الاقوال [illegible]

وكيل النيابة

[illegible]

١٩٤٩

• أقوال محمد يوسف الليثي :

فتح المحضر في يوم الثلاثاء ٢٦ أغسطس ١٩٥٦ الساعة ١٠
صباحا بإدارة الكلية الحربية .
بالهيئة السابقة
حيث حضر محمد يوسف الليثي فحلفناه وسألناه بالآتي :
س: اسمك ج: محمد يوسف الليثي ٢٨ سنة قسم السكرتارية
بالسلاح الجوي الملكي مولود بالقاهرة ومقيم بالمنزل رقم ١
بعمارات شركة مصر الجديدة بالماظة شقة ١٢

محمد يوسف الليثي

س: وذكر لنا ما تعرفه في حادث مقتل المرحوم الشيخ حسن البنا
ج: أنا كنت مع الشيخ حسن البنا سنة ١٩٤٥ إذ قبض
علينا أخيرا للشبهة في حادث مقتل المرحوم الدكتور
أحمد ماهر وكنا أخيرا للشبهة معتقلين في قسم الخليفة
ولكوني من أعضاء جمعية الشبان المسلمين لتقارب الأهداف
الدينية لكل من جمعيتنا والإخوان فقد أثار هذا إلى كوني
الصداقة الحقة واصطفاني ودي بأن المتهمين معلومين في غرفة
الضيقة في قسم الخليفة وكان من نتيجة توثق الصلة على
هذا النحو أنه بعد الإفراج عنا وافق الاتصال به
في المركز الرئيسي لجماعة الإخوان المسلمين — فلما عرف
أن الحكومة قررت حل جماعة الإخوان المسلمين اتصل بالوزير
صالح حرب والدكتور الهدري بالمرحوم الشيخ حسن البنا
وعرضا عليه أثناء زيارتهما له أن ينزل برجاله كعضو في جمعية
الشبان المسلمين في أي وقت يشاء وبدون قيد
ولا شرط فقبل الشيخ حسن البنا هذا العرض وأصبح
بعد إغلاق مركز جماعة الإخوان المسلمين يتردد على جمعيتنا
وكان يتخذ من مكتبي في الجمعية مركزا له كما حضر اليوم حيث
كان يقابل بعض رجاله أو أصدقائه من صحفيين ونواب وشيوخ

مركز التصوير والميكروفيلم

ومن كبار المتهمين في جناية الإخوان ممن لم يعتقلوا
كالمستشار حسن الهضيبي والأستاذ الباقوري وغيرهما
وكان تردد المرحوم الشيخ حسن البنا على جمعيتنا بصفة
يومية تقريبا إنما كانت مواعيد حضوره وانصرافه
تختلف فأحيانا يحضر في الصباح وأحيانا في المساء وأحيانا
يحضر مرتين في اليوم صباحا ومساء ولكنني لاحظت
أنه بعد اغتيال المرحوم النقراشي باشا كان تردده
في الغالب قاصرا على وقت النهار ولم يكن يحضر في المساء
إلا في القليل النادر وللأهمية الخاصة وكان من تتبعي
للشقة المتبادلة بيننا أنه كان يحرص على ترتيب مواعيد
المقابلات بينه وبين الأنصار من رجال شعب الأقاليم
الذين ما كانوش يقدروا يروحوا له البيت فيتعرضوا
للاعتقال فلما كانوا يحضروا من الأقاليم كانوا يجتمعوا
به في مكتبي في جمعية الشبان فكان ما يحدث من الشيخ حسن
يكلفني في ترتيب موعد مقابلة بينهم وبينه وخصوصا
من أنه يتردد بينهم وبين رجال البوليس السياسي
كان يتخذ بيني وبين الشيخ حسن على اسم يعتبر من
كلمة السر حتى إذا جاء واحد يسأل عليه من الأنصار
وسألته عن اسمه فقال لي "أنا محمد" أفهم أنه
من كلمة السر وأطمئن إليه وأرتب له ميعادا وأتصل
به بالشيخ حسن طالبا يحضر لأنه ما كانش فيه وسيلة أخرى
غير الاتصال به إذ أن التليفون كان في أول الأمر
مراقب والبعض انقطع. وبعد تأليف وزارة إبراهيم عبد الهادي
بضعة أيام استطاع اللواء صالح حرب مكتبه في الجمعية وطلب
مني ضرورة الاتصال بالشيخ حسن للحضور فورا لمقابلته

١٥٨

للمرشد العام. فخففت أروح له أحمد المستقل ووفقت
أن أتصل به تليفونيا لو أن التعليمات ترتيب ذلك
الضرورة لاستقبال وفعلا حضر بعد المكالمة بنصف ساعة
وقابل اللواء صالح حرب باشا في مكتبه ثم حضر قصد عندى
سترضيه وعلمت منه أن الجمعية كانت ترغب في تصفية
الموقف بينها وبين جهات الأحزاب وكلفت الوزير مصطفى
مرعي بمفاوضة في ذلك فتقرر ميعاد المقابلة في بيت اللواء
صالح حرب. وعلمت من المرحوم الشيخ حسن البنا بعد ذلك
أن المقابلات تعثرت وأن الجمعية كانت تمانع من أن يرشدها
عن أفراد الجماعة الذين انحرفوا إلى العنف والحوادث والأسلحة
والمطالبة وكان هو يشترط الإفراج عن كثير من
المعتقلين حتى يمكن أن يتحرى ويتسلم عن مقر الأسلحة
التي كانت جمعت بمناسبة حرب فلسطين لأنه هو
شخصيا لم يكن يعرف شيئا عن ذلك — ولا أذكر تفصيلات
المباحثات وإنما أعرف أنها انتهت أخيرا إلى أنه
استصدر أخيرا من الشيخ حسن البنا بيانه يستنكر
فيه حوادث الاعتداء على النقراشي باشا بعنوان "بيان
للناس" ثم بيان آخر باستنكار حوادث نسف المحكمة
ولم ينشر إلا بعد قتل الرئيس مع أنه نص بيده
الحادثة بأكثر من شهر وأذكر أنني فهمت من الشيخ حسن
أن البيانين المذكورين صدرا بناء على طلب الوزير مصطفى
مرعي وسلمها إليه — وفهمت من المرحوم الشيخ البنا
أنه قبل قتله ببضعة أيام أنه غير مرتاح لسير
المفاوضات والمباحثات سواء من حيث خطة الحكومة
فيها أو بالنسبة لطريقة معالجة الوزير مصطفى مرعي لـ

ما جعله يوقف هذه المباحثات. وأنا سافرت
إسكندرية وأنا عالم بأن هذه المباحثات توقفت وقضيت
في الاسكندرية ثلاثة أيام للاستشفاء على مصيف الجمعية
فيها ورجعت في مساء الجمعة ١١ فبراير ١٩٤٩م ثم توجهت
إلى الجمعية في صباح اليوم التالي بينما كنت جالساً في
[illegible] سكرتارية الجمعية الساعة ١٢ مساء تقريباً وأخبرني
بأن الأستاذ الناغي موجود في مكتب الدكتور السروري
ويطلب أن أقابله فتوجهت إليه فبادرنا بالسؤال عن الشيخ
حسن البنا فقلت له ما حاجتك [illegible] منظور
إنه يرغب به ولزوجته فقال لي إنه يحاول ليقابل المسألة
مرهمة إذ أنه علمت أخبار سارة يريد أن يبلغها إليه
فأنا اهتممت بمعرفة موضوع هذه الأخبار حيث أن مركز
الشيخ حسن البنا الآن أصبح غير مرتاح لموقف الحكومة
فقال لي الأستاذ الناغي أنا كنت مع دولة رئيس الحكومة
اليوم ظهراً وتكلمت معه في موضوع الإخوان وأصبح الأمر
في يد الشيخ حسن ويمكننا أن ننهي موضوع جماعة الإخوان
اليوم فاقترحت عليه أن نذهب لزيارته في البيت ونتفاهم
معه في هذا الموضوع فأفهمني أنه لم يسعده أن يقابله
في بيته ويخشى أن نذهب في البيت وطلب مني أخيراً
أن أتشرف بالذهاب بنفسي إلى المرحوم الشيخ حسن البنا
وأبلغه هذه الرسالة وأطلب منه الحضور للجمعية في نفس
اليوم الساعة ٥ مساء فقلت له أنا أخشى أن يرجع عنه
مسكوف فهل عندك مانع إذا قصدته على أن أقول
أني مكلف بمقابلته من طرفك بالمقابلة ووسيط بينه
وبين الحكومة وترتيب رئيس الوزارة فقال لي ما عندي مانع

وثائق
للدراسات العثمانية

ولما تم أن اطمأننت لكلامه وذهبت في نحو الساعة
إلى منزل الشيخ البنا ووقفت من بعيد ووجدت أنه
أنسب فاطمأننت ودخلت وقابلت المرحوم الشيخ حسن
البنا وأبلغته رسالة الأستاذ الناغي فقال لي إنه يشك
في الناس دول ويقصد الحكومة يستطيعوا يعملوا
... البنية الحية للسلاح ... تصفية الموقف بما
يجعل هذه المقابلة غير مجدية كالمقابلات السابقة
التي لم تسفر عن شيء بل زادت من حرج الاستقلال
حيث أنه حيل ... الإنجليز ... ما أردت أن أذكر
من في سيرة القلعة وأخطرت الحكومة بذلك فكان
له سبب في اعتقاله ثم قال لي بعد ذلك أنه سيحضر
على الرغم من ذلك كله لمقابلة الأستاذ الناغي على أن يكون
الحضور الساعة ٦ مساء بعد صلاة المغرب فقلت له أحسن
تكون الساعة ٩ في الميعاد ما دام ... الحضور فوافق ...
وانصرفت إلى جمعية الشبان المسلمين واتصلت تليفونيا
بالأستاذ الناغي في ... التي كان ... وهي
... الجمعية ... التي في الأوبرا فلم يرد التليفون
ووجدت من باب الاحتياط أن أرسل للأستاذ الناغي
ورقة أبلغه فيها أن الأستاذ البنا سيحضر في الساعة
٩ مساء إلى دار الجمعية وأرسلت الورقة مع ...
عوضين ولما رجع قال لي أن الأستاذ الناغي سيحضر في
الميعاد ... وحضر الأستاذ الناغي الساعة ٩ تقريبا
وطلب ... الدكتور ... في الدور الأول وبعد
ذلك بنحو ربع ساعة حضر الشيخ البنا في سيارة ...
مع صهره الأستاذ عبد الكريم منصور وصعدا إلى الطابق

صورة وثائق

الصغير في مكتب كنا أخيرا خصصناه له فصعدت إليه
بناء على طلب الأستاذ الناغي ودعوته لي نزل إلى مكتب
الدكتور الدردير منزل معه واختلى بالأستاذ الناغي
يتحدثان أكثر من ساعة ونصف وكنت أثناء ذلك أجالس
الأستاذ عبد الكريم منصور ولما طال انفراد الأستاذ
الناغي بالأستاذ البنا اقترحت على الأستاذ عبد الكريم منصور
أن يتلفن لهما لمعرفة ما إذا كان الحديث انتهى أم لا
لنذهب إليهما ثم عاد يلفن إليهما حتى أن حديثهما الخاص
انتهى ولم يعد هناك حرج من وجودنا معهما فذهبنا
إليهما وجلسنا نحن الأربعة سويا وكنا نتحدث في مسائل
عامة وفهمت وتحققت أن المرحوم الأستاذ البنا والأستاذ
الناغي كانا ينتظران مكالمة تليفونية من الوزير زكي علي
ولما لم يتم ذلك إلى نحو الساعة الثامنة مساء استأذن
الأستاذ الناغي بعد الاستمرار في المجلس وقام
منصرفا بعد أن تواعد مع الأستاذ البنا على التلاقي
في الساعة التاسعة من صباح اليوم التالي وبعد
انصراف الأستاذ الناغي جلست على الكنبة بجوار الأستاذ
البنا وقلت له أن يشاء لم تكون النتائج سارة
كما كان يتوقع الأستاذ الناغي فقال لي أنه لم يجد
جديد سوى أنهم سيبلغوا الملك أن تقريرا للوزير
زكي علي بتسليم الأسلحة وحلة الشؤون السرية فقلت
له أنا مستعد أن أواجه الوزير في ذلك وأقول أمامك
أنك لم أتقرب بذلك لأنك لا تعرف أماكنهم ولو سابقوا
المتقلبين بك من استطيع أن استرشد منهم عنكم فقال
لي الأستاذ الناغي أن الحكومة مستعدة أن تيسر

٦٣

لمن يأتيهم في المعتقل بهذا الغرض فقلت له
أن المعتقلين لا يمكن أن يطمئنوا للحكومة ويصارحوها
بما يختلج من أسئلة طالما أنهم في الاعتقال و
وأنا أفضل أن تعتقلوهم على أن تسمعوا
لرغباتهم . وبعد هذا الحديث بدقائق طلب الأستاذ
البنا في التليفون فكلف الأستاذ عبد الكريم منصور
السائل عوضين أحضار سيارة تاكس فلما حضر السائل
وقال أن السيارة موجودة عند باب الجمعية سلم الأستاذ
البنا وبعد الأستاذ عبد الكريم منصور منصرفين وقمت
معهما لتوصيلهما كالعادة إذ كانت عادة أن أوصلهم
لغاية ما يركب السيارة وتسير حتى تختفي عن نظري ولما
وصلت في هذه الليلة إلى نهاية السلم الداخلي للجمعية وقبل أن
أجتاز الباب الداخلي الموصل للباب الخارجي تقدم لي
الجندي إبراهيم وقال لي التليفون بطلبك فاستأذنت المرحوم
الشيخ حسن البنا من توصيله إلى الخارج فصمم على توصيله
كالعادة واجتزت معه الطرقة الموصل لباب الجمعية ووصلت
معه إلى الخارج حيث كان التاكس منتظرا ووقفت إلى أن
ركب المرحوم والأستاذ منصور وكان معي وقتئذ السائل
عوضين وأغلقنا عليهما باب السيارة وبدأت تتحرك فحييت
المرحوم الشيخ البنا وعدت مسرعا إلى التليفون ولما وصلت
لكابينة التليفون وقبل ما أمسك السماعة وأرد على من طلبني
سمعت صوت طلقات الرصاص فعدت مسرعا إلى باب
الجمعية وأول ما اجتزته شاهدت التاكس واقف يبعد عن
ضمنه أربعة أمتار من مكانه الأول ومن داخله الأستاذ
عبد الكريم منصور والمرحوم الشيخ البنا ولا أذكر الترتيب

جلوس كل منا في التاكسي وشفت واحد واقف
بجوار التاكسي من ناحية شريط الترام أي كان واقف
جوار الباب الخلفي الأيسر للتاكسي الذي كان في اتجاه
مقدمته إلى ناحية وابور المجاري وكان هذا الشخص
يلبس جلابية فاتح وكوفية بيضا ذات [illegible] ملفوفة حول
رأسه ثم حول رقبته بشكل يجعل وجهه ظاهرا وطويل
القامة نسبيا ونحيف ولونه أسمر وفي سن [illegible] لم
أتبين تماما الظروف الحال فأنا لما شفت المنظر تأكدت
أن الراجل ده سيعتدي على الشيخ أيضا وكنت أزعق وأنا
واقف أمام العربية " إمسك . أمسك " فقال لي اسكت
يا ابن الكلب وضرب علي طلقة فلاشته واستقرت في حائط
العربية فانزعجت وجريت جهة الإسعاف فشعرت بأنه
ضرب ورايه لتلقيني والتقوا لي أن أصبت واستمريت
في طريقي برضه ذلك وقبل أن أصل إلى الشارع البعيد
سمعت خطوات لسه إن الضرب بطل فتشجعت
ورجعت خلفي فوجدت الشخص اللي أقول عليه يجري باتجاه
الشارع إلا الرصيف الشمالي بالنسبة للمتجه ناحية الإسعاف
وكان واحد يجري وراه وهو سمين شوية ومتوسط الطول
أو أقصر من الشخص اللي تتشكل له في الأول فتبادر لذهني
أن يكون الشخص السمين عايز يمسك الرفيع اللي بيجري
فتشجعت وحاولت أن أجتاز الشارع لألحق هذا الشخص
الرفيع ولم أكد أحاول ذلك حتى رأيت الشخصين
دول ركبوا في عربية سوداء كانت واقفة في شارع
الملكة نازلي أمام أجانس سيارات كاديلاك موتورز وبعدها
هنا الإسعاف وواحد منهم ركب من الباب الخلفي والثاني

ركب من الشمال والعربة قامت بهم على الطول فتوقفت
اليأس من ملاحقة العربة ولم أتمكن لتعقب السيارة
نظراً لشدة النزيف وعدت مسرعاً نحو مكان الحادث
فلمحت فضيلة المرحوم الشيخ حسن البنا كان قد
غادر السيارة وأتيته واقفاً أمام باب جمعية الشبان ثم
شاهدته وأنا قادم نحوه يتجه ثانية نحو السيارة لأخرج
مسرعة ويقول " أنا قتلت " ويكرر ذلك وأنا بعد
ذلك انتحيت ومشيت الى داخل الجمعية لأتصل تليفونيا
بالاسعاف فوجدت سماعة التليفون مرفوعة عن العدة
التي كانت عليها وقت أن كنت أريد أن أرد على التليفون
قبل الضرب فتذكرت أن أحد طالبني فعلمت من الذي
يتكلم فرد المتكلم فقال أنا الصاغ الجزار فقلت
له الشيخ حسن البنا انضرب بالنار والظاهر ضربت
جرحا فقال لي " مات ولا لأ " فتأثرت من هذا
السؤال وقفلت السماعة في وجهه . وبعد ذلك رفعت
السماعة ثانياً لأطلب الاسعاف وبدأت أطلب النمرة
وتذكرت وقتئذ أن هذا التليفون متصل بحجرة [illegible] لا يتكلم
الا بعد وضع قرش فيه فخرجت لأخذه معي ووجدت
السماعة وضعتها على [illegible] فشاهدت التاكسي الذي فيه الشيخ
البنا دخل ومتجه نحو الاسعاف فلحقت بتاكسي خلفه
وبعضهم متعلقين به [illegible] أنا كان جرحي في الاسعاف
وكان [illegible] قبل [illegible] قصيرة جداً وكان
[illegible] قد أنزلت من التاكسي الى أودة الاسعاف
واستقبلني الطبيب [illegible] اليها وكنت [illegible] أستعمل
[illegible] ولم أهدأ الى أن بدأ الدكتور يعمل إسعافات

للشيخ البنا وأنا كنت واقف على باب العيادة التي
يعمل فيها الأسعاف فتقدم لي شخص يلبس
جلابية وطربوش وقصير القامة وأسمر اللون ورجاله
مشمشة أقصد أحمر وقال لي إنه كان مارر على الرصيف
الذي بجوار كابينة موتورز وشاف الشخص اللي ضرب وهو
تطلعه خلف الرصاص ثم شافه بيجري على الرصيف
اللي هناك كان مارر عليه وركب مع واحد تاكسي نمرة
سوداء وحروف إفرنجي فقلت له نمرته كام فقال لي
٩٩٧٩ ونطقه لي الرقم مرة واحدة فصلحتها فالتقطت
ورقة صغيرة من الأرض وكتبت الرقم عليها وفي هذه
اللحظة كان الشيخ البنا أخرجوه على نقالة الإسعاف
الأسعاف لنقله إلى المستشفى فذهبت لأركب معه
وطلبت من محدثي أن ينتظر في مكانه أو في جمعية
الشبان ريثما أصحب الشيخ البنا إلى المستشفى وبعدها
ركبت في عربة الإسعاف مع الجريح ولما وصلنا القصر
العيني كانوا عايزين يدخلونا في الاستقبال فعملت هيصة
وشوشرة وطلبت أن يدخلوه وأقول ده مش راجل بسيط
ده الشيخ البنا فكان نتيجة ذلك نقله إلى حجرة العمليات
في الدور الأول بعد الأرضي ثم قال الحكيم: إحنا عاوزين
في العمليات حوالي عشر دقائق لأن دول وأنقذوا الشيخ
البنا من ... دم ... بتوع الاستقبال للشبان
بأخذ البيانات والاسم والعنوان وكان الشيخ البنا
متيقظ حتى كان يخلع ملابسه بنفسه ويتولى بنفسه
الإجابة بنفسه ومعه الأستاذ عبد الكريم منصور
على الأسئلة المطلوبة من عسكري الاستقبال والعبد

ذلك في الطبيب لا أعرفه وأمر بإخلاء أودة العمليات
من غير المصابين فخرجت ووقفت بجوار باب هذه
الغرفة وبعد خمس دقائق من دخولي شفت واحد لابس
ملكي جه ووقف أمام الحجرة يتكلم مع أحد الأطباء وسأله
أذكر إذا كان من قتلت عنه في الأدوار أرمني وعرف
نفسه أنه ضابط بوليس باسم محمد وصفي وأنه موفد
من جهة عليا لمعرفة حالة الشيخ المصاب فقال له
الدكتور حالة مش خطيرة فاقتربت منه في ماشي فتقدمت
إليه وقلت له يا حضرة ضابط البوليس أنا أبلغك أن الجناة
هربوا في عربية رقم ٩٩٧٩ فسمع كلامي بغير اهتمام
حتى أنه يقيد النمرة عنده وسابني ومشي وقد أنه
يحاول التعرف لشخصيتي أو إعطاء أي معلومات أخرى
ولاحظت لما مشي إنه انضم لواحد من المنتظرين
عرفت فيما بعد أنه أنور الشماس وفهمت من هذا الأخير
بعد ذلك أن الضابط محمد وصفي جه للجمعية وتوجه
بعد ذلك للقصر العيني مع أنور الشماس ثم انصرفا
سوياً — وأنا فضلت واقف خمس دقائق أخرى
فتبينت لي أنه لا فائدة من وجودي فانصرفت وركبت
الترام إلى جمعية الشبان المسلمين ووجدت البوليس
محاصرها ومنعني من الدخول ولكني دخلت بعد أن عرفتهم
أني عضو في الجمعية وسكرتيرها ووجدت الجمعية مليئة
ضباط بوليس وصحفيين وشفت في الصالة في الطابق العلوي
اثنين من أعضاء الجمعية واقفين بين الضباط والصحفيين وهما
الأستاذ محمد يوسف المال ومحمد حسنين زهير فوقفت
أتكلم معاهم وقلت لهم الحكاية من ساعة ما اتصلت

الشيخ الضغط للغاية ما وصلني لقصر العيني وجاء ضمنه
كلامي حكاية انه واحد شاف العربية وقال لنا انه
ترك رقم ٩٩٧٩ للصحيفة اتهموا بسرقة وسألونا
كتبوا نمرة العربية نسبة الضغط بين سمعوا الكلام
وانه عنده معلومات واتوا للصحيفة نزل طلبوا منه
انه موجود في غرفة الدكتور الدكتور مع زميله الدكتور سيد
شكري تحت تصرف النيابة واثناء تعاملي في هذه
الغرفة حضر القائمقام مصطفى الهلباوي حلمي للسؤال عنه
من الليث فقدمت له نفسي فقال لي انت مطلوب
في التليفون فرجعت ارد على التليفون من فرع في الدور
العلوي الذي انا فيه فوجدت الذي كالمني الصاغ محمد
الجزار وقال لي انه السكرتير مسه واخبره طلب مني أنه
أطلب من تليفون آخر. فأرسلني القائمقام مصطفى حلمي
بوليس نوبتجي بطلب الرسمية وأذكر انه اسمه حلوص
لاتكلم من تليفون غير الحكمية حيث طلبت الجزار
فقال لي انه سمع انني عرفت نمرة العربية فقلت له ايوه
عرفتها فقال لي وانت لماذا تعرض نفسك للشبهة
والبهدلة فقلت له انني مستعد لأداء الشهادة وإبلاغ البوليس
النيابة بما عرفت من معلومات وسألني فقال لي انا اشير عليك
واخشى النيابة تستغني عن شهادتك فقلت له إذا
النيابة قالت لي [illegible] ما زال الكلام ثاني [illegible]
السكة رجعت قعدت في أودة الدكتور البدري كنا
لقينا نحو نصف الليل نجانا القائمقام مصطفى حلمي
والمتهم [illegible] مع [illegible] في أوده واحدة
كشهود [illegible] من الأولاد [illegible] في الطرقة [illegible]

١٦٨

وثائق

والحق في أذني وقال لي واحد عايزك تحت فنزلت وشفت
معه بلبس عادي فسلمت عليه فأخبرني أنه ضابط لابس ملكي وعرفت
بعدين انه من [illegible] في الصباح وأخذني لمبنى
الجمعية حيث كان يقف الصاغ الجزار وأول ما شافني
قال لي يا أفندي أنت تبع [illegible] وأنت مجنون
تعرض نفسك في وسط حادثة زي دي كان يصح
تصاب فيك [illegible] من [illegible] ووقف على ناصية
شارع عبد الحميد سعيد وقال لي [illegible] يعني تصمم
على الشهادة أنا [illegible] عايز أدخل [illegible] الظروف [illegible]
بس إنك تبعد عن الموضوع ده فقلت له أي موضوع
فقال لي المرحوم كله إنك ما تقولش نمرة العربية
فقلت له أنا قلتها للصحفيين والشهود
فقال لي [illegible] الصحفيين أما الشهود فلن
يسمعوا منك فليس لهم قيمة والمهم في كلامك
وتنفيذ [illegible] النمرة وتقول ان نمرة ثانية فأظهرت له
أن ضميري لن يسمح أن أذكر نمرة ثانية وأجبت [illegible]
واحد [illegible] كي أني [illegible] من أني [illegible] الشيخ
البنا للجمعية فإذا تحريت في النمرة والوقت المناسب
[illegible] إني أنا مشترك في الحادثة فقال لي وايه اللي
يحركك [illegible] أنا [illegible] الوقت والشيخ البنا مات
والشهداء انتهوا [illegible] رأس [illegible] انقطعت وأخذ
يلح عليّ وأنا مصر إلى أن قلت له إن أقصى
ما أستطيع أن أفعله هو أن أقول رقم مقارب مثل
رقم ٩٩٩٧ فقال [illegible] نمرة بعيدة عن النمرة [illegible]
له ما يمكنني [illegible] على الحل الأخير تماماً وتركت [illegible]

[illegible] التنظيم والميكروفيلم
صور ووثائق
[illegible] للدراسات [illegible]

وأنا تظاهرت أني قرأتها. وقبل أن نبتعد عنه وكان
ذلك حوالي الساعة الواحدة صباحا قال لي إنك كنت
طلبت من الشاذلي عن اثنين استقلوا معه لوسيه ودول
صيد الشهر شرحلهم لستقل الأكتيب علشان
خاطرك وأنت وافقتني أنا ذلك والوقت الحل ترتيب
الشاذلي معهم ووصلني لباب الجمعية وقال لي ربنا يوفقك
وبعد ما أخذوني وقعدوني في أوده وجدت هناك حوالي
ثلاث جنود ضباط أمن شكلهم ولاد عم أسيوطي بأمر
الشركة أو محامين وقال لي حسني زميلك مشري
في الطابق إنك قلت له إنك لا تتذكر سبب [illegible]
من البنت فقلت له تصور كذلك وبقيت في الشوربة
إلى أن استدعيت للتحقيق الساعة ٢ صباحا فوجدت
في غرفة التحقيق السيد اللواء محمد ماهر رشدي والقائد
مصطفى [illegible] الأكاديمي والسويسي محمود رشدي العميد
يلي قلت لهم وكانت أنظارهم متجهة إلي مما جعلني
أخاف على نفسي من البوليس ودهاني إلا أني ما زلت أذكر
رقم السيارة على أنني باقي بين ٩٩٧٩ و ٩٩٩٧ مع
أني كنت بادئ في نفسي قبل أن أواجه البوليس أن
أقول الرقم الصحيح ولكن كلامهم الجاد [illegible] فاضطررت
أن أقول الرقم [illegible] لأنقذ نفسي ومع
ذلك [illegible] محمد [illegible] وقال لي إنك قلت
لي [illegible] الرقم ٩٩٧٧ فقلت له إلا كنت
إنك سمعت مني رقم ٩٩٧٧ فيكون الرقم غلط والرقم الصحيح
هو ٩٩٧٩ ولما انتهى التحقيق الساعة [illegible] خرجت لعند
ماهر رشدي وقال لي إنك إنسان كبير وكنا [illegible]
[illegible]

تمكنت من زيارة الحريري الحسيني وجهات وكان الكلام
ده أمام حسنين الحضري وزوجته وكان ضميري متألم
من تغيير الشرح فلما جيت في الصباح قلت الشرح
الصحيح ثم قال وتفصيل ذلك أني طلبت من رئيس النيابة
أن أدلي بأقوال جديدة فقال إنه سيسمعني بعد تحقيق
فانتظرته بالصالة في جمعية الشبان المسلمين لغاية الساعة
مساء ثم جاءني ساعي من عندنا وقال لي إن رئيس
النيابة خرج فوصلته قبل ما يركب التاكسي وجعلت حسنين الحضري
يقول له أني في انتظار أن يسمع مني أقوال جديدة
فاستدعاني بجواره وسألني عن هذه الأقوال فقلت له
الشرح الصحيح هو ٩٩٧٩ وأنني حسب ذكرت في التحقيق
أنني متردد بسبب وجود نمرة ثانية فقد كان ذلك تحت تهديد
الصاغ محمد الجزار لي فرئيس النيابة قال لي إنه سيحقق
هذا الكلام في محضر النيابة وأخذ مذكرة بذلك وانصرف
رئيس النيابة وطلعت أنا على الجمعية وبعد نصف ساعة تقريبا
طلبني الجزار بالتليفون وقال لي إنه عايز يقابلني لمسألة
هامة فأفهمته أني متعب ومستريح فقال لي قابلني خمس
دقائق فقابلته أمام البار في محل سويستار بشارع سليمان
باشا وهو قريب من مقر الجمعية وكنت متردد منذ
أمس لم خوفا من أن يحصل ضرر وبعد ذلك تغلبت
على ترددي ورحت بعد أن أوصيت حسنين الحضري بالاتصال
بالجزار إذا وجدني لم أرجع في محل سويستار ورحت
وقعدت مع الجزار في هذا المحل ولاحظ علي أني منتعش
حتى إنه حلف علي بالطلاق ربما عرفت من أثناء العشاء
أنه لقد ... بالتزويج ... وسرور شكري

٢١

فشكرته ثم قلت له ولكن من المعلوم أن يجب أن أقول
له إن النقراشي قتلته الشبان من النظام الخاص وما أدراه حسن
ضرب البسطاء فلا تلومني فقال لي إنه إصلاح تتدخل وظيفته في
التحقيق والنيابة ترجع في كلامك معي فقلت له إنهم
الذين حصلوا فأخذ يلاطفني ويقول لي إنه تقدير موقفي
وتعب أعصابي وأنه من مصلحتي أننا نتناسى كل الذي قلته
في الأول وفي الآخر وأقول كلام جديد فقلت
له ما فيش كلام جديد ولا قديم فقال لي نظهر
المصلحة تعبانة وتعب من عيني فيصعب علي أني أشرح
ويبكي والتفت بأخذ لي أشرب الخمر ثم رجع إلى الكلام
في موضوع الجريمة وقال لي إنه تقدم واحد معلم أستاذ
في كلية التجارة ولم يذكر لي اسمه للنيابة العمومية ويشهد
بأنه شاف السيارة التي هربت الجناة وكتب نمرتها ٧٩٩٩
[illegible] في ذلك فقلت له يشهد على كيف فقال
لي إنك أنت تلطف مسئوليتك في التحقيق [illegible]
يوصل لشيء [illegible] الذين قتلوا حسن البنا [illegible]
[illegible] تشرح [illegible] سيارتهم فيقتلوك
[illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] قلب [illegible] اختلاط [illegible]
لأنه [illegible] وأراد يؤكد لي أنه ما فيش فايدة
من كلامي [illegible] إنه جريمة المصري لما كتبت نمرة
السيارة موجودة وأن جريمة ثانية ما قدرش تنشر
الشيخ وقال لي كمان إن الإخوان المسلمين ما قدروش
يتجرأوا على تشييع جنازة الشيخ البنا وأنت تعرف [illegible]
[illegible] تقف أمام الذي قتلوه فأنت أحسن تخلص نفسك

١٧٢

وتعجب معي المأمور بعابدين وقال لك بعض نقول نعم إنك
وجدت العربية التي كتبت نمرتها نمرة السائق وكانت تاكسي
جيبويب ويتقدم له ورقة مكتوب عليها ٧٩٩٩ فرجع
نتقعد مع البنت اللي كانت قاعدة وراك والتفت وجدت
بنت تتضحك قاعدة في تاكسي خلفنا فقلت له عيب الكلام
ده أنا رجل متزوج فانكسف وقال لي أنا لي شقيقة تاجر
... مع ما تشارد نفسك متزوج متعلق بماهورية
قسم عابدين بالقلم ليشتري السجاير وشكيت في الموضوع
وقلت في عقلي ربما يكونوا قتلة حسن البنا من
المطالع بيتصل بهم علشان يخلصوا عليّ وقلت في عقلي
السلم أن أهاوده مع أنه نزحني مسافة قسم عابدين
ثلاث مرات بالطريقة دي أتخلص منه وانتظرته لما رجع بعد
نحو عشر دقائق ووجدته جايب معه علبة وركب صحيح
علشان كتب النمرة فبدأت أحدثه في أن اقتنعت بكلامه
وفهمت أنه يقصد بي مصلحتي ولكن عايز أنفذ نصيحة
وكلامه بطريقة أحسن لذلك رحنا عابدين نصف الليل
علشان أثبت الكلام ده في محضر يجعل المسألة مشكوك
فيك ونخليه يتكلم الساعة ١١ صباحًا عن ما أنام وأرتاح فقعد
يلح عليّ في تنفيذها في نصف الليل وأوضح لي رزمة فلوس
وقال لي معي خمسمائة جنيه آخذها لما أتكلم في البوليس وآخذ
نصها لما أتتبع في النيابة وأنت رجل متجوز ومحتاج للفلوس
والباقي تأخذه من الحكومة أحمد حسين نعيم فقلت له خليك
بالفلوس معك لشبكتي فقال لي طيب كتب النمرة على الورقة
دي أحمد نسيتها فقلت له لك عارف وهي تدي ٧٩٩٩
وأنا نسيتها البتة فكرنا بلا وافترقنا بالعافية ورحت البيت

وفي ثاني يوم الساعة ٦ صباحا نزلت من البيت
خوفا من أنه يحضر لي فيه ووقفت في شارع في باب الخلق
لغاية الساعة ٨ صباحا ثم ركبت لبيت اللواء صالح حرب في الجيزة
وأنا ركبت ترام وكنت عارف أنه في إسكندرية ولكن قلت
في نفسي أبلغ حرمه لتتصل به في إسكندرية ليعرف سر
الموضوع ويساعدني عند النقراشي خصوصا وأنه هو مرشحي
وفعلا قابلت حرم اللواء صالح حرب وشرحت لها الموضوع
فاتصلت بالأستاذ مصطفى الشوربجي واستدعته ولما جاء شرحت
له الموضوع وقلت له عاوز أوصل للنيابة بأي طريقة قبل
الظهر ما يمكن فقال لي روح قابل فتحي رضوان وصديقك
فانصرفت إلى جمعية الشبان المسلمين وكانت الساعة ١٢ مساء
وقابلت في الجمعية الدكتور [illegible] والأستاذ عبد القادر مختار
وشرحت لهم الموضوع فأشاروا بمقابلة السيد [illegible] العزيز
[illegible] وكلمه في التليفون في الوزارة فطلب حضوري فكان
فرحت له في الوزارة وشرحت له القصة فقال لي طبعا الواجب
[illegible] تقول الحقيقة فقلت له أنا عاوز النيابة تسمع أقوالي
فاتصل بالبيك رئيس النيابة وقال له ذلك فقال له أحسن
يتصل بنفسه فخرجت من عنده وقلت لما أروح للأستاذ
عبد المجيد نجيب يكلمه لسابقة زمالته في [illegible] وأثناء شرح
الموضوع عليه فكر في أنه يستأنس برأي نقيب المحامين الأستاذ
محمد [illegible] واتصل به تلفونيا فلم يجده فسألني عن المحقق فقلت
له إنه رئيس النيابة عبد العزيز حلمي فقال لي ده رجل نزيه ولما
تروح له ثبت كل اللي انت عاوزه [illegible] بأنه سيتصل به من جانبه
وينبهه للموضوع ولما خرجت من عند الأستاذ عبد المجيد نجيب كانت الساعة [illegible] مساء
[illegible] للأستاذ فتحي رضوان [illegible] بعد أن اتصلت [illegible]

[illegible] دمشق

وشرحت له الموضوع وقلت له أن الأستاذ
الشوربجي رأى أن يحضر أن الأستاذ فتحي
رضوان معه إلى النيابة فقال لي لم تجر العادة في مثل
هذه الحالات بحضور مع الشهود وأحسن تكتب ملخص
كلامك في عريضة وترسلها بالبريد المسجل لرئيس
النيابة وخرجت من عنده وقلت إلى الأستاذ الجندي
نجيب أستوفي عمل ايه فقال لي أنا اتصلت به وهو
طالبك بكره النيابة وسترسل لك إشارة الجمعة
وجت الجمعة أسأل عن إشارة فانسيه فرحت
ثم عند ناس أصحابنا هربا من الجزار ورحت
الصبح على النيابة وقابلت رئيس النيابة وشرحت
أمامه بعض الوقائع وبعدها شكيت في أني محل مراقبة
فأرسلت تلغراف للنيابة بالشكوى. وبعد ذلك لم يحصل
مطلقا أني قابلت الجزار أو حاول أن يتصل بي ولكنه
استمرت مراقبته تحصل لمضايقتي فكنت أشوف ناس تمشي
ورايه وناس تنتظرني عند بيتي فكنت أشتكي للناس وأكثر
من الكلام في الجمعية عن التهديد وأن الحكومة عايزة تقتلني
علشان كشفت الموضوع وكان فيه زميل لي في جمعية
الشبان يدعى زكي عبد التواب وهو موظف بإدارة المباحث
الجنائية كان يسمعني أتكلم في هذا الموضوع فنصحني ألا
أتكلم عن الموضوع ده ودا اللي يحدث لك اللي أنا عارفه
نفس الكلام ده لأن قتلهم ناس خطرين وأقوياء ولكن
لم أكن أسمع كلامه وكان مستريحا لي إنه لقصده أنه
يسكتني خدمة لرئيسه الأميرالاي محمود عبد المجيد
واستمريت أتكلم باستمرار في هذا الموضوع حتى جاءت

وزارة الرئيس السابق حسين سري وكانت لعضو
البرلمان في الأزهر أو الصحف قد أشارت الى أن
الحكومة ستقرر إعادة البحث في هذه الجناية
فانتهزت هذه المناسبة ودخلت على زميلي زكي عبد التواب
في مكتبه في الجبهة وكان موجود معه زميل آخر يدعى حسين
سرهنك وقلت له الحكومة ستعيد التحقيق في القضية ويمسكوا
اللي عملوا الحادثة وما تعاقبه تريد تشهدنا به فقال لي يعني
إنت فاكر إني بهددك وأنا خائف عليك وأنا شخصيا
من أوائل من شفت الحادثة وعرفت اللي عملوها ولكن
لا أجرؤ أن أشهد فقلت له ولم لا تشهد من
دلوقتي والحكومة رأيها تعيد التحقيق في القضية فقال لي
ما تصدقش كلام الجرائد وأنا لا أشهد إلا إذا
الحكومة أو النيابة نشرت إعلان تطلب فيه الشهود
وتضمن لهم سلامتهم فأظهرت له أني غير مصدقه
كلامه فأكد لي أنه شاف اللي ارتكبوا الحادثة فبعد
مناقشة طويلة وتوسلات مني له أن يذكر أسماء الأشخاص
قال لي أنه شاف المخبر محمد سعيد والمخبر محمد حسين
ارتكبوا الحادثة وشافهم من شباك أوضته اللي في
الجبهة والمطلة على مكان الحادث ثم ... تبدلت وقال لي
لكن أنا لا أتركك أمام حسين سرهنك إنك إلا
ما والدتك تضغط الجيرة دي ... أكذب عليك فسألته
حسين ... في ذلك فقال لي أنا ما أكذبش إلا
والحديث ... بيننا الموضوع وعجيب إنك تبلغ عنه
واحد من عائلته فسكت عن الكلام ... الى
أن نشرت جريدة الأهرام قبيل الانتخابات الأخيرة

تنظيم والميكروفيلم
وز ووثائق
والدراسات العثمانية

تفاصيل عن الحادثة وردت فيما ذكرت حين نشرت تحقيقات حوادث
من مجهوليه ليثبت أنه تذكرى ومسيحاته موقف وجهاد أحد هؤلاء
ذكر القاتلين عن أنهم حضروا جنازة ... وأخذ
الجواب التالي: قال إنه من قيادات سبب من الجماعة
عمار ومحمود عبد المجيد وتنفذها محمد محفوظ وأسيد حلمي
ربيع أربعينيين زجيني كامل ثانيا أرسلت صورة
الجواب للنيابة ببلاغ عن ولما سألت أمام النائب العام
بأن حصلت قدمت أصل الخطابين وقلت لم أعرف
واحد منهم! معلومات بطاريات تشهد على سقوط
رطلين إضافيين من الخضروات. أن النيابة على الصورة
التي ذكرتها نحن وكيل النيابة أثبت ذلك في
المحضر ولما سألني من أنت قلت له لما تنفذوا
الشرط أجيب لكم. وذلك أن المسألة لم تكن لأنه لم
ينفذ الشرط الذي طلبه ذلك عبد التواب هذا.

س- من أنت عرفت محمد الجزار

ج- في أوائل ١٩٤٨ على ما أتذكر كان حصل اعتداء على جريدة
أخبار اليوم وترتب إلى أني اشتركت فيه واستلزم
هذا الاعتراف تفتيشه منزلي بمعرفة الضابط توفيق
السعيد ومحمد الجزار وكان التفتيش في غيابي ولما رجعت
البيت وجدت ورقة من الضابط الجزار بتكليفي بالحضور في
البوليس فحضرت له تاني يوم فأخذونا على النيابة وقعدت
في انتظار طلبي للتحقيق أمامك فكلمني إنه متأكد أنا بريء
من هذه التهمة وقال لي إنتم عندكم شيوعيين في الجمعية
هم اللي بيعملوا هذه الحوادث فنفيت له وجود شيوعيين
عندنا فقال لي أنا متأكد من ذلك ولدينا مصادر تجيب لنا
الأخبار من عندكم فقلت لم يمكن يشتغلوا عندكم فقال لي
إنه من المعروف أن الشيوعيين يدسوا عمالهم في جميع
الأحزاب والهيئات والجمعيات لنشر مبادئهم بذلك فقلت
له طيب تقدر تقول لي مين الشيوعيين اللي يشتغلوا منهم
مصادرهم حتى أبحث وأشوف إذا كان الكلام ده صحيح

١٧٨

وثائق

ايه لسه فقال لي أنا لا أقول لك أسماء وانت
انت عندك خصوصا وانك رئيس قسم الطلبة
في الجمعية وأغلب الشيوعيين من الطلبة فقلت له احنا
جمعية تتمسك بالمبادئ الدينية والشيوعيين بيكرهوك
مبادئنا ومن مصلحتنا ان لا يكون فينا شيوعيين وانتهت
الجلسة قصيرة للتحقيق أمام النيابة فقال لي ابقى اتكلم
في الموضوع ده بعدين. وبعدما خرجت من التحقيق في نفس
اليوم رحت مقر الجمعية وقابلت اللواء صالح حرب وشرحت
له ايه حصل في التحقيق وأبلغته بحديث الجزار معي
فعلق على هذا الحديث بأنه في الغالب انه يكون عاوز
يعرف أخبار عن صحة ان الشيوعيين بيدخلوا لتقويض
مبادئ الجمعية فقال لي ما فيش مانع إذا تكرر منه الاتصال
بك انك تقابله وتقول ان ما فيش شيوعيين عندنا
وبعدين اللواء صالح حرب قال أنا حريص اذا كان فيه
في الجمعية شيوعيين وأبلغ اللواء صالح حرب عنهم لفصلهم
من الجمعية وبعد كده بحوالي ثلاثة ايام اتصل بي الجزار تليفونيا
فقلت له أنا اجيلك حسب طلبك فقال لي الكلام ده
ما ينفعش في التليفون وقال قابلني وقولها عندنا عند اللقاء
في مطعم نيوبار بشارع سليمان باشا القريب من مقر
الجمعية وبعد انتهاء المحادثة التليفونية مباشرة قابلت اللواء
صالح حرب وأبلغته بكل ما دار بيني وبين الضابط محمد الجزار
فقال لي انك أحسنت في قبول مقابلته لأنك لو
رفضت كان سيثير الشك بك ويعتقد انك تتستر
على الشيوعيين وربما يتهمك كده تهمة وعلى كل حال أنا
واثق انك حريص ومش ممكن يضحك عليك

صورة وثيقة

وفعلاً تقابلت مع الجزار في نفس اليوم في مطعم
نيوستار مساءً وتعشينا سوياً وسألته عن
الشيوعيين الذين يقول بأنهم منشقون عنا لنشاطهم
فقال لي هناك الكثير من الشباب الذين عندكم وأنا أعرف لك
الشيوعيين من بينهم [illegible] فقلت له أنت الذي وعدت
بالشيوعيين منهم من تلقاء نفسه فقال لي إن الكثير
منهم تأمرنا المشتركة في استغلال الشيوعيين من
الجمعية وبذلك لم ننته إلى نتيجة وتركته بعد الحساب الخاص
في حفلة أخرى كل صلة بيننا ولكن اتصل بي مرة ثانية
في التليفون وطلب مني أن أقابله بمحل نيوستار فاستغربت
فانقطعت عنه ولكنه رضي وكان يحب مقابلتي في المناسبات
إذا كنا سائرين نعمل مظاهرة أو حفلة تكلفت أن أقول له
ذلك في المحل للواء صالح حرب أولاً أول كما كان يتصل
بي كثير من ضباط البوليس السياسي وكنت أيضاً أطلع اللواء صالح
حرب على ذلك وكان [illegible] [illegible] هو [illegible] أن [illegible]
قسم الطلبة والمقصود بالعلاقات والمعلومات التي [illegible] ثم
اتصل بي أخيراً قبل الجائزة [illegible] مع السماح للشيخ
حسن البنا بالحضور للجمعية مشيراً إلى أن هذا يعرض
الجمعية للحل باعتبارها إحدى شعب الإخوان وكان ذلك
عقب صدور أمر الحل مباشرة فأنا أبلغت صالح حرب
بذلك وأبلغته أيضاً أن الجزار قال لي لما يجيء الشيخ البنا
عندك سيجب أن [illegible] مع المكتب بأن كثيرين [illegible]
ينقطعون عن الجمعية وحرام يتسبب في حل [illegible] اللواء
صالح حرب من أن أفعل ذلك وأذكر أيضاً أنه في
سبتمبر ١٩٤٨ في تشريع كان [illegible] حفلة ملوكية واتصل بي

الجنازة واستأذنه في أن يحضر هذه الحفلة مع زميله الضابط
محمود طلعت فأذنت له بذلك واستقبلتهم عند
حضورهم هو وزميله وابنه هذا الأخير وطرقتهم
بالبلاد صالي حيث جلسوا في الشرفة الخاصة
بالملعب وتفرجوا على المباراة وانصرفوا.

س- ألم تكن تعمل مرشداً لحساب الجزائر.

ج- لا

س- ماذا تقول فيما شهد به الجزائري وتوفيق السيد محمود
طلعت وحسن طلعت من أنك كنت تعمل مرشداً
لحساب الأول باسم مستعار هو "حنفي".

ج- الكلام ده غير صحيح وإذا كان هم بيقولوا فعليهم
أن يثبتوا أني تقاضيت أي مرتب أو مبلغ أنا كنت مرشد
أو أخذت فلوس أو قدمت أي معلومات وطبيعي
إن زملائي الجزائر بيقولوا كلام زي ده لمعاونة زملائهم
ضدي بالنسبة لأنه شهادة ضد مما يستوجب مسئوليته.

س- قلت إن العقيد إبراهيم عبد الرحيم استعمل التليفون
أثناء سيره في توديع المرحوم الشيخ حسن البنا ولكن
هذا الشاهد نفى أن التليفون دق وقتئذ وبالتالي
استعماله للإجابة عليه.

ج- أنا واثق إن إبراهيم هو اللي طلبني بالتليفون وربما
الجزائر أثر عليه حتى لا يشهد بأنه اتصل بي وقت
الحادثة والأستاذ عبد الكريم منصور سمع لما إبراهيم قال لي
كلم التليفون وسمع الشيخ البنا لما أعطاني من توصيله
وقال لي روح شوف التليفون وأنا نزلت.

س- الأستاذ عبد الكريم منصور لم يقل أنك استعملت التليفون

بل قال إن شخصاً كان يحمل طبنجة بقول "أنا عايزك".

ج- يجوز انه سمع التليفون عايزك فافتكر انه قال أنا عايزك.

س- هل تعرف أن المرحوم الشيخ حسن البنا دخل التليفون بقصد طلب الإسعاف.

ج- أنا شفته خارج من الجمعية وبقول أنا قتلت [illegible] إنه دخل [illegible] ورجع قبل أن يصل للتليفون.

س- قيل أنه دخل الكابينة وأدار القرص لطلب [illegible] طلب الإسعاف فخارت قواه وترك التليفون.

ج- يطلب الإسعاف إزاي والسكة مشغولة والجزار [illegible].

س- ألم تتصل أنت بالجزار في صفحة الليلة قبل ذلك.

ج- قبل الحادثة بساعة ونصف جاء لي أحمد [illegible] عبد المعز عبد اللطيف وقال لي إن محمود شكري [illegible] أخته [illegible] فأرجوك تتصل [illegible] علشان [illegible] ويشوف أخته قبل أن تموت وفي نفس اللحظة الصوت بالجزار [illegible] كان [illegible] قبل كده وشرحت له موقف محمود شكري وقلت له إذا كان يمكن الإفراج عنه أجيب له ذلك وموقف [illegible] [illegible] فقال [illegible] يمكن الإفراج عنها لأن [illegible] مع منشورات شيوعية والثاني وجدوا مع صور الحاجب [illegible].

س- قلت إنك عند خروجك [illegible] الحادث رأيت شخصاً [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] الميكروفيلم
صُوِّر ووُثِّق
مركز القومي للدراسات القضائية

بالطبع عندك ذلك الصباح فهل تستطيع الآن أن تتعرف على هذا الشخص.

ج - أنا أعرفه بعد عشر سنين لأن صورته انطبعت في ذهني تماماً وشفته من بعد خمسة أمتار وكان الشارع منور وكان مدخل الجمعية أنواره الخارجية منارة وشفته كويس وتأكدت منه.

س - قلت إنك تلقيت خطابات قدمتها للنيابة تتحدث عن القتلة وتتضمن بين سطورها سيارة ومن فيها ضباط ذكرت أسماءهم بالرسم فهل لم تتعرف على أحد من هؤلاء أثناء التحقيق أو تستطيع التعرف عليهم بعد ذلك.

ج - أنا لم أشاهد أحد منهم في التحقيق ولا في خارج التحقيق ولا بعد التحقيق ولا أعرف منهم غير الصاغ حسين كامل لأنه كان يتردد على الجمعية بصفته ضابطاً أنه كان يتردد على الجمعية ليسأل عن الشيخ البنا ويحاول أنه يتعرف على مواعيد حضوره وانصرافه.

س - نشرت إحدى الصحف صور لبعض المتهمين على أنهم ارتكبوا الحادث فهل اطلعت على هذه الصور.

ج - سمعت أن الصحف نشرت صور ناس على أنهم القتلة وذلك في الأيام الأخيرة ولكنني كنت في الاسكندرية في مصيف الجمعية ولما رجعت مصر سمعت من بعض الإخوان في الجمعية بمناسبة أنهم قالوا إن الصحف كتبت عني في هذا العدد فحاولت أن أحصل على عدد الصحف هذا فلم أجده.

س - ذكرت في أقوالك أنه كان يتبع الشخص الذي أطلق آخر

وهل

مركز ... ضوء وثائق ... المركز القومي للدراسات

أقصى تامة وأملك جسماً فهل تستطيع أن تتعرف عليه.

ج- لا. لأنه كان بعيد عني وكان يجري ويشاهد من بعيد.

س- هل تقول في التحقيق السابق أن الجاني عرض عليك نقوداً في محل نيوستار للتردد في التحقيق ثمناً غير صحيح للسيارة.

ج- نعم.

س- ولكنك لم تذكر هذا القول أثناء أقوالك.

ج- أنا متأكد أني قلته.

س- ذكرت في التحقيق الأول أنه من أعطاك ثمن السيارة التي نقلت الجناة أملاك الرقيب بأعداد منفردة من الدينار بالجنيه.

ج- أنا أقول بعدم كنت خائف من البوليس ومن الجناة لكنني أقول كل كلامي ولم أخبط الشخص ولكنما الحقيقة أنه أعطاني الشخص من داخل جيبه لفة قال لي عربية ملاكي سوداء ثمن تسعة آلاف تسعمائة تسعة وتسعين.

س- وما هو مصير الورقة التي قيدت عليها نمرة السيارة حين أملاها عليك الشخص المجهول.

ج- ما هو أنا قلت في التحقيق الأول أن الجاني لما قابلني بعد الحادثة أخذ الورقة مني وقطعها.

س- قلت أنه من أهم ما عليك الرقيب كلفه بانتظارك في دار جمعية الشبان ليتأكد من توصيل المطلوب إلى المستشفى فهل حاولت البحث عنه هناك.

ج- أنا رحت جمعية الشبان المسلمين ودورت عليه لم أجده.

س- هل معنى هذا أنك لم تحاول البحث عنه في المستشفى

ميكروفيلم ... في ... القضائية

ج. لا.

س. عندما سألك المحقق من قبل في الاعتداء السابق هل قلت أنك تحولت من عدم انتظامك في دار الإخوان أو جمعية الشبان فيكون من المحتمل ليتلقف الاعتداء ليس البحث عنه في دار جمعية الشبان المسلمين.

ج. مش فاكر إذا كنت قلت كده في النيابة أم لا.

س. هل لديك معلومات أخرى تريد إبداءها.

ج. عاوز أقول أن الجزار أدلى بحديث في التحقيق السابق بأنه كان يطمئن عشان حضرته مش عارف أني مرشد لو أنه قطعهم قبل الحادثة بشهرين. وهذا الكلام غير معقول لأن الحنفي الشديد الشهر اللي كان المرحوم الشيخ البنا بيتردد خلالهم على جمعية الشبان باستمرار ويقعد في أودة ويختلط بكثيرين أي عضو آخر في الجمعية فالمعقول أني لو كنت مرشد عند الجزار كان زمانه أخبرني أضعافا مضاعفة من [illegible]. وكمان الجزار أدلى بحق أني [illegible] إذا ما رجعنا لـ [illegible] أن اسم [illegible] محمود عبد المجيد فلو كان [illegible] كان يستحق [illegible] النيابة أو عمل [illegible] بواسطة النيابة.

تمت أقواله وقعه

[illegible] رئيس النيابة

وأقفل المحضر في ذلك حيث كانت الساعة ٢ مساء لنتفرغ لتحقيق آخر [illegible].

رئيس النيابة

2929

وبعد المداولة صدر القرار الآتي :
قررت المحكمة إصدار قرارها بجلسة الغد ١٥ الجاري فيما أثاره الدفاع
بجلسة اليوم حول إعادة الطلب في سماع شهادة الشهود الذين طلب
سماعهم قبل البدء في المرافعة للأسباب الجديدة التي أبداها هو
والمتهم محمود العيسوي

رئيس المحكمة [illegible]

كاتب المحكمة [illegible]

محضر آخر

بالجلسة العلنية المنعقدة في يوم الأحد ١٥ ابريل سنة ١٩٤٥ - ٦ شعبان سنة ١٣٦٤
بالهيئة السابقة عدا النيابة فقد شغلها حضرة صاحب العزة محمد تونسي يونس بك
قدمت لنظر القضية
وبدأ النظر
حضر المتهم ومعه حضرة الأستاذ علي بدوي بك المحامي
المحكمة - المحكمة عنيت بالبحث عما نشر أولاً عن الخبر الخاص بوالد المتهم
وعدد الزوجات التي تزوج بهن وإذ تبين من ضبط الجلسة فتبين
أنه جريدة يومية وهي جريدة البلاغ هي التي نشرت هذا الخبر أولاً
ونقلته عنها ضبط الجلسة وكانت نصيحتي دائماً لمندوبي الصحف
أن لا يعملوا على تشويق الجمهور على حساب القضايا والمتهمين
لذلك أعيد النصح لحضرات مندوبي الجرائد أن يلتفتوا اخباراً
أو يبتكروا اخباراً فهذا ضرر كبير بالمتهمين ولمصلحة القضية وأرجو
منهم أن يتنبهوا إلى ذلك
أنت قررت فيما يتعلق ببعض الشهود الذين تريد الاستشهاد
بهم الوقائع التي تريد أن يشهدوا بها ولكنك لم تذكرها
فيما يتعلق بصاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا وصالح

مصورة بالميكروفيلم
مصلحة وثائق
مركز الفحوى للدراسات التاريخية

حافظ رمضان باشا والاستاذ فتحي رضوان والشيخ حسن البنا فما الذي
تريد أن تستشهد بهم عليه من الوقائع

- الدفاع يريد أن أوجه الاستشهاد بهم بجلسة الأمس

المحكمة - السياسة يجب أن تعرف شهود النفي وتعلم الوقائع التي يستشهد بهم عليها هنا من جهة ومن جهة أخرى فإن المحكمة تريد أن تعرف بادئ ذي بدء إذا كانت هذه الوقائع تتصل بموضوع الحادثة أم لا

الدفاع - إذا سمحت لي أن أتكلم فإني أقول إننا سنطلب معلومات من هؤلاء الشهود أولا عن الفرصة من إعلان الحرب ثانيا عن النتيجة والثمار التي جنيناها من إعلان الحرب ثالثا هل جاءت بناء على وحي من الإنجليز أم لا رابعا هل كان المراد أن تكون هجومية أم دفاعية خامسا هل كان المطلوب تقديم رجال وجنود أم لا. وهل هذه الحرب كانت تتفق مع شعور الشعب الغالب أم لا

المتهم - وهل البرلمان الحالي بقراره بالموافقة على إعلان الحرب هل كان معبرا عن شعور الأمة أم لا

المحكمة - القضية يجب ألا تخرج عن حدودها مطلقا والمحكمة لا يمكنها أن تخرج بالقضية عن دائرتها فالقضية قضية قتل وأما الدوافع على الأفعال سيأتي البحث عنه في القضية فلا تسمح المحكمة. والدافع إلى ارتكاب الجريمة هو منع إعلان الحرب كما ذكرت في أقوالك في التحقيق

الدفاع - المتهم تجاوز في هذا

المحكمة للمتهم - أنت لك حقوقك وعليك حقوقك والمحكمة تحافظ على أن لا تخرج القضية عن حدودها

الدفاع - قلت إن المتهم تجاوز بالنسبة للبرلمان وإنما كل ما يعنى هو أن أبين أن نفسية المتهم كانت جزءا من الشعور العام وأنا أريد أن أسأل هؤلاء الشهود هل قرار إعلان الحرب صدر بناء على شعور الشعب العام أم لا

مكتبة الميكروفيلم
مصور ومنسق
المركز القومي للدراسات القضائية

المحكمة - إذا كان المتهم يرى أسئلة فيها تجاوز عن حدود القضية فلك كامل
يفيد موقف القضية وظروفه ما يجب أن تكون عليه. وقد قرأت
القضية وعرفت ظروفها فتعلم المحكمة من الآن أنها لا تسمح
أن تخرج القضية عن ظروفها وهي قضية قتل ولا تسمح بكلام إلا
إلا في صميم الموضوع

المتهم - أطلب أيضاً ضم نص الإنذار البريطاني في مسألة الجرير

المحكمة - وما دخل هذا في القضية

المتهم - ثابت في القضية أني [illegible] النقراشي باشا والدولة
المكلين احتجاج وهذا سبيل في الدليل عن وطنية النقراشي باشا
وهذا غرض نسب أنه تعرضت البلاد لهذا في مفاوضاته وأريد أن
أبحث عن مقدار [illegible] هذا الإنذار - وكل هذا له تأثير في
نفس المتهم

المحكمة - اترك هذا للدفاع - والمحكمة ترغب منها أن تستمر
في سماع شهادات الذين أحضرهم للدفاع عنك وكان في الإمكان
المناقشة لو تم سماع شهادة الشهود ولكن حضرة المحامي طلب
ذلك فنزلت المحكمة إلى رغبته حتى تزيل كل قلق في نفسه وفي نفس المتهم
وبعد ذلك صدر القرار الآتي

قررت المحكمة تأجيل القضية ليوم الأربعاء ١٨ الجاري وعلى النيابة استدعاء
حضرة صاحب الدولة محمود فهمي النقراشي باشا رئيس مجلس الوزراء
وحضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا وعلي ماهر باشا
وحضرة صاحب المعالي مكرم عبيد باشا وحافظ رمضان باشا
وحضرة الدكتور محمد هاشم عضو مجلس النواب وحضرة الأستاذين
فتحي رضوان وعبد العزيز الشوربجي والشيخ حسن البنا
لسماع أقوالهم.

هنا الدفاع قال

مركز ... الميكروفيلم

اشكر المحكمة عن هذا القرار الحكيم الذي اجابت به طلبات الدفاع وانا على كل حال ما طلبت اليه في الجلسة الماضية لم يكن تحدياً للمحكمة

المحكمة - لم يكن هذا من المحكمة مطلقاً وتسهيلاً لمأمورية الدفاع رأينا أن نجيبه الى طلبه والمحكمة حريصة على أن تعطي للدفاع كل فرصة للقيام بكل واجبه

وبعد ذلك انتهت الجلسة ؟

كاتب المحكمة   رئيس المحكمة

[signature]   [signature]

محضر آخر

بالجلسة العلنية المنعقدة في يوم الاربعاء ١٨ يوليه سنة ١٩٤٥ الموافق ٩ شعبان سنة ١٣٦٤

بالهيئة السابقة

وحضرة صاحب السعادة عبد الرحمن الطوير باشا   النائب العمومي

قدمت هذه القضية

وبندائها

حضر المتهم ومعه حضرة الاستاذ علي بدوي بك المحامي

- حضر بعض الشهود

- الجميع حضروا ومن ضمنهم دولة النقراشي باشا أما حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا فقد اعتذر عن الحضور

المحكمة - فيما يتعلق بحضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا قد أرسل خطاباً يوم أمس يعتذر فيه عن الحضور لان صحته لا تزال متأثرة وانه انتقل الى الاسكندرية خصيصاً بسبب صحته وذكر رفعته في نفس الخطاب انه تتبع ما نشرته الصحف عما دار في بعض جلسات المحاكمة أنه ليس لدى رفعته ما يزيد على ما أورده

مركز ... الميكروفيلم
صور وثائق
... المركز القومي للدراسات القضائية

قد وزعناه و امضاه الوفد المصري في القرار الذي اصدره بخصوص
طلب الحكومة المصرية برياسة المغفور له احمد ماهر باشا من البرلمان
الموافقة على اعلان مصر الحرب ضد دول المحور وكان رأي الوفد
منفصلا صريحا في عدم الموافقة على هذا الطلب للاسباب الموضحة في
القرار الذي نشر في صحيفة البلاغ بتاريخ ٢٤ فبراير سنة ١٩٤٥ والمرافقة
لهذا الكتاب نسخة منه

وهذه هي نسخة البلاغ التي اشار اليها رفعته في كتابه

- هل هذا هو المشهور

ج هذا كتاب الآن حضرة صاحب الدولة محمود فهمي النقراشي باشا

- الم تعرف السابق هل سيحضر هؤلاء الشهود أم لا

ج المفهوم انهم سيحضرون تباعا

الدفاع طلبنا انا شخصيا بشهادة الجميع وسماع دولة رئيس مجلس الوزراء الآن واذا لم يحضروا فنصمم على سماعهم واما بخصوص رفعة النحاس باشا فكان يود الدفاع سؤاله في بعض المعلومات والقرار الذي قيل انه اصدره والاسباب التي وردت فيه ويسأل عن مسؤولية هذا القرار ونتيجته

المحكمة رفعته قال في خطابه ان القرار صريح في ذكر الاسباب ومنشور

الدفاع هل سعادة النائب العام يوافق على ان القرار الذي صدر من الوفد هو المنشور في جريدة البلاغ فعلا

المحكمة رفعة النحاس باشا ذكر في كتابه ان القرار نشر في جريدة البلاغ وارسل نسخة منه ولكن الدفاع مطمئنا لان رفعة النحاس باشا كان قاضيا قبل ان يكون رئيس حكومة فلو لم يكن واثقا من ان ما نشر بالبلاغ مطابق لنص قرار الوفد لما بعث بالجريدة الى المحكمة

الدفاع نسلم معنا السابق ان اساسنا جريدة البلاغ وكتاب رفعة النحاس باشا

الميكروفيلم

2934

المحكمة: النيابة لم تقدمه

سعادة النائب العام: قال الشهود حضروا جميعا الآن عدا
رفعة النحاس باشا .
ومحافظة على النظام العام أطلب من المحكمة نظر القضية في جلسة
سرية فيما يتعلق بسماع الشهود وما يتعلق بشخصيتهم في المرافعة
وعدم السماح للجرائد بالنشر

الدفاع: أعارض في السرية واعتقد أن العلنية هي الضمان الوحيد وأهم
ما سنناقشه هو بيان المرحوم ماهر باشا وقد نشر علنا والمسائل
المطلوب سماع شهادة الشهود فيها نشرت علنا في الجرائد وبالعكس
فالمصلحة في جعلها علنية

النيابة: ما الذي يضر الدفاع أو مصالح المتهم في جعل الجلسة سرية
والمحكمة قررت المداولة في هذا الطلب
وبعد المداولة
قررت المحكمة مراعاة للنظام العام سماع شهادة الشهود الذين طلب
الدفاع سماعهم في جلسة سرية
وأخليت القاعة من الحاضرين

المتهم: أنا أطلب الكلام في مسألة العلنية

المحكمة: سبق أن ودرت الكلام ومحاميك قد رد على النيابة في طلبها وأنت
تعلم أن القانون صريح في حق المحكمة جعل الجلسة سرية فلا يفوتك
شيء لدفاعك

استدعي
حضرة صاحب الدولة محمود فهمي النقراشي باشا سنه ٥٧ رئيس مجلس الوزراء مصر
حلف اليمين القانونية

الدفاع: هل تسمح لي المحكمة بتوجيه الأسئلة

المحكمة: الأسئلة الأولى وهو أنه صحيح أنه شهود

قرئ بالميكروفيلم
مؤرخ / موثق
المركز القومي للدراسات القضائية

النفى يبدأ بسؤال من المتهم وأما رفض هذا المتهم الأسئلة التى ستوجه إلى الشهود أظن أنه لا يوجد ما يمنع أن تسأل المحكمة

الدفاع أنا متمسك بشرف البدء فى سؤال دولة رئيس مجلس الوزراء وهذا حق خوله لى القانون

المحكمة المتهم هذا الأستاذ أفلا ترى ترتيبا لما وضع فى الجلسات السابقة أن توجه المحكمة الأسئلة للشهود وبعد ذلك يوجه الدفاع والمتهم الأسئلة التى يراها

الدفاع مع احترامى للمحكمة ولسعادة الرئيس أرجو أن تسمح لى المحكمة بتوجيه الأسئلة وهذا من حق الدفاع

النيابة أرجو النظر مرة أخرى إلى المادة ٨٠ والتى تحرم على الشاهد أن يفشى سرا من أسرار الدولة وأرجو ألا يوجه إلى الشاهد سؤال من هذا القبيل

الدفاع المادة ٨٠ تستلزم شروطا وشروطا هى شروط المفشى الموظف سرا خاصا بوثيقة وقد أعلنت الوثيقة وهى وثيقة المحضر ما أصبحت محلا للمناقشة

النيابة نحن نستند إلى المادة ٨٠ وهى مسألة غير مختلف عليها

الدفاع المادة ٨٠ تشترط شرطا أساسيا أن لا تكون الوثيقة أعلنت وقد حصل التقصير الوثيقة أعلنت وعلى ذلك تكون محل مناقشة

المحكمة تلت المادة ٨٠ والمادة ٨٤ وقالت لا يخول القانون لا يجوز للشاهد فى مسألة تقديرية للشاهد

الدفاع النص من المنع خاص بأسرار الدفاع ويجب أن يكون هناك حرج بيد الوطنية أن يحفظ سرا فكيف يقال أن هذا ينطبق على المحادثات بين الحكومتين المصرية والانجليزية السابقة على التقاء السياسيين فإن كان هناك شىء فربما ينصب بالمحادثات أو المفاوضات شىء آخر . الموظف الذى اشترك فى هذا رأى أن يفشى فى بيانه

[illegible]ة ٨٠
[illegible]ة ٨٤
رئيس المحكمة
[signature]

الميكروفيلم
دمشق

2936

وهذا البيان يفيد انه ترك لنا التقدير وانما اصرار في دخول الحرب
أم لا وانا اسأل دولة رئيس مجلس الوزراء هل ترك لنا هذا
أم لا وهل هو نفس أم لا وهذا شيء لتقدير دولة الباشا
من المحكمة لدولة الشاهد
- هل كنتم دولتكم مشتركين في وزارة المدفعي لما ألقي هذا البيان
- نعم
- وفي أي وزارة كنتم مشتركين دولتكم
- في وزارة الخارجية
- وهل استمريتم تشتغلون بهذا الوصف الى أن ألقي البيان عن الحرب في مجلس النواب
- نعم

الدفاع - رجاء للمحكمة - حضرة المتهم احب ان يطلب لما انتقم في كتاب في هذه المسألة بالذات قد ما جاء عندما يريد الشاهد أن يحتج عند الدولة رئيس تقرير الاسباب فالمحكمة تقدر ما اذا كان هذا الموضوع ينطبق تحت نص المادة ٢١٠ أم لا

المحكمة الى الدفاع - تفضل بتوجيه الاسئلة لدولة الشاهد والمفهوم بين المحكمة والدفاع أن ما يوجه لدولته هو بكونه بوصفه وزيراً للخارجية

الدفاع - نعم
- هل طلب الانجليز اعلان الحرب من صاحب الدولة المدفعي لما كان رئيساً قبل عرضه الأمر على البرلمان
- لا لم يطلبوا وكل ما حصل هو الذي ذكره المتهم في بيانه الذي ألقاه أمام مجلس النواب والذي نشر
- الا ترى دولتكم أن ما جاء في البيان من عبارات "الوضع الجديد" و"قبول ... الدعوة" و "رضاء وقبول ما يوجه علينا" الا ترى دولتكم أن في هذا ما يشير الى رغبة الانجليز في اعلان الحرب

2937

- لم يبد الجانب الانجليزي لمصر أي رغبة في هذا السبيل
- قبل عرض الأمر على البرلمان هل حصلت مقابلات بين رؤساء الدول المختلفة بهذا الشأن أو خطابات أخرى بين جلالة رئيس الدولة المصرية وبين رؤساء الدول الأخرى

المحكمة: كل شيء مبين في البيان. والبيان قد تكلم عن ذلك بإفاضة

- هل أستطيع أن أسأل دولة الباشا باعتباره من أقطاب السياسة في مصر هل إذا كنا قد استفدنا من إعلان الحرب أم لا
- أستسمح من الإجابة على هذا السؤال
- أنا متمسك بهذا السؤال وهو ليس سراً من أسرار الدولة

المحكمة: هذه الواقعة بالذات مذكورة في نفس البيان وسمع ذلك حضرة الدفاع الرد على هذا السؤال في نفس بيان المرحوم ماهر باشا

دولة الشاهد: أنا مصمم على الامتناع عن الإجابة لأني لا أريد أن أبدي رأياً في السياسة وإنما أريد أن أقرر ما أسأل عنه من وقائع والإدلاء برأي في السياسة أو في نتيجة الأعمال السياسية التي اشتركت فيها معلومة ومعلنة

- هل كان المنظور من إعلان الحرب الاشتراك في مؤتمر سان فرانسسكو أم في مؤتمر الصلح
- الاشتراك في مؤتمر سان فرانسسكو وفي مؤتمرات الصلح التي تعقد
- تبليغ المستر ايدن لدولة المغفور له أحمد ماهر باشا قاصر على مؤتمر سان فرانسسكو كما هو ثابت في البيان فمن أين جئنا بمؤتمر الصلح

المحكمة: هذه مناقشة الكلام فيها ترتيب سياسي وإجابة دولة الباشا صريحة وقد قال تمهيداً أو تمكيناً من دخول مؤتمر سان فرانسسكو

الدفاع: البيان نص التقييد على دخول مؤتمر سان فرانسسكو

دولة الشاهد: تبين بعد ذلك أن دخول مؤتمر سان فرانسسكو يخول الحق في دخول مؤتمر الصلح الذي يعقد

- من أنبأ تبيه هذا

المحكمة: الشاهد يجيب بالشكل الذي يراه كافياً للرد على السؤال أما الشأن عن رئيس الحكومة فسياسته ما وكونك تستنبطه في هذا البحث من دولته فهو حسن

الدفاع: لبيش سعادة الرئيس انني لم أقصد من هذا احراجاً ما وانما ... الناشئ من هذه الحرب سرية وهذا المحضر لم يطلع عليه شخص ما

المحكمة: هل الحرب سرية لم يخرج القصد من المناقشة الوصف في سؤال الشاهد وانما هل تريد أن تعرف السياسة العامة للحكومة ماضياً وحاضراً ومستقبلاً

الدفاع: يثبت سؤالي وهو كل ما أطلبه

- هل تخاطب في اعلان الحرب من المغفور له محمد ماهر باشا أحد رجال الدول الأجنبية كأمريكا أو روسيا أو فرنسا

المحكمة - أرجو عدم الاستفسار عما ورد في البيانات [illegible]

- هل تأكد دولة رئيس الوزراء بأنه لن يترتب على اعلان الحرب تضحيات

المحكمة - المحكمة تلفت نظر حضرة المحامي أن دولة الشاهد يسأل باعتباره كان وزيراً للخارجية في وزارة المغفور له محمد ماهر باشا

الدفاع - هل يعلم دولة الشاهد أن المغفور له المرحوم ماهر باشا تأكد أنه لن يترتب على اعلان الحرب تضحيات كارسال جنود وارسال حملات وهل صدر هذا التأكيد من دول أخرى غير دولة بريطانيا

- هل تأكدت أنه لن يطلب منا ارسال جيوش أو حملات أو عمال الى ميادين القتال

- هل كان المقصود أن تكون الحرب المراد اعلانها هجومية أم دفاعية

- كان المقصود أن تكون الحرب دفاعية

- الآن ما الذي دعا الى عرض الأمر على البرلمان ولماذا لم يتبع دولة المغفور له ماهر باشا الخطة التي اتبعتها دولتكم من استصدار المرسوم ثم عرض الأمر على البرلمان

ج- انا اتبعت نفس الخطة التي سار عليها المرحوم ماهر باشا

- المرحوم ماهر باشا لجأ أولاً الى البرلمان ثم استصدار المرسوم ودولتكم استصدرتم المرسوم قبل عرض الأمر على البرلمان

ج- اعلان المرسوم هو مقتضيات أمن الحرب وقتها وليست حربية

- هل استطيع ان اعرف السبب بالاحتفاظ بأمر اعلان الحرب سراً عن الناس قبل يوم عرضه على البرلمان

ج- كنا في دور البحث وطبعاً استيفاء البحث عرض الأمر على البرلمان

- زيارة المستر ايدن لدولة المغفور له ماهر باشا وكانت ستعقد في عشية اول مارس بحيث فهل استطيع ان اعلم السبب في عدم تمهيد النفوس لحرب قبل اعلانها بالبلاغات والصحف

ج- قلت اننا كنا في دور البحث ودولة رئيس الحكومة اتصل برؤساء الاحزاب وزعماء المعارضة والسياسيين ليستوضح رأيهم ويستشيرهم

- صدر في صحف يوم ٢٦ فبراير بيان بريطاني يفيد ان مصر لم تتكلف شيئاً في الحرب فهل هذا البيان صادر حقيقة من الجهات الرسمية البريطانية

ج- ما عنديش اطلاع أدلي به

- هل صحيح انه تدخل الحكومة في تعطيل نشر هذا البيان الرسمي الى ما بعد قتل المغفور له ماهر باشا

ج- انا لم اطلب نشر هذا البيان وبالتالي لا اعرف الحكمة في نشره متأخراً

- هل حاولت الحكومة القضاء على الاشاعات التي سرت في البلاد

2940

والتى أشيع أنها فى بيان دولة المغفور له ماهر باشا يسرى قبل أن
تنشر فى الصحف العربية

النيابة - أى اشاعات

الدفاع - النيابة فى هذا

ج - الصحف لعلها كانت محاولة جديدة لتكذيب هذه الاشاعات

- ولكنها كانت محاولة سرية

ج - ولكن نواب السعديين يعرفون هذا ولكنهم أن يقتنعوا عنها بأقوالهم بأنفسهم

- هل تستطيع أن تعرف موقف المغفور له دولة أحمد ماهر باشا فى المفاوضات
الجديدة بشأن مطالب مصر من بريطانيا . هل كان متفقا مع جميع
الهيئات خصوصا فيما يختص بالجلاء والسودان أم هل هناك خلاف
بين الهيئة السعدية وبين الحزب الوطنى

ج - أنا أعتقد إذا أذن لى أن أتحدث عن معلومات كوزير الخارجية ولكن
أن أمتنع عن إبداء أى معلومات خارجة عن ذلك

- نحن نسألك باعتبار دولتكم شاهد

ج - هذه إجابتى

الدفاع - قبل أن لا أن يمتنع عن التحدث كوزير الخارجية والقانون
يخول له أن يمتنع عن الإجابة على كل ما يمس أو اتصال بعمله كوزير
الخارجية وسؤالى خارج عن الوظيفة وأنا مصمم على توجيه السؤال
لدولة الشاهد - وأنا مصمم على الامتناع عن التعليق على
المسائل السياسية

- هل قابلت دولتكم المتهم بمكتب سعادة النائب العمومى وبعد
مجلس الوزراء

ج - نعم . أنا ذهبت لحضور التحقيق فى مكتب سعادة النائب
العام وكان المتهم موجودا وبعد ذلك فى خلال سير التحقيق
طلب المتهم أن يقابلنى فاستشرت سعادة النائب العمومى فأذن لى

لمقابلته وقال لي انك باعتبارك وزيرا للداخلية يجوز أن المتهم
يريد أن يفضي اليك بشكوى أو باقوال فلا مانع من أن تقابله
وقد حضر الى المتهم في مكتبي وقلت له انك طلبت مقابلتي فماذا
تريد فبدأ يتكلم عن نفسه وعن آرائه في السياسة وينفي
من تأثير أو علاقة بعض الاشخاص الذين ذكروا في التحقيق
وقال انه صريح بقول الحق واستغرب لي برهنت الاقوال منه
طويلة وأخيرا سألته من أين له المسدس فلم يرد الجواب
فانصرفت . وبعد ذلك ببضعة أيام طلب مقابلتي مرة ثانية
فاستأذنت النائب وبدأ الكلام عن الطريقة التي بدأ بها
في المرة السابقة فسألته هل عنده اقوال أخرى يريد ان يدلي
يتعلق بالتحقيق فتهرب من الاجابة فانصرفت
سعادة النائب - تحادثت معي دولة النقراشي باشا وقال
لي ان المتهم طلب أن يقابلني فهل تسمح بذلك وبهذا اللفظ
فقلت له دولتك باعتبارك تشرف على وزارة الداخلية بصفتك
هذه يجوز أن للمتهم ما يطلبه منك واذا كانت له اقوال
يريد أن يدلي في التحقيق فارجو من دولتك اخباري للحضور
لتدوينها وبعد ذلك اخبرني أن المتهم لم يذكر شيئا وفي
المرة الثانية استأذنه أيضا كما حصل في المرة الأولى واستأذنته
في الحضور اذا ادلى باقوال فقال لي انه لم يقل شيئا

- هل قدم طلبا كتابيا بمقابلة دولتكم

ج لا

- هل شكا من سوء معاملة النائب له
- هل ذكر شيئا ما كلاما أي انه لم تحسن مناهجا لتحقيق النيابة معه ولكنه لم يعين أي واقعة أو أي مسألة بشكل معين
- هل سألته دولتكم عما اذا كان له شركاء

2942

س د

- المتهم يقرر أن دولتك ودولة المغفور له ماهر باشا كنتما في السفارة البريطانية قبل انعقاد البرلمان فهل هذا صحيح

ج - هذا غير صحيح بالمرة

- ألم تحصل مناقشة بين دولتكم والمتهم في هذا الأمر بالذات

ج - أنا لم أدخل في مناقشة مع المتهم - أنا تركته يلقي بكل ما عنده بدون مقاطعة ولما انتهى من أقواله مسألة السؤال الوحيد الذي سبق أن ذكرته فيما نصه الإجابة حرفية

- كم استغرقت المقابلة مع المتهم

ج - أول مرة يجوز أن تحصل من ثلث ساعة إلى نصف ساعة

- هل نقل المتهم لدولتكم في هذه المقابلة أي صلة له بالمحور

ج - إذا أراد أن ينفي فلينف للمحكمة

- أنا أسأل هذا السؤال لأن نشرة في الجرائد حدثت في اليوم التالي وفيها أنه نفى هذا عن كل معارفه

ج - أنا لا أذكر

- هل حصل تدخل من الحكومة الإنجليزية في مسألة ترشيح علي البرير

المحكمة - المحكمة تمنع توجيه هذا السؤال لأنه ليس له صلة بالقضية وقد صرحت المحكمة بذلك في الجلسات السابقة

الدفاع - مسألة علي البرير موجودة في القضية

المحكمة - المحكمة تمنع توجيه هذا السؤال لأنه ليس في موضوع القضية

- استقالت الهيئة السعدية من وزارة المغفور له حسن صبري باشا بعد شهرين من تأليفها احتجاجا على عدم إعلان الحرب ثم عادت الهيئة واشتركت في وزارة دولة حسين سري باشا في ٢١ يوليو سنة ١٩٤١ فهل معنى هذا عدول الهيئة السعدية عن فكرة الحرب نهائيا .

مصدر وثائق
المركز القومي للدراسات

ـ كل هذا ذكر عن النشرات الشاذة في الصحف في ذلك الوقت وأنا أريد المنشور [illegible] أنه انتشر عنه كل تفاصيله من المسائل السياسية

ـ يهمني السؤال أنه تابع مع مساعده [illegible] لأنه الجرائد لا يستطيع [illegible] في المحكمة !

ـ أنا متمسك بإجابتي

ـ دولة الشاهد يقول إنه بعد هذا عرف أنه مصر يصح أن تدخل مؤتمر الصلح فمتى أنه عرف هذا

المحكمة ـ المحكمة تمنع توجيه هذا السؤال لأنه من أسرار الحكومة

ـ إنه تكون [illegible] دولة النقراشي باشا ما فعل من التقديرات مع المتهم كحاكم عسكري

المحكمة ـ المحكمة تمنع توجيه هذا السؤال إذ أنها رأت أن الأسئلة التي توجه لدولته إنما توجه إليه بصفته وزيرا للخارجية

ـ ألم يشكو المتهم أمام دولة الشاهد من حذف عبد المقصود فوزي بك وشكا من معاملة [illegible] الذي اتخذه أثناء [illegible]

المحكمة ـ المحكمة تمنع توجيه هذا السؤال

ـ متى قابلني دولة الشاهد في التحقيق صباحا أم مساء

المحكمة ـ دولة الباشا قال كل معلوماته وهذا لا يقدم ولا يؤخر والمحكمة تمنع توجيه هذا السؤال.

تمت أقوال دولته . وانصرف

استدعي

حضرة صاحب المقام الرفيع علي ماهر باشا ٦٢ رئيس وزراء سابق مصر

حلف اليمين القانونية

ـ هل حصلت مقابلة بين دولتكم وبين السفير البريطاني قبل الحرب فقد علمت من المتهم أن دولتكم قابلتم مع السفير البريطاني [illegible] سعادة حسن [illegible] باشا [illegible] أو عشرة أيام قبل

2944

اعلان الحرب وتحادثتم معا في أمرها

ج- الخبر غير صحيح

- باعتباركم استاذا في القانون الدولي العام هل تجد فرقا بين اعلان الحرب وفاعلية أو صورية خصوصا تاريخ اعلان الحرب وخصوصا عدم الباعث على اعلان الحرب

ج- هذه فتوى وليست شهادة

- هل يرى رفعة الباشا انها مصلحتنا مع فائدة من اعلان الحرب

ج- السؤال بالوضع ده اعتبره غير منتج. ومسألة دخول الحرب - مسألة سياسة الحرب - مسألة مشروعية الحرب وضرورة الحرب هذه مسائل وقتية بحتة وتدخل في نفس تيار السياسة شيء من الشك في اعلان الحرب - وجزئية مسألة هل الشارع يرى اعلان الحرب أو عدم اعلانها فيهمه قبل كل شيء - ومسألة اعلان الحرب ووجه المصلحة في اعلانها يتغير بتغير الظروف وجريانها العادي أو السياسي فيتناولها اعلان الحرب الا اذا كانت الظروف الملجئة تدفعهم الى ذلك

ففي سنة ١٩٤٠ كان رأي الحكومة القائمة عدم دخول الحرب وحصل خلاف في هذا وكلما اثبتت الحوادث أن موقف مصر بالنسبة التي كانت فيها وهي دولة غير محاربة وحليفة كان خيرا لمصر وللدول الديمقراطية - واذا كان في خلاف في أول الأمر انما في آخر الأمر كان هناك اجماع على أن موقف مصر كان فيه كل الخير لمصر وللدول المحاربة. ولكن كل مرحلة لها سياسة ملائمة لها والظروف الجديدة توجب واجبات جديدة فحالة سنة ١٩٤٥ تخالف تماما حالة سنة ١٩٤٠ فالحالة في سنة ١٩٤٥ كان رجل السياسة يرى فيها أن الطريق للدفاع عن حقوق البلد هو أن يدخل الحرب واعلان الحرب قد أصبح حالة واقعة

وهذا الوصف الصحيح للحالة التي نقتضيها. خصوصاً أن الدول
المستعمرة اعلنت انها لن تشترك معنا في وضع النظام الجديد الا
من يشترك في دخول الحرب. فكل رجل سياسي ما كان يتردد في
اعلان الحرب ولذلك لم تتردد كل دول البحر الابيض في
دخوله؟ :

أما أنا شخصياً فمن المؤكد أنه ليس أحد في رأيي ليؤثر في
إقناعي من دخول الحرب أو عدم دخول الحرب لاني اذا فكرت
وتمكنت من التحكم الى دائماً هدف واحد وهو مصر فلا
يمكن أن تكون هناك فكرة أن أحداً اراد أن يؤثر علي أو
لا يؤثر. وأذكر أنه دائماً يقابلني من سعادة السفير البريطاني
التي ذكرت لا أساس له

تمت اقوال رفعته ... وامضى

استدعي

حضرة صاحب المعالي مكرم عبيد باشا ٥٣ وزير المالية .. ساكن
مصر الجديدة القانونية

س- هل المتهم قابلك في الاستقبال.

ج- نعم قابلني في مكتب الاستقبال مرة واحدة لما كنت مستقلاً حوالي
شهر مايو أو يونيه ١٩٤٤ وذلك اثناء الظهر

س- هل تذكر أنه حصل حديث بينكما في السياسة

ج- الذي أذكره أنه لما قابلني محمود العيسوي وعندما رآني استغرب
وقال لي انت مستقل ليه وهو عرفني طبعاً فقلت له عن
الاسباب وقال لي انه عمل منشور ضد سياسة الوزارة
نقبض عليه وكان كل كلامنا عن رفعة النحاس باشا باعتبار
انه اعتقلنا تحت الوصاية

س- الم يسألك عن موقف الاحزاب ازاء انجلترا وامريكا

أشير تغيير الوزارة وتشكيل وزارة أخرى

ص: كل ما أذكره مشترك - باعتباري عضواً في المعارضة - وقد ذكر في الجرائد أني قلت أن ماهر باشا عارض في الجلاء وهذا غير صحيح ولكن يكون صحيحاً واضحاً ما ينبغي عن الفداء وقيل أيضاً انني قلت أن ماهر باشا أخبر رجلاً انجليزياً وقد حرجتني هذه الكلمة ولكنني فأنا لم أذكر هذا وبالعكس فقد قلت لمسيو [illegible] عندما قابلته بعد الحادث انك بالعكس لقيت ماهر باشا وانت كنت [illegible] ابنا ومستقل في [illegible] الاجانب

- المتهم يقول انه لما سأل معاليكم عن موقف الاحزاب في أوائل سنة ١٩٤٤ أخبرتموه أن المغفور له ماهر باشا تخلى عن السراي وأن الدستوريين ضعاف وماشيين مع السعديين

ج: لا يمكن أن يكون هذا لأننا كنا في جبهة المعارضة متضامنين كما تدل على ذلك منشوراتنا الموقع عليها من نحن الأربعة - ماهر باشا باعتباره رئيس الهيئة السعدية وهيكل باشا باعتباره رئيس الاحرار الدستوريين وحافظ رمضان باشا باعتباره رئيس الحزب الوطني وأنا باعتباري رئيس الكتلة - وكل منشوراتنا ممضاة بالاتفاق ويظهر أن المتهم [illegible] في هذا

- والنقطة الثالثة أنه سأل معاليكم أخيراً أن المرحوم ماهر باشا كان يعارض في طلبات الجبهة فيما يختص بالجلاء والسودان

ج: [illegible] هذه المنشورات التي باسمنا جميعاً وهي منشورات الجبهة وغير معقول أن أقول له في ماهر باشا [illegible] في الجبهة وانا عضو [illegible] ولكنت اعلم انه من المعارضين واكاد أقطع أنه كل حديث دار هذه المقابلة الأولى فقط

س: اخبرتم معاليكم بأن معالي حافظ رمضان باشا استقال من الجبهة

2947

أو هدد بالاستقالة من الحكم بسبب خلاف مع المرحوم ماهر باشا بشأن البلاد

ج - ثبت لي لم يحصل وهذا غير صحيح

س - هل حصل خلاف بينكم في الحكم

ج - لم يحصل أبدا بالعكس علم لي وأنا معتقل أنهم كانوا يدافعون عني وعن اعتقالي فغير معقول أن أختلف مع من يدافع عني

س - هل حضرت معه المناقشة الخاصة بدخول الحرب

ج - في بادئ الأمر لما المرحوم ماهر باشا عرض علينا في مجلس الوزراء إعلان الحرب ودار بشأنها مناقشات

النيابة - أريد أن أذكر للمحكمة أن أسرار الدولة محرم إفشاؤها

المحكمة - البيان الخاص بالمحضر الذي اتخذته الحكومة قبل إعلان الحرب أذيع ونشر فعلا

مكرم باشا - لما أخبرنا بما دار في الملتقى بأنه وأنه مؤتمر يالتا قرر أن دخول مؤتمر سان فرنسيسكو لا يكون إلا للدول التي تعلن الحرب وكان رأيي أن أعرف ما هي الالتزامات التي يتطلب منا إزاءها بسبب إعلان الحرب وقلت له حتى يمكن الموافقة عن بينة من غير أن أعرف فقال لي ماهر باشا معك حق ولكن حسن السياسة تقتضي علينا أن لا نسأل هذا السؤال وما دام أنه مطلوب من تركيا والبلاد العربية وكانت وجهة نظره أن الكلام في هذا يعتبر مساومة فقلت له أنا رأيي أن نسأل الانجليز ما هي الالتزامات المطلوبة منا قبل دخولنا في الحرب وكنت أنا كنا نجتمع مع بعضنا ونتكلم في هذا وقد أثرت هذه المسألة أمام اللجنة السياسية فأيدت هذا الرأي وعندئذ قال ماهر باشا أنا لا أعارض مكرم في ... وأنا أرجع للسفير أسأله وقام فعلا وقابل السفير

2948

البريطانية وصحيح وقيل أن السفير أخبر أنه لم يطلب منا أي
التزامات من تقديم جنود أو معدات وبناء على ذلك قلت له
انا معك الى النهاية

- عندما ذهب هل كان عبده أم مع النقراشي باشا

ج - الذي أعرفه انه راح بمفرده وربما خرج النقراشي باشا وراح
رآه ولم أهتم بالسؤال بعد ذلك عمن ذهب

- قيل إن من هذه العبارات أن الانجليز هم الذين طلبوا

ج - روزفلت هو أول من طلب هذا إلى جلالة الملك شخصيا
المعظم - عرضه أي طلب
مكتوبا - عرضه . وهي فرصة أن طلب فقد قال روزفلت
انا اريد أن مصر تدخل الحرب فقال له جلالة الملك أعرض
الأمر على وزارتي وأذكر انه قال انا اترك لكم الحرية المطلقة
وقال له [illegible] انتهى الحديث

- هل المستر تشرشل قال انه من رأيه إعلان الحرب

ج - لا أعرفه - وكل ما قيل أنه مؤتمر يالطا قرر هذا فإذا
رأت مصر مصلحتها في هذا فتخبر الأمريكان وتشترك
الحرب الكاملة لمصر تقبل أو لا تقبل

- هل استفدنا شيئا من إعلان الحرب الى الآن

ج - من غير شك . والسؤال الذي يوجه الى المتهم ما الضرر
الذي نال البلد من إعلان الحرب حتى جعله يقتل [illegible] باشا
وربما تكون الإجابة عن أنه لولا إعلان الحرب [illegible]
التزامات وهاهي قد مرت ستة شهور ولم تتقدم مصر بأي
جنود ومن الناحية الأخرى فهناك فائدة ملموسة وفائدة
ستجنيها أولا من الناحية الدولية فالدول السابقة اتفقت
مع الانجليز أن تشرك لنا حضور مؤتمر الصلح وهذا [illegible]

مركز ... والتكنولوجيا
محفوظ
المركز القومي للدراسات ...

صعوبات وقد رفضت تمثيلنا في المؤتمر وإن مثلنا فسيكون
دخولنا من الباب الخلفي فدخولنا الحرب أتاح لنا وأعطانا
الحق في دخول مؤتمر سان فرنسسكو ومن يبت في مؤتمرات
الصلح . ومن ناحية أخرى كان يتبين من البحث من الناحية
السياسية في العالم أن تقف مصر وحدها ودونما بمفردها
عن باقي دول العالم وخاصة الدول العربية اشتركت في المؤتمر
وكان مركزها يصبح مضحكا فإما نحن محوريين أو محايدين
وأخذنا أننا لم نكن محوريين ولا من المحور يوما ما .
وإذا كان دخولنا مؤتمر سان فرنسسكو وقد يقال أن الدول
الصغيرة لم تكسب شيئا فيكفي أن صوتنا قد ارتفع رسمي
وأنا كسياسي أعرف قضيتي من كل الأوجه . وأنا قلت
للسيد [illegible] نشأت ماهر باشا ولماذا تعجل أنتظر
قليلا ولننتظر لما نرى نتيجة إعلان [illegible] الإعلان

- هل واضح من بيان المغفور له ماهر باشا أن الدولة المصرية
ستحصل على ما نريد من الإنجليز قبل ذهابنا إلى المؤتمر
بل قبل ٥ ابريل على الأقل أي أن الذهاب إلى المؤتمر
كان مشروطا بشروط جوهرية وهي تسوية الخلافات التي بيننا
وبين الإنجليز . ولكن فوجئت من البيان

ج- أظن أنه البيان لم يلقه [illegible] وهل كان المتهم
قد اطلع على هذا البيان لما قتل المرحوم ماهر باشا ؟

- أنا أريد أن أستخلص من هذا أن المتهم كان معذورا

ج- هذه المسألة عرضت في اللجنة السياسية وهل الوقت كان
مناسبا أم غير مناسب وهل من أن نتقدم بطلباتنا إليها
ونصحت بقرارات في هذا والمغفور له ماهر باشا لم يكن كاذبا
في ما قال في بيانه وعلى هذا على كل حال لم يكن أمام نظر المتهم

مركز المستقبل للميكروفيلم
محفوظات ووثائق

2950

- باعتبار معاليكم قد زاملتم المغفور له أحمد ماهر باشا مدة طويلة هل تعتقد أن مصر خسرت أم كسبت بوفاته	س النيابة
ج- إن وفاة ماهر باشا خسارة كبيرة للحركة الوطنية. ماهر باشا كانت له أسبقية على أنا شخصياً في الحركة الوطنية وهو ناضل وجاهد طوال عمره ووقع في عهده أو خطب وتضحية لذاته وله من الوطنية ما يجعله في الصف الأول. ومن غير شك فقد خسرت البلاد بفقده خسارة كبيرة فهو من أبرز الوطنيين ولا أدري إن كانت تمت حتى المشاركة إلى الجيل المقبل أم لا. وقد اختلفت معه في وقت من الأوقات وهذا ما يشرفني ويشرفني هذا الاختلاف في الرأي.	
- هل طلبت كل الدول المشتركة في مؤتمر يالتا أن تعلن مصر الحرب	س الدفاع
ج- تقديري أن فرنسا عرضته وكذا بالنسبة لانجلترا	
- ألم تطلب روسيا	س المتهم
ج- لا أعرف	
- التضحيات التي لم تلتزم مصر بها صراحة بهذا الالتزام أم الأمريكانية	
ج- أظنه الوثيقة	
- هل روسيا فسرت نفس هذا التفسير	
ج- ما أعرفش	
تمت أقوال معاليه وانصرف	
استدعى	
حضرة صاحب المعالي محمد حافظ رمضان باشا سنه ٦٦ وزير العدل سابقاً حلف اليمين القانونية	
- حيث سبق البحث في مسألة إعلان الحرب هل استشرتم معاليكم في المشاورة.	س الدفاع

مركز تنظيم وميكروفيلم المخطوطات والوثائق

ج- نعم

س- وما أسباب الاستقالة

ج- موجودة في الاستقالة . وهي مسألة العلاوة والرتب والفكرة تمت مرتين في سنة ١٩٤٠ وفي سنة ١٩٤٥ - وفي سنة ١٩٤٠ كنت أرى أن فيه خطر على مصر وكان ذلك في اعتقادي لذلك قدمت مذكرة كتابية لرئيس الحكومة وقتها المغفور له حسين سري باشا وكتب في الجرائد بذلك لما كنت وزير - وفي سنة ١٩٤٥ لما عادت الفكرة في الوقائع ما كنتش شايف خطر ولكن كنت أعتقد أن ما فيه مصلحة وما أردتش أتناقض مع موقفي السابق فقدمت استقالتي

س- هل عرضت مجلس الوزراء عند بحث مسألة العلاوة والرتب

ج- مسألة لم أستقل عندما اعتبرت نفسي مستقيلا

س- هل استقلت بسبب خلاف الأمر مع مجلس إدارة الحزب الوطني

ج- ما أقدرش أستشهد بوقائع سياسية عن الحزب بتاعي

س- هل عرضت مسألة الرتب على لجنة سياسية

ج- أنا كنت استقلت

س- هل سمعت أنه صدرت بالاستقلال من الجبهة أثناء قيام وزارة النحاس باشا

ج- لم يحصل ولا في المستقبل والجبهة فقط كانت بيانات في طول عمري .

س- ألم يحصل خلاف على مسائل جوهرية

ج- الاجتماعات السياسية تدور فيها مناقشات سياسية إنما أنا أقرر أن المرحوم ماهر باشا كان مؤيدا جدا للمطالب الوطنية وهي الجلاء والسودان وكفاح الرئيس ولذلك قدمت عريضة بإمضاءاتنا بهذه المطالب ومضيناها كلنا وقدمنا

2952

صورة مسائل وقدمناها بأنفسنا فالاقتصاد في الجبهة كان متوفرا

- هل أعلنت استقالتك في البرلمان

ج - ما أعرفه منذ كنت مريضا أيامها والمرحوم [illegible] باشا

قال لي استردها ورفضت فقال لي [illegible] وانت مريض

في كل حال [illegible] [illegible] [illegible] الحادث [illegible] أنه

من الواجب أن أبقى في الوزارة من باب استنكار الحادث

خصوصا انني من شائنه خطر من دخولنا الحرب ولكنه أيضا

من شائنه [illegible]

- وهل استفدنا الآن من دخولنا الحرب

ج - هم يقولون انه لنا مصلحة في مؤتمر السلام في سان فرنسسكو ولكنه

انا من شائنه مصلحة

ـ المحكمة - هل هذا خطأ أو خطأ أصاب مصر من اعلان الحرب

ج - لقد كنت أعلم انه لا يجب عليه وانا اردت فقط انه لا

اتناقض مع ماضي ولم أجد مبررا لهذا

ـ الدفاع - هل هو هذا نص الاستقالة . وعرضه على الدفاع ورقة

قرأها وقال

ج - نعم هو نص الاستقالة

وقدمها الدفاع [illegible]

ـ المتهم - ما هي الدول التي طلبت من مصر اعلان الحرب

ج - لا أعرف انا مجرد ان وجدت انه اعلان الحرب استقلت

تمت اقوال [illegible] والعرض

[illegible]

الدكتور محمد هاشم [illegible]

[illegible]

ـ النيابة - هل تعرف المتهم

[illegible]

ج- نعم مستعد منى

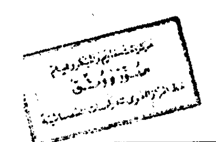
- هل دار بينكما حديث فيما يختص بسياسة البلد

ج- أذكر أن الأستاذ عبد العزيز الشوربجي والأستاذ محمود سليمان الغنام حضرا عندي بشأن قضية مشتركة بيني أنا والأستاذ الشوربجي وبعد أن انتهينا من موضوع القضية انتقلنا إلى الحديث في الحالة العامة وتناولنا الجيش وخاصة [illegible] الحالة وكان [illegible] [illegible] إذ يظهر أن الجيش [illegible] أن تؤدي الجنود [illegible] المطلوب منها [illegible] ولماذا فقال أنه [illegible] ما يقدروا يمشوا بالخط المعهود لا إليهم إلى النهاية فقلت له يعني إيه الكلام ده هل عندك معلومات عن هذا قال أيوه - وأنا كنت الا عضو سياسي مشترك في الجيش - قلت له أنا ما عنديش معلومات فقال أنا عندي معلومات يظهر أن بعض ضباط الجيش ومنهم المقدم [illegible] صديقنا [illegible] من [illegible] في مسألة السودان والجلاء فقلت ما أعتقدش في ما صديقنا ذكر هذه العبارة فقلت له من المصدر الذي قال لك هذه المعلومات والأستاذ عبد العزيز قال له قول فقال هذه المعلومات من عند كريم باشا فقلت له [illegible] في اعتقادي أن هذه المعلومات غير صحيحة ولو فرض أنها صحيحة فلا أظن أن [illegible] كريم باشا يقول [illegible] إذ كيف يقول [illegible] باعتبارها من الأسرار وانتهى الحديث [illegible]

- المتهم [illegible] [illegible] قبل ذلك

ج- لا

- هل تستطيع أن [illegible] [illegible] [illegible]



2954

ج- أنا عندما ابتدأت سنة اعلان الحرب كنت في البعثة في أوروبا
وكان رأيي أنه بعد الحرب ستتقاسم الأمم [illegible] ٧ لتخرج بعد
ذلك بنتيجة حسنة. ولما عقد المؤتمر وانتهى حصل عندي
نوع من خيبة الأمل فهو أنا أعتقد لتنظيم تسلط الأمم
الكبيرة على الأمم الصغيرة وذلك مجرد نظام بسيط مع
تعديله. وهذا هو رأيي.

- هل تذكر متى كانت هذه المقابلة.

ج- في أثناء وجود النحاس باشا في الحكم

تمت أقواله والعرض

استحضر

حضرة الأستاذ عبد العزيز الشوربجي ٤٢ سنة محامي مصر
حلف اليمين القانونية

- هل تعرف المتهم

ج- نعم صديقي

- هل تذكر أن قابلك ودار بينكما حديث في السياسة

ج- كنت ذاهباً لمكتبي لمكتب الدكتور حاتم الحماس لنتفاهم معه
بخصوص قضية مشتركة بيننا فقابلني الأستاذ عيسوي في الطريق
وتناقشنا معاً في المسائل السياسية وانتهى الى أنه تكلم في
المسائل التي كانت تمس الجبهة الوطنية وقال انه لما كان
في المعتقل قابل سعادة مكرم باشا في السجن وقول مكرم باشا
انه قال لمكرم باشا ازاي بعد ما نعتقل المسائل راح تمشي
ازاي فقال له مكرم باشا البركة في الموجودين وفهمت منه من
حديثه أنه متشكك في أن الزعماء يقدروا يقوموا بعمل
سياسي وأن مكرم باشا أفهمه أن الجبهة ودول لم يفرطوا في شيء
مما اتفقوا عليه في الجبهة الوطنية. وأذكر أنه مرة قال أنه

مركز تنظيم الميكروفيلم
للوثائق
[illegible]

2955

الحاجة ودول لن يوقفوا شيء. وأذكر أنني قلت إن مكرم باشا
وافقه على ذلك . وفي مكتب الدكتور هاشم دار الحديث فذكر
ما ذكره لي في الطريق وقال إن هذا استفاده من مصدر ثم
فقال له الدكتور المصادر الشفوية دي كلها كلام لا يؤخذ به
فقال إن الأستاذ عبد العزيز يعرف المصدر فضحكت لما قال ذلك فقال
إن مكرم باشا

- وما هو الحديث بالتفصيل

ص- لا أذكر بالضبط وصورته أن محمود كان عرض على أن الزعماء
الآخرين سيقبلوا سنا منهم من الوفد وأن مكرم باشا قال
له إنما أعتقد أنهم سيتركوا وفرا في شيء لأنهم ما فيهم مع
سنا منهم

- ألم تقصد أن مكرم باشا قال له عن مواقف معينة لمرصوص مكرم
باشا في الجبهة

ص- ما حصل كلام بهذا النوع ده

- ولكن الدكتور هاشم قال ذلك

ص- أنا شخصيا لا أعرف

- ما لونه السياسي

ص- من الكتلة

- هل سبق أن تكلمت مع مكرم باشا في الحديث الذي سمعته
وسألته عنه وناقشته في صحته

ص- مكرم باشا كان معتقل وخرج اشترك في الوزارة مباشرة
وما كانش فيه فرصة لشيء هذا

- وما شعورك وقتها عندما ذكرت المتهم هذه الوقائع

ص- أنا أميل أميل إلى تصديق محمود لأني لا أشك أنه لا يكذب
لأنه صديقي وهذا طبعه ولم يتعود الكذب

مركز الأهرام للدراسات السياسية

س المحقق — يعني هذا أن ما قرره لك اخذته فقط منه دون بحث

ج لم أحصل له الحديث فقد لم أفهم منه ماذا كان يقصد

- ما رأيك في أن مكرم باشا قرر أن مثل هذا النوع لم يحصل

ج هذه مسألة تتعلق بمكرم باشا ومحمود وانا محمود في الطريق قال لي أن هذا الحديث حصل

- لما ناقشته ماذا نقل عن مكرم باشا

ج انا لم اذكر بالضبط انما اذكر المعنى وهو أن المتهم كان له يشعر في تصرفات بعض الزعماء بعد استقالة مكرم باشا

- ماذا كان رد مكرم باشا عليه

ج قال له انه سيستغل هذا وانا فهمت من محمود أن مكرم باشا سيستشهد انه باق في رجال الحزب غير موافق على ما اتفقوا عليه

س المتهم — هل فهمت من حديثه أن [illegible] باشا كان مختلف أثناء وضع البيان

ج لا

تمت أقواله

استحضر

حضرة الاستاذ سيد فتحي رضوان سنه ٣٣ محامي مصر

حلف اليمين القانونية

- ما هي معلوماتك فيما يختص بقرار الحزب الوطني في مسألة دخول مصر الحرب [illegible] في استقالة معالي حافظ رمضان باشا

ج الحزب الوطني في يوم الخميس ٢٢ فبراير على ما اذكر اجتمع بمنزل معالي حافظ رمضان باشا وبرياسته وقرر عدم الموافقة على دخول مصر الحرب وهذا لم يصدر به قرار من الحزب وانما اكتفى بوضعه في صيغة استقالة حافظ باشا وهذه الاستقالة اعلنت [illegible]

- هل نشرت هذه الاستقالة في البرلمان او اذيعت

مركز [illegible] والميكروفيلم
مشروع وثائق
[illegible] الدراسات [illegible]

2957

ج - الذي أذكره هو ما ورد على لساني في التحقيق وهو أني لاحظت الاهتمام بالصحيفة ليلة الحادث سألني مندوب روتر عن حادث الاغتيال فقلت له شيئا عنه في حوالي عشرة سطور

س - هل تعرف أن هناك هيئات غير الحزب الوطني وغير الوفد أصدرت قرارا مماثلا

ج - في شيء أن جماعة الإخوان المسلمين أصدروا قرارا مماثلا ولكني لم أطلع عليه. وفي أثناء التحقيق علمت أن حزب مصر الفتاة نشرت منشورا لا يتضمن الاعتراض صراحة على دخول مصر الحرب إنما يفهم منه أنها ترتاب من الإجراءات التي اتبعت في إعلان دخول مصر الحرب

س - هل تعرف أن حزب مصر الفتاة تعارضه

ج - أعرف أنها تعارضه

س - ألا تعرف شيئا آخر

ج - سمعت يوم الحادث مباشرة من حضرة سعادة رئيس مجلس النواب عن حادث المعتدي وكان هائجا وعصبيا وقال إن الإجراءات التي اتخذت كانت من أجل البوليس ودل بيوزبرا من المنشورات وكان مضطربا جدا وأظنه أنه كانت من شباب مصر لكن أنا لم أعرفه ومعه ولكن اتفقت ورئيس شباب مصر كان مستقلا بحزب الأستاذ حسين يوسف وكان منه تحقيق شخصيه خاصة بجماعة وطلب إلى الحضور فيه فاعتذرت لأنه لا يرتبط بي من وزير العدل الذي هو رئيس الحزب الذي انتمي إليه. وفهمت منه أنهم كان لهم رأي صريح ضد إعلان الحرب

تمت أقوالي

امضاء

2958

الاستاذ الشيخ حسن البنا سنه ٢٩ مدرس بالمعارف مصر

حلف اليمين القانونية

س الدفاع

- ما صفة حضرتكم بالنسبة لجماعة الإخوان المسلمين

ج - الرئيس العام لجمعية الإخوان المسلمين

- هل يمكن أن أعرف شيئاً عن مدى انتشار الإخوان المسلمين وكم عددهم

ج - باعتبار أنني أن أقول الحق فأنا مضطر أن أقول الحق للإعلان مني وهو أن الإخوان المسلمين حتى تضم ١٥٠٠ شعبة ولهم شعب من [illegible] الى [illegible] الا المسلم وجميع الشعب كل شعبة فيها تمثل خلاصة العناصر الطيبة الموجودة في محيطها فمثلاً في القاهرة عندنا من مدرسين في الجامعة وطلبة في الجامعة ومن الأطباء والمهندسين والتجار الكبار ومن العمال والصناع من أمثال هؤلاء الطبقات وحسب الإحصاء تضم نصف مليون عضو

س المحكمة

- ماذا تدرس في وزارة المعارف

ج - اللغة العربية

س الدفاع

- هل صدر قرار من جماعة الإخوان المسلمين في أمر الجامعة العربية

ج - حينما تناولت الجرائد مسألة الجامعة العربية وكان الشعور العام الذي نحسه باعتبار أن الحكومات المتعاقبة كانت قد فرضت تجنب مصر ويلات الحرب وأن الشعور العام الذي يجري في طوائفنا هو أن الشعب لم تطمئنه الى هذا القرار ويعتبر مفاجأة لذلك أردت الاتصال بالمرحوم الدكتور ماهر باشا وباعتباره رئيس الهيئة [illegible] الشعب سياسي أنا ٧ سنوات وقبل فاتصلت بالسكرتير ومدير مكتبه في الداخلية ولكنه أجاب بأنه مشغول

ثانياً: وأذكر أننا كنا دعونا رؤساء الشعب لحضور الحفل
السنوي للإخوان المسلمين، وكانت فرصة للتداول بالكلام في
هذا الحدث الذي ستواجه به البلد في هذه الناحية، ولم
تكن من الأهمية بحيث أننا نعتبر أنه حديث خاص بنا
الإخوان، وانتهى القرار الذي بيناه وكون شخصي إلى أن دخول
مصر الحرب لا تقتضيه من مصلحتنا، وقد نظر [illegible] الرأي
وأن ما يجب أن نتجه إليه الجهود أن نطالب بحقوق
ومطالبها القومية، ورأينا أن نتقدم بخطاب لدولة ماهر
باشا نعتبره نصيحة شخصية، ونكون بذلك قد أبرأنا ذمتنا
وتركنا بهذا الأمر مسئولية محدودة تبعتها بين يدي الله
والتاريخ. وكتبنا خطاب هذا نصه [illegible] صورته الآن
وقدمته للقاضي الذي تقدم للمحكمة
وقال الشاهد: وحاولت يوم السبت ٢٤ فبراير صباحاً أن
أتصل أيضاً بالمرحوم الدكتور ماهر باشا لأرفع إليه هذا الخطاب
فيقيني وكلما اتصل بأحد يخبرني أنه مشغول في جلسة مع
أحد الأعضاء، وبذلك وضح رأينا في ذلك الخطاب
ثم حصلت الحادثة

- هل تعلم أن إعلان الحرب كان بناء على طلب الإنجليز أو تدخلهم
- لم تكن هذه الأدلة التي نستند إليها في تكوين عقيدة إنما شاع أن مستر [illegible] اتصل بالدكتور ماهر باشا وتحدث معه في هذا الشأن
- ما رأيكم في النتيجة التي وصلنا إليها الآن
- لا زلت عند رأيي أن مصر لم تستفد من دخول الحرب شيئاً وإنما نهيب بأنفسنا عن أن الأمر تخفف من هذا الوضع ما

2960

وانت لم [illegible] فيه

- السيد حسن [illegible] مرشح الاخوان في الانتخابات

- حقيقة لم أكن أعلم شيئاً من هذا لأني كنت مشغولاً [illegible]

وسمعت أن هناك خطاب [illegible] ولكني لم أحاول أن

اتثبت من ذلك

- هل اشتغلت في هذا الحادث

- نعم

تمت أقواله

سعادة النائب العام قال ورد الآن خطاب من حضرة صاحب

الدولة محمود فهمي النقراشي باشا هذا نصه

"حضرة صاحب السعادة النائب العام"

"بمناسبة السؤال الذي وجهه الى الدفاع بشأن تغيير منطوق المذكرة"

"التي سبق عليها المرحوم أحمد ماهر باشا فيما يتعلق باعلان حالة"

"الحرب وانني بعد ما قمت رئيساً للوزارة استصدرت المرسوم قبل"

"موافقة البرلمان خلافاً لما كان اختطه المرحوم ماهر باشا"

"قد رجعت الى الاوراق الرسمية واستعدت الحوادث في ذهني"

"فتبين لي ما يأتي"

"أولاً قرار مجلس النواب بالموافقة على سياسة الحكومة صدر في ٢٦ فبراير"

"ثانياً قرار مجلس الشيوخ بالموافقة على سياسة الحكومة صدر في ٢٦ فبراير"

"ثالثاً صدر المرسوم في مساء ٢٦ فبراير عقب موافقة مجلسي البرلمان"

"على سياسة الحكومة الخاصة باعلان حالة الحرب بين مصر من"

"جهة والمانيا واليابان من جهة أخرى"

"وخشية أن تكون هذه النقطة دونت بطريقة غير واضحة [illegible]"

"[illegible] رأيت أن أسجل هذه البيانات في هذا الخطاب"

"راجياً عرضه على هيئة المحكمة أن كانت الوقائع المدونة في المحضر"

[illegible]

2961

"مع حسن النية غير واضح هذا الوضوح تماماً" امضاء
١٨/٧/١٩٤٥ الساعة الثانية عشر صباحاً "محمود فهمي النقراشي"

فقال الدفاع

عن كل حال كله في يوم واحد

وبعد ذلك طلب الدفاع تأجيل المرافعة ليوم الأحد القادم

للاستعداد والاطلاع على المحضر

وبعد المداولة

قررت المحكمة استمرار المرافعة لجلسة يوم السبت ٢١ يوليه الجاري

بناء على طلب الدفاع .

كاتب المحكمة رئيس المحكمة

محضر آخر .

بالجلسة العلنية المنعقدة في يوم السبت ٢١ يوليه سنة ١٩٤٥ الموافق ١٢ شعبان سنة ١٣٦٤

بالهيئة السابقة

قدمت قضية المتهم .

وبندائها

حضر المتهم ومعه حضرة الأستاذ علي بدوي بك المحامي .

المتهم — لقد نشرت ما نشرته صحيفة الكتلة بعددها الصادر في يوم الخميس الماضي تحت عنوان "صورة رقمية" تعليقاً على اعتذار حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا عن الحضور لأداء الشهادة في هذه القضية . وقد سبق أن نبهت الصحف إلى أن تقصر ما تنشره عن المحاكمة على ما يجري بالفعل ولا تتعرض لأي رأي

مركز ... الميكروفيلم
صور ووثائق
... المركز القومي للدراسات القضائية

مصادر ومراجع

١ ـ وثائق غير منشورة:

- **وثائق الاغتيال:**

(محاضر تحقيق واعترافات ومذكرات دفاع وحكم المحكمة.. إلخ).

وثائق بالمتحف القضائى:

(أوراق الجناية ١٠٧١ محفظة ـ تقرير سرى سياسى بتاريخ ٩ يناير ١٩٤٩).

(أوراق الجناية ١٧٠١ محفظة ٢ تقرير سرى سياسى بتاريخ ٣٠ ديسمبر ١٩٤٨).

- وثائق اغتيال أحمد ماهر ـ المتحف القضائى.
- وثائق اغتيال النقراشى ـ المتحف القضائى.
- محافظ عابدين، محفظة رقم ٧ من محافظ مجلس الوزراء فى جلسة ١٩٤٦/٩/٢٥ (دار الوثائق ـ بالقلعة).

أيضاً: مجلس الوزراء فى ١٦ أكتوبر ١٩٤٦.

أيضا: انظر محفظة رقم ١١ من محافظ مجلس الوزراد فى جلسة ١٩٥٢/٤/٢٩.

٢ ـ وثائق منشورة:

- محاكمات الثورة، إعداد كمال عبدالحميد كيرة، رئيس مكتب شئون الثورة (المضبطة الرسمية لمحاضر محكمة الثورة)، الكتاب الأول، ط ١، أول فبراير ١٩٥٤.

٣ ـ مذكـــــــرات:

- حسن البنا: مذكرات الدعوة والداعية، دار الاعتصام، بدون.
- حسن يوسف: القصر ودوره فى السياسة المصرية ٢٢ ـ ١٩٥٢، مذكرات حسن يوسف، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، الأهرام ١٩٨٢.

٤ ـ رسالة ماجستير مخطوطة:

● بعنوان «جماعة الإخوان المسلمين ودورها فى تاريخ مصر ١٩٤٩/٢٨»، مقدمة إلى قسم التاريخ، بآداب القاهرة، لحمادة محمود أحمد إسماعيل، ١٩٨٢.

٥ ـ دوريـــــــات:

● الوقائع المصرية: عدد غير اعتيادى، ٨ ديسمبر ١٩٤٨.
● جريدة الأهرام: ١١ يناير ١٩٤٩.
٣٠ مايو ١٩٥٤.
١٠ يونيو ١٩٥٤.
● جريدة النداء: ١٥ فبراير ١٩٤٩.
٢٥ فبراير ١٩٤٩.
● جريدة الجمهور المصرى: ١٢ فبراير ١٩٥١.
● جريدة الوطن الكويتية: فتحى رضوان (صور قلمية، ذكريات متناثرة، أيام حسن البنا الأخيرة، الأعداد من ٨/٣٠ إلى ١٩٨٤/٩/٢٠).
● أخبار اليوم: ١٠ يوليو ١٩٧٨.
● جريدة السياسى: ١٥ أغسطس ١٩٧٩.

٦ ـ مراجع عربية:

● رفعت السعيد: حسن البنا، متى وكيف ولماذا؟ مكتبة مدبولى، القاهرة ١٩٧٧.
● طارق البشرى: الحركة السياسية فى مصر ١٩٥٢/٤٥، دار الشروق، ط٢، بدون.
● فهمى أبو غدير: قضيتنا، بدون.
● محمود متولى: الإخوان المسلمون والعمل السياسى، دراسة تاريخية، القاهرة ١٩٨٩.
● محمود عبدالحليم: الإخوان المسلمون، أحداث صنعت التاريخ، ج٢، دار الدعوة، بدون.
● محسن محمد: من قتل حسن البنا؟، دار الشروق، ط١، القاهرة ١٩٨٧.

- ريتشارد ب. ميتشل: الإخوان المسلمون، ترجمة عبدالسلام رضوان، مراجعة فاروق عفيفى، تقديم صلاح عيسى، مكتبة مدبولى، ط١، ١٩٧٧.
- عبدالعظيم رمضان: الإخوان المسلمون والتنظيم السرى، روزاليوسف، القاهرة ١٩٨٢.

  - تطور الحركة الوطنية فى مصر، ج٢، بدون.
- يونان لبيب رزق: تاريخ الوزارات المصرية، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، القاهرة ١٩٧٥.
- رضا أحمد شحاتة: تطور واتجاهات السياسة الخارجية الأمريكية نحو مصر من انتهاء الحرب العالمية الثانية حتى انتهاء حرب السويس ١٩٥٦، هيئة الكتاب، القاهرة ١٩٩٥.
- جيفرى أرونسن: واشنطن تخرج من الظل، السياسة الأمريكية تجاه مصر ١٩٤٦ - ١٩٥٦، ترجمة سامى الرزاز، تقديم محمد سيد أحمد، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت ١٩٨٧.

٧. مراجع أجنبية:

● وثائق منشورة:

* Aronson, C. From side show to centre stage policy toward Egypt, 1946 - 1956, Oxford University, 1984.

وتم ترجمة الكتاب أخيراً تحت عنوان «واشنطن تخرج من الظل».

* Copland, M. The Game of Nations, London, 1969.
* Khadduri, M.: Coup and Counter. Coup in the Yaman, International Affairs, Vol. XXVIII, No. I. Jan. 1952, Royal Institute Affairs.
* Heyworth Danne, G.: Alyemen The Muslim World Series. No. 5, The Renaissance Bookshop. Cairo 1952.
* American Documents (not published befor) - "Confidential", Lear 52556.
* Wenner, Manfed: Modern Yemen 1918-1966, Baltimore, The Johns Hepkins press, NewYork 1967.

● وثائق غير منشورة:

* Department of Stat, Secrer security informations. Control: VR - 1170, Rec'd: September 16, 1954, from: Cairo. To: Secretary of

للمؤلــف

■ **نقد أدبى:**

- الاتجاه القومى فى الرواية: (سلسلة عالم المعرفة) الكويت ١٩٩٤. [حصل على جائزة الدولة التشجيعية للنقد الأدبى ١٩٩٧]، الطبعة الثانية، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٤.
- نجيب محفوظ، الثورة والتصوف، هيئة الكتاب، القاهرة ١٩٩٤.
- الشرقاوى متمرداً: دار التعاون، القاهرة ١٩٨٧.
- قضايا الرواية العربية فى نهاية القرن العشرين: المكتبة المصرية اللبنانية، القاهرة ١٩٩٩.
- نقاد الرواية فى القرن العشرين: الهيئة العامة للكتاب، القاهرة ٢٠٠١.
- نقد الذات فى الرواية الفلسطينية، دار سينا، القاهرة ١٩٩٤.
- الغيم والمطر، الرواية الفلسطينية من النكبة إلى الانتفاضة، القاهرة ٢٠٠٢.
- البنية الشعرية عند فاروق شوشة: هيئة الكتاب، القاهرة ١٩٩٢.
- عنصر المكان فى شعر أبو سنة: هيئة قصور الثقافة، القاهرة ١٩٩٣.
- زكى نجيب محمود: سلسلة نقاد الأدب، هيئة الكتاب، القاهرة ١٩٩٢.
- الخروج من التاريخ ـ دراسة فى (مدن الملح) لعبدالرحمن منيف: هيئة الكتاب، القاهرة ١٩٩٣.
- المسرح المصرى فى السبعينيات (ج١): الهيئة العامة للكتاب، القاهرة ١٩٧٨.
- المسرح المصرى فى الثمانينيات (ج٢): الطبعة الأولى، دار الوفاء، القاهرة ١٩٨٤ ـ الطبعة الثانية، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٥.
- فى دائرة النقد: المجلس الأعلى للآداب، القاهرة ١٩٨٤.

■ **أعمال فكرية:**

- طه حسين والسياسة: دار المستقبل العربى، ج ١، القاهرة ١٩٧٦.
- تحولات طه حسين: هيئة الكتاب، ج ٢، القاهرة ١٩٩٠.

- طه حسين وثورة يوليو: ج٣، القاهرة ١٩٨٩.
- المفكر والأمير (العلاقة بين طه حسين والسُلطة ١٩١٩/١٩٧٣): هيئة الكتاب، القاهرة ١٩٩٧.
- المثقفون وعبدالناصر: دار سعاد الصباح، القاهرة ١٩٩٢ ـ مكتبة غريب، الطبعة الثانية، القاهرة ١٩٩٩.
- مثقفون وجواسيس، دراسة فى أزمة الخليج، دار الأمين، القاهرة ١٩٩٧.
- المثقف العربى والعولمة: مهرجان القاهرة للجميع، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة ٢٠٠١.
- شهرزاد فى الفكر العربى الحديث: الطبعة الأولى، دار الشروق، القاهرة ١٩٨٥.
- الجات والتبعية الثقافية: مركز الحضارة العربية، ١٩٩٨.
- الذاكرة المثقوبة ـ نهب وثائق العرب، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٩.
- تيارات الفكر المصرى الحديث، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة ١٩٩٩.
- مستقبل الجامعة فى مصر: د. ت.

■ تاريخ حديث ومعاصر:

- الجبرتى والغرب «دراسة حضارية مقارنة»: هيئة الكتاب، القاهرة ١٩٩٥.
- الدور الأمريكي فى اغتيال حسن البنا: مدبولى الصغير، القاهرة ٢٠٠١.
- مؤرخو الجزيرة العربية فى العصر الحديث: دار الموقف العربى، القاهرة ١٩٨٠.
- حقيقة الغرب ـ بين الحملة الفرنسية والحملة الأمريكية: مركز الحضارة العربية، القاهرة ٢٠٠١.

■ أبداع مسرحى:

- الحصار: مسرح شعرى، هيئة الكتاب، القاهرة ١٩٨٤.
- الخروج من المدينة مسرح شعرى، الثقافة الجماهيرية، القاهرة ١٩٩٥.
- اللاعب: مسرح شعرى، هيئة الكتاب، القاهرة ١٩٩٦.

■ أدب الرحلة:

- الرحلة إلى الله.

- الشرق شرق، والغرب غرب.

■ تراجـــم:

- أحمد بهاء الدين ـ سيرة قومية: دار هلا، القاهرة ١٩٩٦، (حصل على جائزة أحسن كتاب عن عام ١٩٩٦) بمعرض القاهرة الدولى للكتاب.
- اعترافات عبدالرحمن الشرقاوى، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة ١٩٩٦.
- عمالقة وعواصف، دار الجاد، القاهرة ١٩٩٨.

■ الترجمة:

- الوداع: ترجمة آخر أشعار اراجون: هيئة الكتاب، القاهرة ١٩٨٦.

■ سيرة ذاتية:

- قبل أن يأتى الزهايمر: ترجمة ذاتية.

■ معاجم:

- معاجم مصطلحات التاريخ العربى الحديث والمعاصر.

السيرة الذاتية

- د. مصطفى عبدالغنى.
- ولد فى القاهرة ١٩٤٧.
- رئيس القسم الثقافى بالأهرام والأهرام الدولى.
- عضو العديد من المؤسسات الثقافية فى الوطن العربى، منها لجنة الدراسات الأدبية بالمجلس الأعلى للثقافة بالقاهرة.
- المستشار الثقافى لمجلة (بريزم) بوزارة الثقافة.
- حصل على أطروحة الماچستير عن (طه حسين ودوره السياسى)، ثم على أطروحة الدكتوراه فى فرع التاريخ الحديث والمعاصر؛ وكان عنوان أطروحته (المثقفون وعبدالناصر ١٩٤٥ ـ ١٩٦٨).
- شارك فى مؤتمرات وندوات عديدة حصل منها على جوائز من جهات ثقافية مصرية وعربية.
- كتب مشروعه الفكرى فى العديد من المجالات، فكتب فى: التاريخ والفكر والسياسة والتراجم والدراسات المقارنة والإبداع المسرحى والنقد الأدبى ونقد النقد حتى حصل على جائزة الدولة التقديرية فى مصر فى (النقد الأدبى)؛ ووصلت أعماله إلى حوالى أربعين كتاباً.
- درست أعماله فى جامعات غربية، فسعت (جامعة السوربون) بفرنسا ـ على سبيل المثال ـ إلى تدريس كتاباته عن الفكر السياسى على الأستاذ چاك برك (بجامعة السوربون) فى الثمانينيات، وقررت على طلبة الدراسات العليا هناك.
- له العديد من المقالات والدراسات الهامة فى عديد من الدوريات العربية، منها: عالم الفكر، والمستقبل العربى، الناقد، فصول، القاهرة، البيان.. إلى غير ذلك.

● كذلك حصل على العديد من الجوائز العلمية، منها: جائزة وزارة الثقافة المصرية عام ١٩٨٢، ونقابة الصحفيين المصريين ١٩٨٧، والمجلس الأعلى للثقافة فى النقد عام ١٩٩٦، وجائزة الدولة التشجيعية فى النقد الأدبى عام ١٩٩٧.. إلى غير ذلك.

●● العنوان: جريدة الأهرام - القاهرة.

رقم الهاتف: منزل ٥٨٢٧٨٤١ - الأهرام (العمل): ٣٣٩١٠٤٠ (فاكس: ٥٧٨٦١٢٦)

الفهـــرس

التنفيذ والطباعة: Stampa
11 ميدان سفنكس - المهندسين
تليفون: 3448824 - 3034408